بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك. الصفحة الاولى رقم ١

London - Monday, 31 July 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3896

الاثنين ٢٨ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩/٧/٣١م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٩٨

طبعة البلاد العربية عبر الاقمار الصناعية من جدة

اليوم | **العملات**: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٦٤٢٥، المارك ١,٨٩٠٠، الين ١٣٩,٥٠، الفرنك الفرنسي ٦,٤٠٧٥، الريال السعودي ٣,٧٥٠٠، الدينار الكويتي ٠,٢٩٤٥.

الطقس: شمال اوروبا: أمطار تعود بعدها درجات الحرارة والرطوبة للارتفاع. منطقة البحر المتوسط: حار ومشمس. الجزيرة العربية: صيفي حار على معظم المناطق، معتدل على المرتفعات.

يحدث: يقوم الفريق اول يوسف صبري ابو طالب وزير الدفاع المصري يوم ٧ اغسطس (آب) المقبل بزيارة رسمية للولايات المتحدة تلبية لدعوة من ريتشارد شيني وزير الدفاع الامريكي.



أسرارنا: حملة عنيفة يتعرض لها حاليا رئيس برلمان في عاصمة عربية بسبب ازمة آثارها قد تؤدي إلى اعادة النظر في توليه هذا المنصب.

التهديد بإعدام الرهينة الامريكي هيجنز اليوم

محادثات إسرائيلية إيرانية سبقت خطف عبيد

لندن - تونس - «الشرق الاوسط» ووكالات الأنباء:

كشفت مصادر سياسية في العاصمة البريطانية، امس، ان اخفاق مباحثات سرية كانت تجري منذ الشهر الماضي، بين ايران واسرائيل، في لندن بشأن ثلاثة جنود اسرائيليين مفقودين، هو الذي كان وراء قرار اسرائيل بخطف الشيخ عبد الكريم عبيد احد القادة البارزين لـ «حزب الله» من منزله في قرية جبشيت بجنوب لبنان يوم الجمعة الماضي. وقالت هذه المصادر ان ممثلين عن الحكومتين الاسرائيلية والايرانية التقوا في لندن في الشهر الماضي لمناقشة مسالة مصير الجنود الاسرائيليين الثلاثة المفقودين، وان هذه المباحثات اخفقت بسبب يأس اسرائيل من عدم تحقيق اي تقدم وذلك في نبأ اوردته صحيفة «صنداي تايمز» ونسبته الى «مصدر رفيع جدا».

وفي تطور جديد هددت جماعة موالية لايران امس بقتل الرهينة الامريكي اللفتنانت كولونيل ويليام هيجنز ما لم تفرج اسرائيل عن عبيد.

وقالت جماعة تدعى «المستضعفون في العالم» في بيان ارسل الى وكالة انباء دولية انها ستعدم الكولونيل هيجنز شنقا في الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم (الساعة ١٢ بتوقيت جرينتش) ما لم تفرج اسرائيل عن عبيد ومساعديه الاثنين.

وضمن موجة الاستنكار العالمية للعملية الارهابية الاسرائيلية ادانت جامعة الدول العربية، امس عملية الاختطاف وقالت في بيان اصدرته الامانة العامة في تونس، ان اقدام قوات الاحتلال الاسرائيلي على اختطاف الشيخ عبيد يقدم دليلا جديدا يضاف الى مئات الأدلة على ارهاب الدولة الرسمي الذي تمارسه اسرائيل بصورة سافرة بل معلنة دونما تهيب

واضافت انه بقدر ما تذكر هذه العملية المجتمع الدولي بالسؤال المطروح امامه منذ عقود: «الى متى سيسكت مجلس الأمن على ممارسات اسرائيل الساخرة من القانون الدولي»؟ فانه يجب ان تكون حافزا اضافيا لكل الأطراف اللبنانية كي تتوقف فورا اقتتالها المجنون وتوحد جميع طاقاتها في سبيل انقاذ لبنان.

كما أعلنت الحكومة السوفياتية امس احتجاجها واصفة عملية الخطف بأنها خرق فاضح لسيادة لبنان ومن اعمال الارهاب.

واعتبرت وزارة الخارجية السوفياتية في بيان اصدرته عشية توجه وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه الى طهران، ان عمل القوة هذا الذي قامت به اسرائيل هو بلا شك خرق فاضح لسيادة لبنان ولا يمكن تبريره بأية حجة.

واضافت الوزارة «ان هذا الخطف يمثل عملا ارهابيا دوليا وهو امر كما هو معروف يدينه الاتحاد السوفياتي بشدة وكذلك

(التتمة على الصفحة ٢)

(راجع راي «الشرق الاوسط»)

رسالة للملك فهد من الرئيس صدام حسين

جدة - واس: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود رسالة شفهية من الرئيس العراقي صدام حسين.

نقل الرسالة لخادم الحرمين الشريفين سفير العراق لدى السعودية السيد عبد الوهاب الصباغ خلال استقبال الملك فهد له في مكتبه بقصر السلام مساء امس.

خادم الحرمين الشريفين يستقبل رئيس وزراء اليمن الديمقراطي

جدة - واس: استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر السلام مساء امس الدكتور ياسين سعيد نعمان عضو المكتب السياسي رئيس مجلس الوزراء في جمهورية اليمن الديمقراطية والوفد المرافق له.

وحضر المقابلة الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام ووزير الدولة عضو مجلس الوزراء السيد محمد ابراهيم مسعود.

وكان الدكتور نعمان قد وصل الى جدة بعد ظهر امس في زيارة رسمية للمملكة العربية السعودية وكان في استقباله في مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة الامير سلطان بن عبد العزيز.

وقد ابدى الدكتور نعمان تفاؤله بزيارته الحالية للسعودية والمباحثات مع خادم الحرمين الشريفين ومع الامير سلطان بن عبد العزيز ومع المسؤولين في المملكة.

وقال في تصريح لوكالة الانباء السعودية عقب وصوله الى مطار الملك عبد العزيز الدولي في جدة ان هذه الزيارة ستسهم في تدعيم العلاقات اليمنية السعودية على كافة الاصعدة في اطار التعاون الثنائي بين البلدين.

واضاف ان هذه الزيارة تأتي تلبية للدعوة الاخوية من حكومة المملكة العربية السعودية ضمن تواصل العلاقات القائمة بين بلدينا وتجسيدا للرغبة المشتركة في تعزيز وتطوير هذه العلاقات بما يلبي اماني وتطلعات وطموح الشعبين والرغبة الصادقة للقيادتين السياسيتين في البلدين.

واكد ان هذه الزيارة مهمة وقال: انها تهدف الى تبادل الآراء والتشاور وتوسيع علاقات التعاون التي تخدم مصلحة بلدينا وشعبينا الجارين الشقيقين ومن اجل وحدة الصف والعمل العربي والاسلامي المشترك وبحث القضايا ذات الاهتمام المشترك عربيا ودوليا وبخاصة تلك التحديات التي تجابه امتنا العربية والاسلامية.

واشار الى ان في مقدمة ذلك تعزيز اوجه الدعم لنصرة نضال الشعب الفلسطيني وانتفاضته الباسلة والحفاظ على وحدة الشعب اللبناني وسيادته الوطنية من خلال دعم

(التتمة على الصفحة ٢)

البشير: حزبا المهدي والميرغني عملا لتفتيت وحدة السودان

جدة - «الشرق الاوسط» - من كمال حامد واحمد مختوم:

اعلن الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ان الحزبين الكبيرين اللذين كانا يحكمان السودان: الأمة بقيادة الصادق المهدي والوطني الاتحادي بقيادة محمد عثمان الميرغني، قاما باكبر خيانة في تاريخ السودان بتأجيجهما لنار الفتنة في دارفور. وقال ان القوات المسلحة اضطرت للاستيلاء على السلطة عندما وجدت البلاد تضيع وتتدهور اوضاعها بصورة خطيرة واخذ التمزق يسري في اطرافها بسبب الحروب الأهلية وتدني الامن في الجنوب والغرب ومنطقة جبال النوبة.

واضاف الفريق البشير خلال اجتماعه مع ممثلين عن الهيئة التمهيدية للمغتربين بالمنطقة الغربية في المملكة العربية السعودية الذي عقد في قصر الحمراء بجدة ان الثورة تحركت بايجابية لحل مشكلة الجنوب.

وقال رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان ان «حزب الأمة تبنى القبائل العربية ودعمها بالسلاح وتبنى الحزب الاتحادي قبائل الفور ودعمها بالسلاح في صراع حزبي خبيث دون النظر لمصلحة البلاد العامة. ومما يؤكد ذلك انه بعد اعلان ثورة الانقاذ وذهاب سطوة الحزبين تحسن الوضع الأمني في دارفور وحل السلام في اقل من اسبوع».

واضاف: ان اوضاع البلاد قبل ثورة الانقاذ كانت قد تدهورت بصورة خطيرة لدرجة ان رئيس الحكومة الحزبية الصادق المهدي نفسه كان يبشر بأن السودان في طريقه ليكون لبنان آخر.

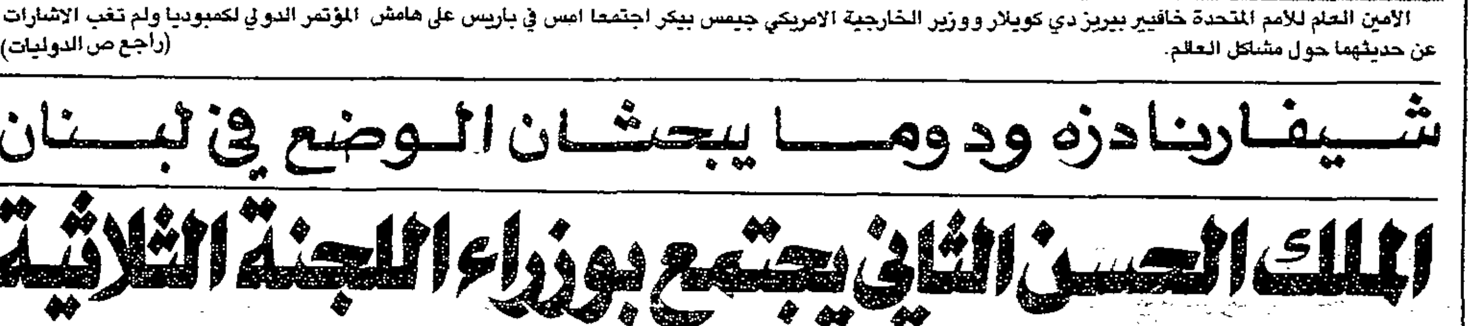
وفي مؤتمر صحفي عقده في قصر الحمراء في جدة بعد ظهر امس في ختام زيارته للسعودية التي استقبله خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قال الفريق البشير ان ما نشر حول امكانية عقد مصالحة مع رجال الاحزاب السودانية قد اسيء فهمه.

وقال ان الحقيقة ان ثورة الانقاذ ستمد يدها لكل ابناء السودان الذين لم يتهموا في قضايا تتعلق بالفساد، وستكون المصالحة بصفاتهم الشخصية لا الحزبية اذا ارادوا المشاركة في بناء السودان.

كما أكد انه قد لا يعيد الحكم للمدنيين بعد اربعة اعوام كما نشر وذلك اذا لم يفرغ مجلس قيادة الثورة من برنامج الانقاذ المطروح. وحتى بعد الفراغ من ذلك فان للقوات المسلحة دورها في تأمين مستقبل البلاد وفق صيغة محددة سيتضمنها دستور السودان.

(التتمة على الصفحة ٢)

الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ووزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر اجتمعا امس في باريس على هامش المؤتمر الدولي لكمبوديا ولم تغب الاشارات عن حديثهما حول مشاكل العالم. (راجع ص الدوليات)



شيفارنادزه ودوما يبحثان الوضع في لبنان

الملك الحسن الثاني يجتمع بوزراء اللجنة الثلاثية

الرباط - مكتب «الشرق الأوسط»:

استقبل أمس العاهل المغربي الملك الحسن الثاني وزراء خارجية دول اللجنة العربية الثلاثية المكلفة بمعالجة الازمة اللبنانية وبحث معهم نتائج اجتماعاتهم التي بدأت أمس الأول في الرباط.

حضر الاجتماع وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ووزير الخارجية الجزائري السيد بوعلام بسايح ووزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي.

وكان الوزراء الثلاثة قد استأنفوا قبل ظهر أمس اجتماعاتهم بحضور موفد اللجنة الثلاثية إلى لبنان السيد الأخضر الابراهيمي.

وقالت مصادر مطلعة إن الوزراء الثلاثة أعدوا تقريرا مفصلا لرفعه إلى قادة بلدانهم، يتضمن اقتراحات محددة لوقف التدهور الأمني في لبنان والانتقال إلى الشق السياسي من الأزمة.

وفي باريس، أجرى أمس وزير الخارجية الفرنسي رولان دوما محادثات مع إدوارد شيفارنادزه وزير خارجية الاتحاد السوفياتي تناولت الأوضاع في لبنان وإيران وكمبوديا.

وبعد الاجتماع، الذي استغرق ساعة كاملة، سئل شيفارنادزه عن احتمال اطلاق مبادرة سوفياتية - فرنسية جديدة حول لبنان فاكتفى بالقول: سنتشاور.

وكان وزير الخارجية السوفياتي قد أعلن في تصريح أدلى به لدى وصوله إلى باريس قبل يومين أنه يجب عدم استبعاد فكرة عقد مؤتمر دولي حول لبنان، لكنه اعترف بوجود صعوبات أمام هذه الخطوة.

وكان الاتحاد السوفياتي وفرنسا قد اصدرا في ختام زيارة الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لباريس الشهر الماضي بيانا تضمن دعوة الأطراف المتقاتلة في لبنان للالتزام الصارم بوقف اطلاق النار ودعوة إلى وقف تزويد المتقاتلين بالأسلحة.

وقالت مصادر دبلوماسية في باريس إن المشاورات السوفياتية - الفرنسية تسير في أكثر من اتجاه. وكشفت المصادر أن الجانبين سيعودان إلى اثارة مسألة الوضع في لبنان وربما في اطار المنظمات الدولية اذا لم تنجح الاتصالات الجارية حاليا في تهدئة الوضع المتفجر هناك قبل موعد انعقاد الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها العادية في سبتمبر (ايلول) المقبل.

وفي بيروت، تابعت القيادات اللبنانية باهتمام اجتماع وزراء خارجية دول الثلاثية في الرباط. واعربت قيادات في شطري العاصمة اللبنانية عن أملها في أن يعاود السيد الابراهيمي جهوده.

وبعد ظهر أمس استؤنف القصف العشوائي في بيروت والمناطق المحيطة بها بعد توقف دام ٣٦ ساعة.

وقالت مصادر أمنية إن مئات القذائف تساقطت على شطري بيروت وضاحيتها الجنوبية ومنطقة الشوف وان حرائق عدة اندلعت في قطاعي العاصمة.



٣٠٪ من الناخبين الايرانيين لم يدلوا بأصواتهم

وزير الداخلية يؤكد وقوع أحداث في مكاتب الاقتراع يوم الانتخابات

طهران - وكالات الانباء: في الوقت الذى اعلن وزير الداخلية الايراني علي اكبر محتشمي امس فوز هاشمي رفسنجاني في انتخابات الرئاسة في ايران باغلبية ٩٤,٥١ في المئة من عدد الذين ادلوا باصواتهم كشف النقاب عن ان احداثا وقعت في انحاء متفرقة من ايران خلال يوم الانتخابات. واكد وقوع بعض هذه الاحداث في عدد من مكاتب الاقتراع يوم الجمعة الماضي. وقال ان بعض مراكز الاقتراع تلقى تهديدات من الخارج.

واشار وزير الداخلية ايضا الى ان اشخاصا عديدين القي القبض عليهم في مقاطعة سيستان بلوشستان بجنوب شرق ايران بعد ان ضبطوا وهم يحاولون ادخال اسلحة.

وذكر محتشمي ان ٧٠ في المائة تقريبا من الناخبين ادلوا باصواتهم وان ٣٠ في المائة لم يشاركوا.

كما كشف انه جرت تعبئة حوالي ٣٠٠ الف شخص لانجاح هذه الانتخابات التي اعلنت نتائجها بسرعة رغم عدم توفر اجهزة «الكمبيوتر».

وكان وزير الداخلية قد اعلن ان رفسنجاني انتخب رئيسا للجمهورية بغالبية ١٥ مليونا و٥٣٧ الفا و٣٩٤ صوتا مقابل ٦٣٩ الفا و٢٤٧ صوتا حصل عليها منافسه نائب طهران عباس شيباني الذي سارع فور اعلان النتائج الى ارسال برقية تهنئة للرئيس الجديد.

كذلك اعتمدت التعديلات في الدستور الايراني باغلبية ٩٧,٣٨ في المائة من الاصوات.

وتجاوزت نسبة الاصوات التي فاز بها رفسنجاني تلك التي حققها خامنئي خلال الانتخابات الرئاسية الاخيرة عام ١٩٨٥ والتي بلغت ٨٥,٧ في المائة من الاصوات.

ولم يحدد وزير الداخلية نسبة الامتناع عن التصويت رغم ما اعلن رسميا عن ان مجموع الذين يحق لهم الانتخاب حوالي ٢٤ مليون شخص.

من جانب آخر طلب علي خامنئي مرشد ايران من رئيس الوزراء حسين موسوي تصريف اعمال الدولة حتى تشكل الحكومة الجديدة.

وكان رئيس الوزراء قد طلب من خامنئي لدى علمه باعتماد الاصلاح الدستوري الذي اقره استفتاء يوم الجمعة الماضي والمتعلق بالغاء منصب رئيس الوزراء ابداء رأيه بشأن استمراره في تولي مهمته في رئاسة الحكومة.

شيفارنادزه يبدأ اليوم زيارة لطهران

طهران - وكالات الانباء: اعلنت اذاعة طهران ان وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفارنادزه سيصل اليوم الى ايران في زيارة عمل.

وقالت ان الوزير السوفياتي سيجري محادثات مع كبار المسؤولين الايرانيين لكنها لم تشر الى الموضوعات التي ستناقش.

ويعتقد المراقبون ان الهدف من زيارة شيفارنادزه قد يكون استكمال المحادثات التي كان قد اجراها في الكرملين الرئيس الايراني المنتخب هاشمي رفسنجاني في يونيو (حزيران) الماضي.

وكانت آخر زيارة قام بها شيفارنادزه لايران في فبراير (شباط) الماضي.

قلق في أوساط الشرقية والغربية

تدمير بيروت وإلغاء دورها ينسف الآمال بتوحيد البلاد

بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ ووكالات الأنباء:
أعربت مصادر سياسية في شطري العاصمة اللبنانية عن تخوفها من أن يكون الغرض الرئيسي من تحول تبادل القصف المدفعي والصاروخي إلى عملية تدمير مجنونة للأحياء السكنية والمرافق الاقتصادية هو استكمال الغاء دور بيروت مع ما يستتبع ذلك من نتائج سياسية واقتصادية، خصوصاً وأن بيروت كانت التعبير عن وحدة لبنان. وأشارت إلى أن استمرار عملية التدمير ربما وضع أي حل سياسي مقبل امام الأمر الواقع القائم على الارض.

وقالت المصادر إن دورات العنف المتتالية أدت في الواقع إلى موجات من النزوح ليس فقط للسكان، بل أيضاً للمؤسسات الاقتصادية والصناعية. ولاحظت أن عدداً غير قليل من رجال الأعمال فضل عدم القيام بمشاريع جديدة في ضواحي العاصمة اللبنانية واختار الابتعاد إلى مناطق آمنة أو شبه آمنة ككسروان في المناطق الشرقية أو جنوب لبنان.

وذكرت أن المصانع العاملة في بيروت والتي تعرضت لخسارات متلاحقة تعمل حالياً بما يمكن تسميته الحد الأدنى، إذ لجأت إلى خفض مشاريعها وعدد العاملين فيها في محاولة أخيرة للتكيف مع الوضع المتدهور وقبل مواجهة خطر الاقفال.

ولفتت المصادر إلى أن المواجهة التي اندلعت في ١٤ مارس (اذار) الماضي بين الالوية الموالية لرئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون من جهة، والقوات السورية والميليشيات اللبنانية المؤيدة لها، ضاعفت حدة هذه المشكلة خصوصاً وأن الفريقين تبادلا حتى الآن مئات آلاف القذائف وجلها من العيار الثقيل القادر على إحداث دمار واسع.

وقالت المصادر إن لبنانيين كثيرين باتوا، وفي ضوء تجاربهم المريرة، ينظرون إلى الاقامة في بيروت وكأنها اقامة مؤقتة ومهددة باستمرار. فسكان الضواحي الشرقية يسارعون إلى الجبال لدى أي تدهور أمني واسع فيما ينزح معظم سكان الضاحية الجنوبية وبيروت في اتجاه الجنوب والبقاع. وأضافت ان عدداً كبيراً من الأولياء قاموا بتسجيل ابنائهم في مدارس المناطق البعيدة وكأنهم يستعدون للأسوأ أي للاستغناء طويلاً أو نهائياً عن بيروت.

ورأت المصادر أن تشابك المصالح الاقتصادية كان الضمانة الفعلية لاستمرار الصيغة اللبنانية السابقة القائمة على التعايش والتعاون. وأضافت ان اقفال المعابر والحصار والبحث عن بدائل كلها اجراءات تدفع حالياً باتجاه استقلال المناطق عن بعضها البعض، مما يهدد بترجمة سياسية لهذا الطلاق على الصعيد الاقتصادي.

وقالت المصادر إن سكان المناطق الشرقية اعتادوا الاستعاضة عن مطار بيروت بالخط البحري بين ميناء جونيه وميناء لارنكا القبرصي، على رغم المتاعب التي يواجهها المسافرون في الأيام العادية وحتى قبل الحصار. ومن جهتهم اعتاد أبناء بيروت الغربية والشوف وجنوب لبنان على الاستعاضة عن مطار بيروت بمطار دمشق. الأمر نفسه بالنسبة إلى المرافىء. ففي ظل اقفال مرفأ بيروت الذي كان نقطة لقاء، تعتمد المناطق الشرقية على مرفأ جونيه ومرافىء أخرى صغيرة، في حين تعتمد المناطق الخاضعة للحزب التقدمي الاشتراكي على مرفأ استحدث في بلدة الجية جنوب بيروت، وتعتمد المناطق الخاضعة لحركة «أمل» على مرفأ خلدة جنوب بيروت ومرفأ صور في جنوب لبنان الذي يعتمد أيضاً على مرفأ صيدا، بينما يعتمد شمال لبنان على مرفأ طرابلس.

وقالت المصادر إن بين أسباب تصاعد القلق هو ادراك اللبنانيين أن لعبة القصف العشوائي لا تؤدي إلى انتصارات عسكرية أو سياسية، بل إلى زيادة التشنج والطروحات المتطرفة بعدما ثبت أن الذين يتعرضون للقصف والتنكيل يتماسكون حول زعماء مناطقهم وليس العكس.

وتتفق المصادر المعتدلة في شطري العاصمة اللبنانية على أن الغاء دور بيروت سياسياً وثقافياً سيؤدي إلى تعزيز التمايز بين المناطق، مما يوحي أن فرقاء عدة يدفعون البلاد نحو صيغة المناطق والكانتونات.

ونقلت المصادر عن مسؤولين لبنانيين قلقهم من تقارير تزايدت في الآونة الأخيرة ومفادها أن الدول الكبرى باتت تعتقد بأن صعوبات كبيرة تعترض العودة إلى الصيغة القديمة للبنان.

الرئيس السوري استقبل بري

مصر تجدد تأييدها للثلاثية وتطالب بوقف التصعيد المتعمد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
اعربت مصر امس عن أسفها الشديد للتصعيد المتوالي والمتعمد للمواجهة العسكرية في بيروت.

وجاء ذلك في تصريح ادلى به الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري. وقال ان هذه المواجهة يدفع ثمنها الآلاف من الابرياء من الشعب اللبناني مسلمين ومسيحيين.

وأضاف ان مصر تؤكد مجدداً تأييدها الكامل ومساندتها للجنة الثلاثية العربية العليا في جهودها الصادقة والمخلصة لايجاد تسوية للأزمة اللبنانية.

وأوضح ان مصر تهيب بكل الاطراف المعنية في لبنان الامتناع عن تصعيد المواجهة العسكرية والعمل على تهدئة الاوضاع في لبنان حتى تتمكن اللجنة الثلاثية العربية من انجاز المهمة التي كلفها بها مؤتمر القمة العربي الطارىء بالدار البيضاء في مايو (ايار) الماضي.

وقد تلقى الدكتور عبد المجيد صباح امس رسالة من مروان القاسم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاردني تتعلق بتدهور الاوضاع الامنية في بيروت، في اطار التشاور والتنسيق بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون العربي.

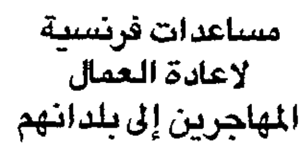
وتأتي هذه الرسالة استكمالا للمحادثات التي اجراها وزراء خارجية المجلس خلال اجتماعاتهم الاخيرة في عمان خلال يومي ٢٠ و٢١ يوليو (تموز) الحالي حول الازمة اللبنانية.

وفي دمشق استقبل امس الرئيس السوري حافظ الاسد رئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري.

وقالت الوكالة العربية السورية للانباء «سانا» ان الحديث خلال اللقاء تناول الاوضاع في لبنان.

وكان بري قد طالب سورية في السابع من يوليو (تموز) الحالي بتزويد الميليشيات التابعة له بصواريخ سوفياتية من طراز «فروج» وبأسلحة اخرى متطورة. وقال ان الغرض من الحصول على هذه الاسلحة اقامة توازن مع قوات العماد عون التي ذكر انها تلقت اسلحة متطورة من العراق.

محققون ليبيون وكوريون جنوبيون يفحصون في ليبيا بقايا الطائرة التابعة لشركة خطوط الطيران الكورية وهي من طراز «دي. سي. ١٠».



مساعدات فرنسية لاعادة العمال المهاجرين إلى بلدانهم

باريس ـ أ.ف.ب: تبنت فرنسا أحكاما جديدة تهدف إلى تسهيل اعادة دمج العمال المهاجرين في بلادهم الأصلية.

ويشير هذا الاجراء، الذي نشر امس، إلى أن بامكان عامل مهاجر يبلغ من العمر أقل من ٤٥ عاما وعاطل عن العمل الاستفادة حتى سن الستين من تعويض يمكن أن يتعدى في بعض الحالات ٢٠ ألف فرنك فرنسي (٣٢٠٠ دولار).

وتتضمن «المساعدة على العودة» التي تمولها الدولة الفرنسية وصندوق العمل الاجتماعي للعمال المهاجرين وعائلاتهم، تعويضا يهدف إلى تغطية نفقات السفر وانتقال العمال.

وتبحث الحكومة الفرنسية منذ سنوات عدة تخفيض عدد العمال المهاجرين في فرنسا وتحثهم عبر اجراءات مساعدة مالية على العودة إلى بلادهم.

وحسب احصاءات رسمية فان عدد العمال المهاجرين الراغبين في الاستفادة من اجراءات «المساعدة على العودة» انخفض إلى ٣٢ في المائة عام ١٩٨٨ بالنسبة إلى عام ١٩٨٧.

الناجون من حادث الطائرة الكورية يغادرون طرابلس

طرابلس ـ وكالات الانباء: غادر طرابلس امس الاول الناجون الـ ١٣٨ من الحادث الذي تعرضت له الطائرة دي سي ١٠ التابعة لشركة الطيران الكورية الجنوبية الخميس الماضي وذلك على متن طائرة اخرى تابعة للشركة ذاتها.

ولم توضح وكالة الانباء الليبية التي اوردت ذلك ما اذا كانت هذه المجموعة تمثل جميع الناجين مما يبقي على الغموض حول عدد ضحايا الحادث.

وكانت الوكالة الليبية قد اشارت في وقت سابق الى سقوط ٧٨ قتيلا من اصل ركاب الطائرة الـ ٩٩ ومعظمهم من كوريا الجنوبية. اما شركة الطيران فاعلنت عن مقتل ٧١ شخصا. ومع تحديد عدد الناجين بـ ١٣٨ شخصا ينخفض عدد القتلى على متن الطائرة الى ٦١ شخصا كحد اقصى. وكانت وكالة الانباء الليبية قد افادت كذلك عن مقتل سبعة اشخاص على الارض اذ تحطمت الطائرة فوق مساكنهم.

وحسب تحقيق ليبي فان حادث الطائرة التي كانت تقوم بالرحلة بين سيؤول وطرابلس عبر بانكوك وجدة ناجم عن عطل فني في الطائرة او عن خطأ من قبل الطيار اذ حاول الهبوط في مطار طرابلس رغم الضباب الذي حذر منه قبل نصف ساعة.

في سيول ذكر يوم الجمعة الماضي ان فريقا يضم ٧٦ شخصا بقيادة رئيس شركة الطيران الكورية الجنوبية شو شونج هان توجه الى ليبيا على متن طائرة خاصة من المقرر ان تعيد جثث الضحايا الكوريين الجنوبيين.

يذكر ان سبعة ليبيين وثلاثة يابانيين كانوا على متن الطائرة الكورية لدى سقوطها.

الملك فهد يستقبل رئيس وزراء اليمن الديمقراطي

تتمة المنشور ص ١

كافة الجهود الطيبة التي يبذلها الملك فهد وبقية اخوته اعضاء اللجنة الثلاثية العربية العليا.

ويرافق رئيس وزراء اليمن الديمقراطية وزير الخارجية الدكتور عبد العزيز الدالي ووزير الثقافة والاعلام الدكتور محمد احمد جرهوم ووزير الصناعة والتجارة والتموين الدكتور عبد الله محمد عثمان ونائب رئيس هيئة الاركان العامة العقيد محمد هيثم قاسم ومدير دائرة الوطن العربي بوزارة الخارجية السيد عبد الله عبود وسفير جمهورية اليمن الديمقراطية لدى السعودية السيد علي عبد الله البجيري.

البشير: الأحزاب عملت لتفتيت وحدة السودان

تتمة المنشور ص ١

ورداً على سؤال لـ «الشرق الأوسط» عن مصير معاهدة الدفاع المشترك بين مصر والسودان التي الغيت في عهد النظام السابق قال: ان النظام السابق لم يلغ هذه الاتفاقية وانما سعى بكل أسف، تحت ضغط حركة جون قرنق، الى الغائها بعد ان وضعها نظام نميري لخدمة الشعبين.

وأكد ان الحكومة القائمة في الخرطوم هي الجهة الوحيدة التي لها الحق في التوقيع على الاتفاقيات وتغييرها او توقيع البروتوكولات ولن نقبل من اي جهة خارجية ان تفرض علينا التخلي عن اي اتفاقية تخدم الصالح العام.

وفي سؤال آخر من «الشرق الأوسط» للفريق البشير حول ما وصلت اليه خطوات تحقيق السلام مع حركة قرنق اجاب «لقد اكدنا حسن النية لتحقيق السلام بوقف اطلاق النار والعفو الشامل وفتح الطرق لمرور الاغاثة للمتضررين وقد تمخضت هذه الخطوات عن خطوة ايجابية كبيرة بموافقة حركة قرنق على الجلوس في مفاوضات مباشرة دون اي شروط مسبقة. وقد تشكل وفد سوداني لهذا الغرض سيتوجه الى اديس ابابا ونأمل ان نضع الحل النهائي والجذري لهذه المشكلة.

وكان الفريق البشير قد اجاب على سؤال عن الدعم الخارجي لحركة قرنق فأوضح انها تتلقى دعما من الشرق باعتبار التوجه الشيوعي الماركسي للحركة ومن الغرب والكنائس كما انها تجد دعما من الصهيونية العالمية وكان النجاح العسكري الذي حققته مؤخرا بدعم مباشر من اسرائيل.

وحول المشكلة الاريترية اعلن الفريق البشير انه اتفق مع الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام على خطوات محددة لا يسمح المجال لاعلانها الآن ولكنها بالقطع ستعود بالفائدة على شعوب المنطقة ولاسيما في السودان واثيوبيا واريتريا.

وعن دور رجال الاعمال والاستثمار في السودان اعلن البشير ان حكومته بدأت عملها بخطة شاملة لاصلاح البنية الاساسية للسودان وتوفير الامن والمناخ الصالح لجلب المستثمرين قبل دعوتهم للسودان وذلك بتوفير الطمأنينة ووسائل المواصلات والاتصالات وقد عمل النظام السابق على عدم تشجيع الاستثمار الاجنبي بفساد رجاله ودخولهم كشركاء لمعظم المستثمرين العرب والاجانب الذين حضروا للسودان للعمل والانتاج.

واعلن البشير ان الحكم بالشريعة الاسلامية امر مقدس لكل مسلم ولكن للأسف اصبحت مسألة الشريعة موضع متاجرة وكسب ضريبي رخيص ولهذا فانه عند رأيه الذي اعلنه من قبل بضرورة استفتاء الشعب السوداني حول هذه المسألة الحيوية المهمة.

وأكد الفريق البشير ان سبب زيارته للمملكة العربية السعودية والوفد المرافق له هو تقديم الشكر لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وكافة افراد الشعب السعودي لما تفضلوا به من دعم وتأييد لثورة الانقاذ الوطني.

وقال ان العلاقة بين البلدين بدأت وتطورت وتبلورت منذ توحيد الجزيرة العربية على يد المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود حيث كانت تدعم السودان وشعبه بكل المقاييس.

وقد غادر الفريق البشير جدة امس الى المدينة المنورة لزيارة المسجد النبوي الشريف والصلاة فيه.

وكان في وداعه في مطار الملك عبد العزيز الدولي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

القليبي يدين التفجيرات الاجرامية في مكة المكرمة

جدة ـ واس: استنكر السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية بشدة التفجيرات التي وقعت في مكة المكرمة خلال حج هذا العام.

وقال في برقية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ان هذا العمل الاجرامي يهدف الى تدنيس الارض الطاهرة وايذاء حجاج بيت الله الحرام والاساءة الى المملكة العربية السعودية.

وأكد ان قدرة المملكة على رعاية الاماكن المقدسة ومواجهة مثل هذه الاعمال الاجرامية ومرتكبيها اشاعت الامن والطمأنينة في جميع انحاء العالم العربي والاسلامي.

رسالتان لرئيسي تركيا وبلغاريا من امير الكويت

الكويت ـ «الشرق الاوسط» مكتب الخليج:
غادر الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد ووكيل وزارة الخارجية الكويتي السيد سليمان ماجد الشاهين الكويت امس متوجهين الى انقرة وصوفيا بتكليف من امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح رئيس الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وسيسلم المبعوثان الرئيسين التركي والبلغاري رسالتين من امير الكويت حول مشكلة الاقلية المسلمة في بلغاريا.

تجاوب واسع مع الدعوة للاضراب العام وعمال غزة يحرقون البطاقات الاسرائيلية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: توقفت الحركة التجارية وحركة المواصلات وامتنع مواطنو الاراضي المحتلة عن التوجه الى اعمالهم بمناسبة الاضراب العام الذي نفذ امس استجابة لنداء من القيادة الموحدة للانتفاضة احتجاجا على امر اسرائيلي بان يحمل سكان القطاع الذين يدخلون اسرائيل بطاقة هوية خاصة وقدمت الانتفاضة امس شهيدين جديدين من الضفة الغربية المحتلة.

وكانت القيادة الموحدة للانتفاضة قد امرت باحراق البطاقات التي تسلمها بعض العمال الفلسطينيين في وقت سابق ونفذ الامر امس.

ويرغم الاضراب الشامل الذي شل الاراضي المحتلة ظلت المدارس مفتوحة الا ان سلطات الاحتلال منعت عددا كبيرا من الطلاب من دخول مدارسهم.

وذكرت الانباء الواردة قبل ظهر امس ان الشاب اياد عبد الله نوفل (١٧ عاما) استشهد خلال مواجهات جرت الليلة قبل الماضية في قرية رأس كركر قرب رام الله بالضفة الغربية المحتلة.

وذكرت مصادر فلسطينية ان الشاب احمد عبد الفتاح غالب (١٨ عاما) استشهد صباح امس متأثرا بجروح كان قد اصيب بها خلال مواجهات جرت في منتصف يونيو (حزيران) الماضي في قرية بيت ليد القريبة من طولكرم بالضفة ايضا.

وقالت التقارير ان قوات الاحتلال قامت صباح امس باقتحام قرية كفر الديك بنابلس واعتقلت ٢٢ مواطنا فلسطينيا بحجة عدم تسديد الضرائب. كما اعتقلت فتاة فلسطينية من منطقة وادي الجوز بالقدس المحتلة بحجة محاولتها طعن جندي اسرائيلي. وتحدثت التقارير عن مواجهات وجرحى في مخيم بلاطة وقرية عنزة وقرية قارة ومدينة غزة وخان يونس ورفح ومخيمي جباليا والمغازي.

واضافت الانباء ان المستوطنين الاسرائيليين اقتحموا قرية صفا برام الله واعتدوا على السكان وقلعوا عدد من الاشجار والسير في شوارع القرية مرددين شعارات معادية للفلسطينيين.

واشارت انباء الارض المحتلة الى ان سلطات العدو تواصل قطع المياه والكهرباء عن بلدة سيلة الحارثية والزرايدة وتمنع سكان مدن جنين ونابلس ورام الله من السفر للخارج وذلك في نطاق العقوبات الجماعية التي تفرضها على الفلسطينيين. كما واصلت هذه السلطات فرض حظر التجول لليوم الرابع على مخيم طولكرم ولليوم الثالث على بلدة بيت فوريك بنابلس.

وافادت ان الفلسطينيين اعتصموا امام مقر الصليب الاحمر الدولي بالخليل وذلك احتجاجا على سوء اوضاع المعتقلين الفلسطينيين في السجون والمعتقلات الاسرائيلية.

واشارت الى ان محكمة عسكرية في نابلس اصدرت حكما بالسجن لمدد تتراوح بين ٣ ـ ٥ سنوات على اربعة فلسطينيين بتهمة مقاومة الاحتلال.

وقال راديو اسرائيل صباح امس ان المحكمة العليا في اسرائيل قررت امس انه يمكن للجيش ان يدمر منازل فلسطينية في الاراضي المحتلة دون إخطار السكان اذا اقتضت الحاجة خلال العمليات العسكرية. ورداً على طعن قدمه اتحاد الحقوق المدنية الاسرائيلية قال قضاة في المحكمة انه يجب على الجيش في الحالات غير العسكرية ان يحذر السكان ويسمح لهم بتقديم استئناف للمدعي العسكري او المحكمة العليا.

من جانب آخر، ذكرت التقارير ان مواجهات امس الاول بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال اسفرت عن اصابة ٨٨ مواطنا بينهم ١٤ طفلا.

في سياق آخر، قال متحدث باسم حركة كاخ الناهضة والتي يتزعمها الحاخام مئير كاهانا ان الشرطة الاسرائيلية اغارت على مكاتبها واعتقلت عددا من اعضائها في مناطق متفرقة.

الخرطوم: أحكام بالسجن لشخصين اديناً بتهمة تهريب عملات

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
في خطوة تعكس اصرار السلطات الجديدة على التشدد حيال الفساد والتلاعب، أصدرت امس محكمة عسكرية سودانية حكمين بالسجن ضد شخصين ادينا بتهريب عملات.

وهذه المحكمة هي اول محكمة استثنائية تصدر حكما منذ الانقلاب الذي وقع في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي وتولى على اثره مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني حكم البلاد.

ونقل التلفزيون السوداني الجلسة التي صدر فيها الحكم على الزين علي بابكر ومحمد حمد موداوي. واحيل قاصر متورط في هذه القضية يدعى محمد علي آدم إلى محكمة القاصرين بينما قضت المحكمة ببراءة شخص آخر يدعى مصطفى محمد خير لعدم كفاية الادلة.

وكان العقيد صلاح الدين كرار، عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني ورئيس اللجنة الاقتصادية للمجلس، قد أعلن في الثالث من يوليو (تموز) أن محاكم عسكرية ستقام للنظر في بعض «الجرائم الاقتصادية وخاصة حيازة العملة». ووجه أيضاً انذاراً نهائياً إلى محائزي وتجار العملة، يأمرهم فيه بوضع جميع ممتلكاتهم من العملات الأجنبية في المصارف خلال مهلة اسبوع.

وامام المتهمين مهلة سبعة أيام لاستئناف الحكم.

وأمرت المحكمة بمصادرة المبالغ النقدية والشيكات السياحية موضوع القضية وهي ١٢ الفا و٩٨٣ دولارا أمريكيا و٥٠٠ دولارا في شيك سياحي و١٣٤ الفا و٦٤٠ جنيها سودانيا.

وقال رئيس المحكمة العقيد بشير سليمان في حيثيات الحكم إن المتهم الزين علي بابكر أقر أنه كان يمارس التجارة في النقد الأجنبي حتى قيام الثورة، وادعى انه توقف بعد ذلك، إلا أنه توافرت للمحكمة بينات تؤكد وجود نية مزاولة هذا العمل. كما انه شرع في التحريض على القيام به، فضلاً عن اخفائه المبالغ المعروضة امام المحكمة.

محادثات اسرائيلية ايرانية سبقت خطف عبيد

تتمة المنشور ص ١

المجتمع الدولي أياً كان شكل هذا العمل».

وقال البيان: يجب عدم استبعاد ان تؤدي الاعمال غير الشرعية التي قامت بها اسرائيل الى المزيد من تدهور الوضع الساخن بما فيه الكفاية في لبنان والمنطقة، وان كل ذلك يؤكد مرة اخرى الحاجة الملحة الى وضع حد للاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان وللتدخلات في الشؤون الداخلية لهذا البلد.

وكان الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار قد ندد بعملية الخطف ودعا الى اطلاق سراح الشيخ عبيد فورا. كما شجبت بريطانيا العملية بينما انتقد الرئيس الامريكي جورج بوش اسرائيل بصورة غير مباشرة قائلا ان الخطف والعنف لن يفيدا عملية السلام.

ووصفت مصر ومنظمة التحرير الفلسطينية خطف الشيخ عبيد بانه عمل من اعمال ارهاب الدولة.

وقال وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي ان مثل هذه الاعمال لا تساعد قضية السلام بل وتفتح السبيل للتطرف والعنف اللذين سيحرقان اسرائيل.

وقال رئيس الوزراء الايراني مير حسين موسوي ان خطف الشيخ عبيد من المؤكد ان يؤدي الى تصاعد النضال في لبنان ضد اسرائيل.

وبينما استمر تصاعد التنديد الدولي اقتصر رد الفعل الاسرائيلي على بيان مقتضب لوزارة الخارجية، جاء فيه ان اسرائيل لن تتوقف ابدا عن العمل ضد ما اسمته بالارهاب، ولن تكف في المستقبل عن العمل بنشاط لمنع الهجمات «الارهابية».

ورفضت اسرائيل الانتقادات الدولية المتزايدة لها بسبب اقدامها على خطف الشيخ عبيد من منزله. وقللت من شأن تهديدات بالانتقام اطلقتها جماعات في جنوب لبنان. وذكر راديو اسرائيل ان مصادر في الجيش الاسرائيلي تشعر بأن اعضاء «حزب الله» لن يتمكنوا من القيام بالانتقام عسكريا لانهم تلقوا ضربة نفسية كبيرة.

ومن جهة اخرى طلبت الولايات المتحدة امس من اسرائيل تقريرا شاملا عن خطفها للشيخ عبيد من لبنان لما قيل عن صلته باحتجاز ثلاثة جنود اسرائيليين وخطف الكولونيل الامريكي هيجنز.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية الاسرائيلية ان روبرت كنيث نائب وزير الخارجية الامريكي تقدم بطلب رسمي بهذا الخصوص الى سفير اسرائيل في واشنطن موشيه اراد.

وقدم مسؤولون عسكريون تقريرا لمجلس الوزراء الاسرائيلي عن الحادث.

وقال راديو اسرائيل ان التقرير استمر عرضه ثلاث ساعات ولكنه لم يعلن اي تفاصيل عنه.

واكد راديو العدو الصهيوني في نشراته صباح امس ان عملية الخطف تمت بموافقة مجلس الوزراء الاسرائيلي المصغر بعد اقرارها من الجنرال دان شمرون رئيس الاركان واسحق رابين وزير الحرب.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, UK (Ltd.) 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, UK 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

بعد تسعة أعوام وبحضور ٩٠٠ عضو وغياب ١٥٠

مؤتمر «فتح» الخامس بين مرحلة الثورة ومرحلة الدولة

خيارات سياسية وقرارات تنظيمية تفرضها الانتفاضة ونتائجها

لندن «الشرق الاوسط» من زكي موسى:

بعد ٣٢ عاما على بدء نشاطها السياسي ونحو ربع قرن على اطلاقها الكفاح المسلح تعقد حركة «فتح» مؤتمرها الخامس في تونس في ظل تطورات بالغة الاهمية تحتم على الحركة اتخاذ قرارات صعبة. وعلى جدول اعمال المؤتمر قضايا عدة بينها تعديل النظام الداخلي وانتخاب لجنة مركزية ومجلس ثوري اضافة الى تحديد موقف من التطورات السياسية التي شهدتها القضية الفلسطينية. وعملية تحديد الموقف هذه ستفرض في الواقع اعادة نظر في مواقف كانت موضع اجماع واعتبرت في حينه من الثوابت.

ويتوقع ان يشارك في المؤتمر حوالي ٩٠٠ عضـو وان يغيب ١٥٠ عضـوا بسبب وجـودهم في الاراضي المحتلة ولبنان وسورية او للمحافظة على سرية نشـاطهم او بسبب تكليفهم بمهمـات معينة.

وبديهي ان يستأثر المؤتمر الجديد بهذا القسط من الاهتمام خصوصا وان المسافة الفاصلة عن المؤتمر الرابع الذي عقد في مايـو (ايار) ١٩٨٠ حفلت بتطورات خطيرة كـادت تهدد العمـل الفلسطيني بـأمره وبالتـالي لا بد من استلهام دروسها في عملية اعادة البناء في الحركة التي تعتبر العمود الفقري لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ومن هنا فان قرارات مؤتمر «فتح» والاجـراءات التي ستترتب عليهـا ستؤدي في نظر مصادر مطلعة الى نقل البيت الفلسطيني الى عصر الدولة وعصر المبادرة السياسية وترسيـخ استعادة القضية الفلسطينية لواقعها المرموقة في الساحة الدولية وانتقالها الى العقـل الذي لم يكن يتقبلها في الماضي، اي العقل الاوروبي والرأي العام الدولي الذي كان ينظر اليها من زاوية مختلفة.

ومن السمات الاخرى التي تميز هذا المؤتمر انه يأتي في ظل انتفاضة متفجرة ووحدة فلسطينية راسخـة في كل بيت وقرية ومدينة في الاراضي المحتلة وكل ميادين العمل في الساحة الفلسطينية.

فـ «فتـح» في نظر الكثيرين وعـلى الصعيد الفلسطيني والعربي والدولي صاحبة المبادرة في سياق الثورة والقوة الدافعة لانجـاح برنـامجها وتحـريك عجلتها، ومن هنا فان الامور المطروحة ستكون متوافقة مع طبيعة التطورات في الوطن المحتل وخارجه ولا بد وان ترتقي الى مستوى انجازات الشعب الذي حقق بحجارته ما عجزت عنه اسلحة كثيـرة مختلفة، فشكل بـذلك ظـاهرة ملفتـة. وارتفاع وتيرة المقاومة سيعطي المؤتمر خصوصية لم تتـوفر الى حـد كبير في المؤتمـرات السـابقـة ولم تنعكس في القرارات التي صدرت عنها. والقضايا التي سيعالجها المؤتمر تبدأ من مراجعة نشاط الخلية الى نشاط اللجنة المركزية بمعنى آخر ان جدول اعمال الخلايا في المنظمـات القاعـدية سينـاقش بنفس المستوى الذي تطرح فيه قضايا هي من صلب اختصاصات اللجنة المركزية.

فـالى جـانب الـوضـع التنظيمي وانتخاب الهيئات القيـادية ومراجعة النظام الاساسي سيركز المؤتمر على بحث موضوع الانتفاضة وسبـل تطويـرها وتعزيز استمرارها وسيركز على كيفية تعزيز قوة «فتح» بما يمكنها من تحقيق طموحات الشعب الفلسطيني.

ويفسر السيـد عباس زكي مسؤول العلاقات الخـارجية في حـركـة «فتـح» والذي يتردد اسمه كأحـد المرشحـين لعضـوية اللجنـة المركـزية الجـديدة الاهمية التي يوليها الكثيرون لانعقـاد مؤتمر الحركة بأنه يأتي من كون الحركة ليست حـركـة مسلحـة فحسب، فكـل رصـاصة وراءها فكرة ونحن نستخـدم الكفاح المسلح لتحقيق اهداف سياسية، ومن هنا تأتي ممارسة العمل السياسي والـدبلومـاسي وكل اشكـال النضـال التعبوي ليتزامن ذلك مع الكفاح المسلح لتحقيق الهدف وهو الانتصار على دولة الاحتلال وبالتـالي المبادرة السيـاسية الفلسطينية التي تمثلت بقرارات الدورة التـاسعـة عشرة للمجلس الـوطني الفلسطيني والتي تعتبر برنامجا نضاليا في سيـاق حشد كـل الجهـود لانهـاء الاحتلال وتحقيق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية.

ويقول السيد عباس زكي: لن يقفز المؤتمر فوق المبادرة السياسية للمنظمة بل سيسعى الى تعزيزها اكثر باعتبارها بـرنـامـج نضـال ارتضتــه الصقـور والحمائم في الجزائر والارض المحتلة وفي مختلف اماكن تواجد شعبنا، حيث لم يكن بالامر السهل ان يعلن قيام دولة فلسطين وتقرأ على شعبنا والعالم رسالة الاستقلال التي طال انتظارها.

ومن هنا يتضح ان الاتجـاه العام للمؤتمر سيكون عـلى مبادرة السـلام الفلسطينية وسيـسند الشكـوك التي تحـاول الاسـاءة لمصـداقيـة الشعب الفلسطيني ووضعـه بمـا لا يتنـاسب وحضارته وأصالته وعشقه للحرية وحبه للسلام.

واذا كان الجانب السياسي من اعمال المؤتمـر سيحظى باهتمـام الأوسـاط السياسية فان الجانب التنظيمي في نظر الكثيرين من الفتحاويين هو في المستوى نفسه من الأهمية. فالمؤتمر الخامس كان يجب ان يعقد في العام ١٩٨٣. وحسب نظام الحركة فانه يجب ان يعقد كل ثلاث سنوات ولكن الظروف الاستثنائية حالت دون ذلك وهي تمثلت بالرحيل المتواصل بعد عملية الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام ١٩٨٢.

ومن هنا فان المؤتمرين سيقفون امام هذه الحالة التي اصبح عامل الـزمن والتطـور فيها عنصرا مؤثـرا، كما ان التداخل ما بين المنظمة وحركة «فتح» والمهمات الاضافية الجديدة المترتبة على انهاء علاقة الاردن القانونية والادارية بالضفة الغربية خلفت اعبـاء حياتيـة ومعيشية تمس كل انسـان على ارض فلسطـين مما يفـرض على المنـاقشـة الخروج بوضـع هيكلي تنظيمي كفيـل بتأدية المهمات الاساسية والاضـافيـة الجديدة اعتمـادا على منهـج مبرمـج ومخطط. وهـذا يقتضي ايجاد الصلـة بالتخصصـات المطلـوبة ليكـون الاداء بمستوى عطاء هذا الشعب وقدرته على تحمله هذه المسؤولية. ولذلـك ستكـون مسألة استقطاب الكـوادر الخبـيرة في جهاز الحركة احدى المسائل المطروحة.

ويضيف عباس زكي: ان قيادات عدة في الحـركـة تـولي اهميـة لانضمـام الكفاءات العالية واصحـاب القـدرات، وهذا بحد ذاته يفرض عـلى المؤتمرين مناقشة الخطة الامثل لـلاستفادة من هذا القطاع عـلى افضل نحـو ممكن. ويحتاج ذلك الى ايجاد الهيئات القيادية ذات الصلاحية والمؤهلة للعب دور اوسع من خلال عملية الانتخاب بحيث يكون للانسان دور في المجتمع كما للقائد دور في المسيرة. ويقتضي الامر اختيار الافضل للاطلاع بمهمات المستقبل.

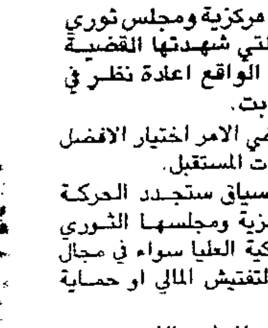
وفي هذا السيـاق ستجـدد الحركـة لجنتهـا المركـزية ومجلسهـا الثـوري واللجان الحركية العليا سواء في مجال الرقـابـة او التفتيش المالي او حمـاية العضـوية.

وعلى صعيد المجلس الثـوري تتجه النيات لزيـادة عدد اعضـائه من ٨١ عضـوا الى مئة، فيما التوجه بالنسبة الى اللجنة المركزية التي تعتبر ابرز الحلقات القيادية في «فتح» هو انتخابها من قبل المؤتمرين بعكس اي مكتب سياسي او قيادة اولى في العالم يجري انتخابها من قبل هيئة قـادرة على محـاسبتها وهـي الهيئة الوسيطة.

والمعروف ان على عاتق عضو اللجنة المركزية في حركة «فتح» واجبات كثيرة هي اوسع من واجبات اي عضو مكتب سيـاسي في اي تنظيم آخر، بـاعتبـاره مسؤولا مسؤولية مباشرة امام المؤتمر العام ولا شريك له في الاخفاق. ومن هنا يحاسب عضو اللجنة المركـزية امـام المؤتمر في حين لا يتم ذلك بالنسبة لعضو المجلس الثوري، ولهذا يشار الى مركزية فتح بأنهـا ضربت رقمـا قيـاسيـا في التضحيـات. حيث بلـغ عـدد الـذين استشهدوا منذ تأسيس الحركة ثمانية اعضاء هم:

١ ـ عبد الفتاح حمود (ابو صلاح) في العام ١٩٦٨ ـ الاردن.
٢ ـ ابوعلي إياد في العام ١٩٧٠ ـ الاردن
٣ ـ ابوصبري ـ لبنان
٤ ـ ابو يوسف النجار ١٩٧٣ ـ لبنان
٥ ـ كمال عدوان ١٩٧٣ ـ لبنان.
٦ ـ ماجد ابو شرار ١٩٨١ ـ روما
٧ ـ سعد صايل ١٩٨٣ ـ لبنان
٨ ـ خليل الوزير (ابوجهاد) ١٩٨٨ ـ تونس.

واذا دل هذا على شيء فانه يدل على طبيعة المهمات المطلوبة من عضو اللجنة المـركـزيـة وهي تفترض قبـل كل شيء التضحيـة والمبادرة والالتـزام والثقة بالنفس والابداع.





الرئيس ياسر عرفات



ابو جهاد الغائب الحاضر

ويبقى سؤال مطروح بإلحاح ولا بد من الاجابة عليه، ولو بين اروقة المؤتمر فقط، وهو اين اخطأ قادة «فتح» واين اصابوا على مدى الفترة الماضية التي تلت انعقاد المؤتمر العام الرابع قبل تسع سنوات؟

يجيب قيادي كبير في «فتح»: خلال تسع سنوات فإن من لم يمارس عملا يتهم بالشلل، ومن يعمل يحاط بكثير من الاخطاء ومهما كانت قدرته وحصافته فانه لا يمكن ان يتلافى بعض الاخطاء. نحن لا نـريد مؤتمـرا على صفحـات الجرائد والمجلات، هناك اخطاء سيتم التركيز عليها داخل المؤتمر فقط. وهناك دراسة جدية لايجاد افضـل الصيغ التنظيميـة لاستيعاب المهمات المقبلة وبالتالي فـالباب مفتـوح لزيـادة عدد اعضاء اللجنة المركزيـة بعد المهمـات الجديدة التي ألقيت على كاهل الحركة.

ابرز هذه المهمات الجديدة هي المهمة الحياتية. ففي السابق كان هناك فقط من يحمل بندقيـة ويكتب بيانـا عسكريـا ويـرسـل مجموعـة طـلاب للخـارج للـدراسـة. الآن اصبحت الحـركـة مسؤولة عن حياة شعب بكامله قياسا على الدور الذي تلعبه الحـركة داخـل منظمة التحرير الفلسطينية. ولذا فهي الضمـان الـوحيـد لتحقيق الاهـداف الوطنية المنشودة للشعب الفلسطيني، بعد ان اصبحت المرحلة الحالية من عمر فتح مرحلـة تحول الحـركة الى حـزب سيـاسي او حزب الدولة. ومن هنـا فان احوج ما تكون اليه حركة «فتح» هو ان تكون حركة ثورية تمارس كـل اشكـال النضـال وتعزز الكفـاح المسلح وتثبت الانجـازات الشعبيـة الجمـاهـيريـة بأوضاع سياسية متقدمة، بعدما اصبح الفصل متعذرا بين النضـال السيـاسي والكفاح المسلح.

ما هو مفهوم الحركة لمسألة الكفاح المسلـح بعد المبـادرات السلمية التي اعلنتها منظمة التحرير؟.. استفسـار يجيب عليه احد اركـان حركـة «فتح» بالقول: «ان مسألة الكفـاح المسلح منذ عـام ١٩٦٥ حتى اليـوم هي بمثـابـة استراتيجية ثابتة، وحـين تبدأ اعـادة النظر بهذه الاستراتيجية فانها تعني اعادة النظر بالحركة التي تعتبر الكفاح المسلح مهمة اساسية وحقا مكتسبا لأي شعب فقد وطنه وبالتالي يحاول اعداء القضية الفلسطينية ان يخلطوا عمدا بين عمليات الارهاب وبين الكفاح المسلح الـذي هـو حـق مشروع للشـعـب الفلسطيني. ومن هنا فان امر مناقشتنا بالكفاح المسلح غير مسموح به بعد ان اقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في قرارها رقم ٣٢٣٦».

ويضيف: «لقد مارست حركة فتـح تـاريخيا ضبطـا لهذه المسـألة كي لا يصطبغ الكفاح المسلح الفلسطيني بأية عمليـات عسكريـة وقعت في الخـارج ووصفت بالارهاب.

فكرة

مصطفى أمين

اهتم باخبار الخـارج لاعرف اخبـار المستقبل في الداخـل، فليس معقـولا ان نعيش في عـزلة عن العالم، والا نستفيد من تجارب الآخرين. فالقرار الذي اصدره رئيس جمهوريـة بولنـدا الجنرال ياروزلسكي بالاستقالة من رياسة الحزب ليتفرغ لقيام رياسة الدولة. هو قرار صدر لمصلحة الاستقرار في بولندا بعد ان حصل حزب التضامن على الاغلبية في الانتخابات الاخيرة. وهو قرار يضعف الحزب الشيوعي، ولكنه سيقوي بولندا.

والنبأ الثاني ان مجلس شيـوخ الارجنتين وافق عـلى قانـون يسمـح للحكومة ببيع الشركات المملوكة للحكومة الى القطاع الخاص ويسري هذا القانون على ٣٥ شركة ومؤسسة ضخمة تحقق خسائر كبيرة، وظهر ان ١٣ شركة هي اكبر شركات الدولة تخسر سنويا اكثر من خمسة بلاييـن دولار. واولى الشركات التي تقرر بيعها هي شركة التليفونات وشركة المترو والسكك الحديدية ومحطات الاذاعة والتلفزيون.

والنبأ الثالث ان البرلمان اليوناني اصدر قرارا باحالة باباندريو رئيس الوزراء السابق الى التحقيق بتهمة مسؤوليته عن وضع رقابة على تليفونات زعماء المعارضة والصحافيين.

والنبأ الرابع ان الحزب الشيوعي الصيني بعد ان قمع اضرابات الطلبة وشنق زعماء الطلبة الثائرين قرر ان يستجيب لمطالب الطلبة الذين شنقهم منذ بضعة ايام واعلن عن سلسلة من الاجراءات الصارمة لمحاربة الفساد الحكومي وهو المطلب الثالث الذي نادى به الطلبة المضربون، وقرر القضاء على الامتيازات الخاصة التي يتمتع بها زعماء الحزب الشيوعي وزوجاتهم واولادهم وبناتهم، وهكذا ستعود زوجات الوزراء الى ركوب البسكليتات من جديد بعد السيارات الفخمة. وتقرر كذلك منع كل الوزراء من الحصول على اطعمة خاصة توصل اليهم في بيوتهم بل على زوجة الوزير ان تقف في الطابور امام الجمعية الاستهلاكية لتنال نصيبها من الخبز والبقالة واللحم شأنها شأن الكناس الذي يكنس الشارع، وصدر قرار بأن يمنع الوزراء عن القيام برحلات في الخارج، الا الرحلات الهامة، واذا سافر الوزيـر يسافر وحده، وتقوم سفارته في البلد الذي يذهب اليه باعمال السكرتارية.

وهكذا لم يذهب دم طلبة الصين عبثا، بل استطاع الطلبة وهم اموات ان يحققوا مطالبهم التي رفضت وهم على قيد الحياة!

وبقي من هذه المطالب مطلب واحد وهو الديمقراطية.

وسوف يحصلون عليه!

في رسالة لمؤتمر عدم الانحياز

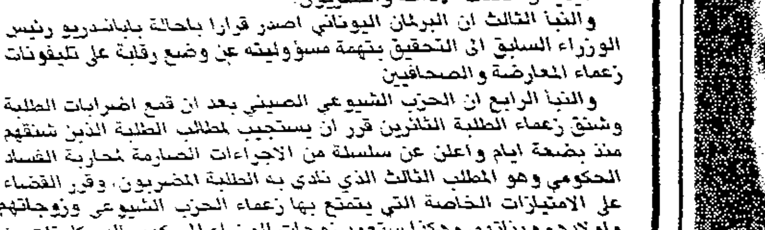
الشيخ زايد: معالجة القضية الفلسطينية وتحقيق السلام بين العراق وايران

ابوظبي ـ وكالات الانباء: دعا الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة حركة عـدم الانحياز الى معالجة القضايا الملحة التي لازلت تعكر غيومها صفو اجواء العديد من حركة دول الحـركة وفي مقـدمتها القضية الفلسطينية والحرب العراقية الايرانية.

جاء ذلك في رسالة اودعت كوثيقة من وثائق مؤتمر عدم الانحياز الـذي بدأ اعمـاله في نيـودلهي امس الاول وذلك بمناسبة الذكرى المئـوية الاولى لمـولد الزعيم الهندي جواهر لال نهـرو احد مؤسسي الحركة.

وقال الشيخ زايد في رسالتـه التي اذيعت امس ان الشعب الفلسطينـي يتعرض منذ سنـوات عدة لـلاحتلال وابشع جرائم القتل والارهاب والحرمان وانتهـاك حقـوق الانسـان.. كمـا ان الشعب الافـريقي في جنوب افـريقيـا لايزال يتعرض للاهانات والاضطهاد من قبل النظام العنصري في بريتوريا.

وقال الشيخ زايد ان قوى الشر في النظـامـين تحـالفت ليس في المجـال العسكري والتسليح النـووي فحسب وانما تحـالفت ايضـا في قمع الشعـوب العـربية والافـريقيـة من التحـرر من الاستعمار الاستيطاني في المنطقتين. ولذلك فقـد وجب الكفاح للتخلص من النظامين العنصريين.



اقتراحات جديدة لشيفاردنادزه في لقائه مع بيكر بباريس:

تشديد المراقبة على انتشار الأسلحة الكيماوية وتكثيف التعاون العلمي والاقتصادي بين البلدين

باريس ـ ر : دعا الاتحاد السوفياتي الى تحقيق تقدم اسرع في مجال حظر الاسلحة الكيماوية وزيادة التعاون العلمي والاقتصادي مع الولايات المتحدة.

وقد قدم هذان الاقتراحان خلال محادثات عقدت يوم الاول من امس بين وزيري الخارجية الامريكي جيمس بيكر والسوفياتي ادوارد شيفاردنادزه. والوزيران موجودان في باريس لحضور مؤتمر دولي بشأن احلال السلام في كمبوديا بدأ اعماله يوم امس.

وقال فيتالي تشوركين مساعد شيفارنادزه ان احد هذين الاقتراحين يطرح سبلا لحل مشكلات التحقق التي تعرقل التوصل الى معاهدة لحظر الاسلحة الكيماوية. ويوصي بأن تعين موسكو وواشنطن مسؤولين على مستوى ارفع لمناقشة هذه المشكلات.

ويدعو الاقتراح الآخر الى زيادة التعاون الامريكي ـ السوفياتي في مجالات العلوم والاقتصاد والثقافة بأشكال منها فتح مراكز ثقافية وقنصليات عامة.

وقد قضى الوزيران معظم الوقت في اجتماعهما في مناقشة الاصلاحات الاقتصادية السوفياتية والمشكلات الاقليمية بما في ذلك افغانستان وأمريكا الوسطى والشرق الاوسط وكمبوديا.

وحدد الوزيران يومي ١٩ و٢٠ سبتمبر (ايلول) المقبل موعدا لاجتماعهما الرسمي التالي الذي سيعقد في الولايات المتحدة.

وأعرب الوزير السوفياتي عن تفاؤله بامكان عقد اول اجتماع قمة بين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف والرئيس الامريكي جورج بوش «في وقت قريب الى حد ما» اذا سارت محادثات سبتمبر (ايلول) على ما يرام، وستغطي هذه المحادثات موضوعات الحد من التسلح وحقوق الانسان والمشكلات الاقليمية وقضايا البيئة والعلاقات الثنائية.

وخلال المحادثات التي أجريت يوم الأول من امس عرض بيكر على موسكو مساعدات فنية امريكية في حل المشكلات الاقتصادية المحلية.

وهذا هو اول اجتماع بين الوزيرين منذ الكشف في الآونة الأخيرة عن تحقيقات يجريها مكتب التحقيقات الاتحادي مع الدبلوماسي الامريكي فيلكس بلوش للاشتباه في تجسسه لحساب موسكو.

وقال الجانبان ان قضية بلوش لم تثر خلال المحادثات التي وصفها متحدثون بأنها مثمرة.

وفي ما يتعلق بافغانستان انتقد شيفاردنادزه موقف الولايات المتحدة ودعا الى بذل المزيد من الجهد للتوصل الى تسوية سياسية.

وقال مسؤولون امريكيون ان بيكر اكد تأييده للتوصل الى تسوية سياسية لكنه اصر على ان ذلك لا يمكن تحقيقه ما دام الرئيس الافغاني نجيب الله الذي تسانده موسكو في السلطة.

من اليسار الى اليمين وزير الخارجية الصيني كيان كيشن ورئيس الوزراء الكمبودي هون سن ووزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر وزعيم المقاومة الكمبودية نورودوم سيهانوك في افتتاح المؤتمر الدولي للسلام في كمبوديا في باريس امس، بعد لقاء بيكر وشيفارنادزه.

فصل اكاديمي صيني كبير من منصبه

بكين ـ ر : فصل معهد صيني رئيسه وهو احد كبار المنظرين الماركسيين في الصين بسبب هروبه من البلاد وانضمامه الى جماعة منشقة في الخارج.

وذكرت صحيفة الشعب اليومية في عددها الصادر يوم امس ان «الجمعية الصينية لفكر ماو تسي تونج النظري والتطبيقي» قررت فصل السيد سو شاوجي رئيسها ورئيس تحرير نشراتها.

وقالت الصحيفة ان الجمعية قررت ايضا عقد اجتماع لمجلس الادارة «للمزيد من فضح ونقد سو بسبب تصريحاته وافعاله المؤيدة لليبرالية البرجوازية»، وهو تغيير تشير به القيادة الصينية الى الافكار السياسية الغربية.

وكان السيد سو (٦٦ عاما) قد فقد منصبه كرئيس لمعهد فكر ماو تسي تونج الماركسي اللينيني التابع للاكاديمية الصينية للعلوم الاجتماعية في الحملة الاخيرة على البرجوازية الليبرالية عام ١٩٨٧. وظل يعمل استاذا في الاكاديمية وكاتبا غزير الانتاج.

وقد هرب السيد سو من الصين بعد فترة قصيرة من قيام الجيش بقمع احتجاجات تزعمها الطلاب في الرابع من يونيو (حزيران) الماضي وظهر بعد ذلك في الولايات المتحدة.

اليابان تعرض اعادة بناء كمبوديا

باريس ـ أبدت اليابان استعدادها لاستخدام قوتها الاقتصادية من اجل اعادة بناء كمبوديا اذا توصل مؤتمر سلام تشارك فيه ١٩ دولة الى حل شامل للحرب الأهلية الدائرة منذ عشر سنوات في كمبوديا.

وقال مسؤول ياباني يوم الاول من امس عشية بدء المؤتمر في باريس يوم امس ان وزير الخارجية الياباني هيروشي ميتسوزوكا سيقترح ان تنظم اليابان وتمول لجنة دولية لاعادة بناء كمبوديا. ويجمع المؤتمر بين زعماء الجماعات الكمبودية الاربع المتحاربة ـ الحكومة الكمبودية التي تدعمها فيتنام وثلاث جماعات للمقاومة ـ ووزراء خارجية يمثلون دولا كبرى من بينها الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين.

وقال السيد سيتشي كوندو المتحدث باسم وزارة الخارجية اليابانية ان دور اليابان لن يكون ممكنا من الناحية العملية الا اذا وافق المؤتمر على حل شامل، وفقا للخطوط التي اقترحها زعيم المقاومة الكمبودية الامير نورودام سيهانوك.

وقال السيد كوندو ان دافع اليابان ليس اقتصاديا فقط، وسيعلن السيد ميتسوزوكا هذه الخطط في كلمة يلقيها اليوم (الاثنين).

واضاف قوله «انها ليست مسألة مصلحة اقتصادية فقط، اننا مهتمون باحلال السلام في آسيا».

ولم يتم وضع تفصيلات لجنة البناء المقترحة ولكن السيد كوندو قال بصفة مبدئية ان أي دولة تريد الاسهام ستشترك فيها. وسيكون تركيز اللجنة على اعادة البناء الاقتصادي والفني.

بعد ازدياد حدة المشاكل القومية والاقتصادية في الاتحاد السوفياتي

هل يستطيع جورباتشوف جعل اعادة البناء اشد فعالية؟

لندن ـ «الشرق الاوسط» ـ يو.اس نيوز:

تواجه البيريسترويكا (اعادة البناء) مشاكل حادة ويبدو انها مربكة بسبب تناقضاتها ذاتها. فالانفتاح (جلاسنوست) مع وعود جورباتشوف احدثت لدى الناس توقعات صارت تتصاعد تصاعدا دراميا اخاذا، ومع ذلك فان اداء اقتصاده لم يخفق في التمشي مع الوعود والتوقعات فحسب بل اصبح اقتصادا متهلوبا. وان الخطوات التي اتخذها جورباتشوف لجعل النظام السياسي اكثر ديمقراطية وصلت حدا كافيا لاحداث الخوف والامتعاض بين الحزبيين وموظفي الدولة، ولكن هذه الخطوات لم تصل الحد الذي يجلب التغيير الاساسي ويرضي الطبقة المستنيرة.

فقد فضح الانفتاح الجانب المظلم من تاريخ الاتحاد السوفياتي واخذ يعرض الحقيقة، او بعض الحقيقة على الاقل، بشأن الديموقراطيات الراسمالية، ومع ذلك فان هناك ضآلة في الافكار حول حاضر الاتحاد السوفياتي ومستقبله.

وقد صارت الأزمة تزداد سوءا كلما مضي اسبوع آخر، واتضح تفاقم الازمة في اضراب عمال المناجم في سيبيريا واوكرانيا وهو اسوأ اضطراب عمالي يقع في التاريخ السوفياتي. فهناك خطر انتهاء اعادة البناء لا بسبب ان جورباتشوف اعاد النظر فيها ولكن بسبب رد الفعل الشديد بين المنتمين الى النخبة تجاه الاحداث التي يخشون انها ستخرج عن القدرة على السيطرة. ولعل الامين العام للحزب سيتخذ بنفسه الاجراء الأول. ولكن جورباتشوف اذا اراد لاعادة البناء ان تبقى حية ولا تنتكس قريبا يتعين عليه ان يجعلها شديدة الفعالية والدفع والقوة اي يجعلها راديكالية.

ان فهم ما يحدث الآن في الاتحاد السوفياتي يعتمد على فهم رؤيا جورباتشوف الاولية بشأن اعادة البناء، وهي التي شرعت تتشكل في اوائل عام ١٩٨٧. فقد كان البرنامج والاستراتيجية يشتملان على اربعة عوامل:

الأول: اصلاحات سياسية تحد من سيطرة الحزب والدولة على الاقتصاد والثاني ـ اعطاء حوافز مادية واجراء تحسينات ضرورية في مجالين هما استخدام احتياطيات الاقتصاد التي ظلت غير مستخدمة خلال فترة بريجنيف الفاسدة والآسنة معاً، ثم مجال التغييرات الاقتصادية التي تمنح سلطة اكبر ومبادرة اوفر لمدراء المشاريع. والعامل الثالث هو اتخاذ خطوات مبكرة من شأنها ايجاد الاوضاع الملائمة لاصلاح اقتصادي شامل يبدأ بين عامي ١٩٩٠ و١٩٩١. وعند ذلك التاريخ يكون الاتحاد السوفياتي مستعدا لتحديث كبير يرتفع بالصناعة عام ١٩٩٥ ويضع تسعين في المائة منها على مستوى يقرب شيئا ما من المستوى العالمي. والعامل الرابع هو انه لدى حلول عام ١٩٩٠ تكون السوق الداخلية السوفياتية مستقرة ومتوازنة وقادرة على الأخذ بالمبدأ الاقتصادي الجوهري وهو اصلاح التسعير.

فما هو الخطأ الذي حدث؟

في السياسة والاقتصاد معاً لم يعد مبدأ العرض والطلب قادرين على التفاعل فالانفتاح قدم درجة مذهلة من الحرية وفقا للمقاييس السوفياتية. ولكن الأمر الآن هو ان المثقفين انفسهم يعترفون بأن الانفتاح له حدود وان الرقابة ماتزال موجودة وان هناك ضغطا على المحررين وان بعض المواضيع ماتزال تعتبر محرمة.

وفي الوقت نفسه يتزايد الاضطراب في الجمهوريات التي يتكون الاتحاد السوفياتي منها، وهو تزايد من جهتين: جهة حجم الاضطرابات وجهة عنفوانه. وان ما يجده جورباتشوف مقلقا بصورة خاصة هو أن القوى القومية في الجمهوريات حتى اذا كانت تتصارع فيما بينها فهي متحدة في استهجانها للزعامة الروسية وهي تحملها مسؤولية كل شيء اضربها.

ماذا حدث للاقتصاد وهو اهم وجهة من وجهات اعادة البناء؟

ان نظام التجهيز السوفياتي في حالة انهيار تام، فحتى في موسكو لا يوجد لحم في المخازن ولا حليب ولا زبدة ولا بيض. اما نوعية الخبز فقد تدهورت، حتى المواد المقننة صارت عسيرة العثور، وصار الاثاث غير متيسر. اما السوق السوداء الخاصة بالعملات فهي مفضوحة الرواج وقد اصبحت اكثر انتشارا من عهد بريجنيف. ان اسعار السوق السوداء تشهد على الانهيار الاقتصادي، ذلك ان دولارا امريكيا واحدا كان يكفي لشراء ستة روبلات آنذاك اما اليوم فان الدولار الامريكي يشتري ١٥ روبلا، وبالنسبة للأجنبي صارت علبة السجائر الامريكية نوعاً آخر من العملة فبواسطتها يستطيع الشخص ان يستأجر سيارة تاكسي، وبواسطتها يدفع لقاء خدمات أخرى.

وفي الوقت نفسه نجد هذا الاصلاح الزراعي ينسفه الموظفون من الدرجات الدنيا الذين سيرون انتهاء سيطرتهم على الزراعة اذا ما نجح الاصلاح.

واذا أتينا على مشكلة القوميات فليس هناك احد في الاتحاد السوفياتي اوخارجه يعتقد بأن هذه القضية يمكن حلها في غضون المدة التي حددها جورباتشوف الآن. ان الاستقلال الذاتي الاقتصادي والثقافي والاداري ليس جوابا شافيا وليس مقبولا قبولا تاماً في كل الجمهوريات إذ انها تريد فرصة لتقرير المصير لا الاستقلال الذاتي، وعاجلا ام آجلا فان احدى الجمهوريات وربما تكون استونيا، ستطالب بالاستقلال التام وبذلك ترغم جورباتشوف على اتخاذ خطوة لم يفكر فيها، فاذا قال «لا» فان قراره قد يحتاج الى احتلال عسكري لا تعرف نتائجه اذا واجهته الجمهورية بالمقاومة، واذا قال «نعم» فان قراره ربما يسبب عملية انتقامية من جانب الروس ضده. وبالنظر لدقة المشكلة مع جسامتها فليس مستغربا ان المؤتمر المزمع عقده للجنة المركزية حول موضوع القوميات قد اجل اربع مرات حتى الآن.

هذا العالم

كنيدي .. السويد

شعرت بشيء من الاسى وانا اقرأ قرار الاتهام في قضية كريستر بيترسون، الرجل الذي قيل انه اغتال رئيس وزراء السويد اولوف بالمه قبل ثلاث سنوات ونصف..

وكريستر بيترسون رجل في الثانية والاربعين، مدمن مخدرات، مدمن مشاكل، مدمن تشرد، مدمن سجون.

لكن هذا لا يعني بالضرورة انه صاحب المسدس الذي افرغ الرصاص ذات ليلة مظلمة على رئيس وزراء البلد الاكثر هدوءاً في العالم.

ربما كان هو... ربما...

لكن هناك شكوكا كثيرة. وليس من عادة الناس ان تطعن في أحكام القضاء في دول بمثل الرقي الاجتماعي الذي وصلت إليه السويد. فالقضاء في أوروبا فوق الشبهات مثل امرأة القيصر. وبريطانيا ترفض حتى الآن اعادة العمل بحكم الاعدام خوفاً من ان يحكم ولو مرة واحدة، بالخطأ، على متهم بريء.

غير ان المشكلة في الحكم ضد بيترسون ان الذي طعن في صحة الحكم... هو القضاء.

.. وللمزيد من التفسير فان القضايا الجنائية في امريكا وبعض اوروبا، يصدر الاحكام فيها نوعان من الناس: هيئة المحكمة الرسمية وهيئة محلفين مدنيين لا علاقة لهم بعلم القانون.

وقد انتصر المحلفون المدنيون على القضاء في مسالة بيتروسن.. بالأكثرية العددية فقط.

اما القاضيان الرسميان فقد اعتبرا ان بيترسون ليس مذنباً بتهمة القتل... مع ان الشهود، جميع الشهود، بمن فيهم ارملة اولوف بالمه، قالوا إن بيترسون هو القاتل.

وقد افادت السيدة بالمه بذلك في ظروف غريبة عجيبة لم يعرف مثلها اي قضاء في العالم، اولا كان، ام ثانيا، ام ثالثا.

لقد استمرت قضية التحقيق في مقتل بالمه اكثر من ثلاث سنوات، وكان المحققون يصلون دائما، عند نقطة ما إلى جدار مسدود فينفضون ايديهم او يتنحون او يستقيلون، ومعهم استقال مدراء شرطة ووزراء عدل، لانه، في مكان ما، كانت تبرز عقبة لا حل لها.

ومن جهة اخرى، لم يكن من الممكن لبلد مثل السويد ان يعيش إلى الأبد في هاجس اولوف بالمه.

فاذا كان بلد يعيش في الحرب والخراب مثل لبنان يستطيع ان يتحمل ان يقتل رئيس وزرائه من دون العثور على القاتل والمدبر والمحرض... فان بلداً مثل السويد لا بد له من قاتل ما...

وهكذا تم العثور او القبض على المستر بيترسون، وهو رجل يسهل إلصاق التهمة به من دون عناء. وقد صدقت ذلك ارملة بالمه...

«صدقها الشهود»..

والمحلفون...

لكن المعترض الوحيد حتى الآن هو القضاء في السويد، اي القضاء الحقيقي.

اما هيئة المحلفين التي شكلت من ساعي بريد ومدرس متقاعد ومساعد اجتماعي و... حفار قبور، فقد كانت مقتنعة بان بيترسون هو الذي اطلق النار في ظلام ليل ٢٨ فبراير (شباط) ١٩٨٦.

أما القاضيان الرسميان فلم يكن بامكانهما إلا الملاحظة بان المسز بالمه لم تتعرف إلى بيترسون إلا بعد عامين من الجريمة!

يبقى ايضا ان قرار الاتهام الذي يقع في ٣٧ صفحة... لا يشير من بعيد او قريب إلى اي دافع للجريمة، مع ان اي جريمة عادية ترتكب معظم الاحيان بدافع ما.

أما المتهم نفسه فقد اختار الصمت منذ ان اطلق جملته الشهيرة «لم يكن في امكاني ان ارتكب مثل هذه البشاعة في اي ظرف من الظروف».

هل العالم امام قضية كنيدي اخرى؟

جريمة يكون فيها القاتل ليس هو القاتل الحقيقي وقاتل القاتل ليس هو المحرض الاخير.. وقرار الاتهام يظل، على ضخامته، عرضة للشكوك والأسئلة التي لا اجوبة لها. مسكينة السويد اذا كانت لا تعرف تماماً من قتل رئيس وزرائها، ولكن أيضاً هنيئاً لها قضاء لا يغره شيء ولا يغريه شيء ولا يخيفه شيء.

سمير عطا الله





عشية لقاء استوكهولم

توتر في صفوف المجاهدين ومراهنة كابل على عنصر الزمن

لندن - «الشرق الاوسط» - من جمال خاشقجي - لاهور - من احمد رشيد

يبدأ مسؤولون امريكيون وسوفيات مشاوراتهم، اليوم في العاصمة السويدية (استوكهولم)، حول القضية الافغانية وسط تطورات سياسية وعسكرية جذرية في الساحة الافغانية.

فعسكرياً، تعيش افغانستان جموداً في المعارك، خلاف ما كان متوقعاً لهذا الصيف، بعد ان اكمل السوفيات انسحابهم من افغانستان قبل خمسة شهور.

ومع بدء المحادثات بين الطرفين استطاع الاتحاد السوفياتي احراج كل من الولايات المتحدة وباكستان، باقناعه ايران والمجموعات الافغانية الموالية لها بفتح حوار مع نظام كابل. ومن المتوقع ان يقترح السوفيات مشروعاً من ثلاث نقاط لاحلال السلام في افغانستان والذي سترفضه الولايات المتحدة كما يتوقع المراقبون.

وفي اول نجاح دبلوماسي له، بعد زيارة هاشمي رفسنجاني الذي انتخب رئيساً جديداً لايران، الى موسكو قبل شهر، استطاع السوفيات اقناع ايران، اوثمان منظمات للمجاهدين الافغان مقرها في ايران، برفض الحكومة الافغانية المؤقتة التي تشكلت في بيشاور بدعم من الولايات المتحدة الامريكية وباكستان، وفتح حوار مع نظام كابل. وذكرت مصادر دبلوماسية في نيويورك واسلام اباد بانه بعد شهر من الجهود الدبلوماسية التي خلالها اجتمع وزيرا خارجية ايران وباكستان ثلاث مرات، فان باكستان والولايات المتحدة الامريكية فشلتا في اقناع ايران بدعم هجوم اخر للمجاهدين الافغان على كابل. وبهذا فان السوفيات قد حصلوا على بطاقة ثمينة سيستعملونها في المحادثات التي بدأت اليوم في العاصمة السويدية حول المشكلة الافغانية والتي تستغرق يومين. ولا يتوقع المراقبون ان تسفر محادثات ستوكهولم عن نتائج حاسمة، بل ان اختبار النوايا بين موسكو المؤيدة لكابل وواشنطن للمجاهدين، سيستمر الى نهاية هذه السنة على الاقل.

وكانت الساحة العسكرية قد شهدت تغييرات كبيرة في الشهور القليلة قبل الانسحاب السوفياتي وبعده، حينما شهدت حكومة كابل انتكاسات خطيرة بسقوط سلسلة من المراكز العسكرية الحدودية والنائية، وعدد من محافظات الولايات، وارتداد القوات الحكومية الى العاصمة والمدن الرئيسية وتمركزها خلف احزمة دفاعية محكمة مما ادت هذه الانتصارات الى ارتفاع حماسة المجاهدين، خصوصاً وانها واكبت الانسحاب السوفياتي، فظهر المجاهدون بمظهر «الشعب الذي انتصر على اكبر قوة عالمية».

ومن الواضح، ان المجاهدين كانوا واثقين ان صدمة انسحاب القوات السوفياتية التي اعتمد عليها النظام لثمانية اعوام ستؤدي لا محالة الى انهياره. وكان السيناريو المتوقع هو حالة فرار واسع من الجيش وتمرد بعض وحداته بالاضافة الى انتفاضات شعبية داخل المدن تغذيها العناصر المتعاونة مع المجاهدين، مثلما حصل بعد انقلاب ابريل (نيسان) ١٩٧٨، حتى التدخل السوفياتي في نهاية ١٩٧٩. غير ان حالات الفرار التي حصل بعضها بالفعل، خصوصاً في الشمال، لم تكن كافية، ولم يشر الى اي حالة تمرد في الجيش الذي نجح النظام في «تسييسه»، خصوصاً بعد وصول «الحرس الخاص» والوحدات الاخرى التي نشأت وتدربت عسكرياً وعقائدياً داخل الاتحاد السوفياتي.

وادى شعور المجاهدين بالثقة المطلقة في النفس والذي ظهر واضحاً في تصريحاتهم المتكررة «ان كابل ستسقط خلال اسابيع قليلة»، بعدم قيامهم بعمل جاد لتحقيق «خطة استراتيجية عسكرية وسياسية موحدة» لاسقاط نظام كابل، لعلمهم بصعوبة توحيد القادة الميدانيين والاحزاب التي اكتمل بناؤها وانقسامها طوال عقد كامل من الزمان.

واكتفوا بالحد الأدنى المطلوب من التنسيق من خلال حكومة المجاهدين الانتقالية التي شكلت من الاحزاب السبعة المتخذة من بيشاور مقراً لها، والانتظار حتى يسقط النظام وتجري انتخابات لاختيار حكومة افغانية دائمة عندما ادرك المجاهدون انهم تجاوزوا احتمالات الصدمة النفسية التي كانوا يأملون في ان تصاب كابل بها، وجدوا ان عليهم الاعداد من جديد لعمل عسكري موحد يهدف الى اسقاط النظام بالقوة. ولكن مذبحة فرخار التي سقط فيها عدد من قادة الجمعية الاسلامية على يد رجال تابعين للحزب الاسلامي جاءت لتفجر العلاقة المتوترة بين اكبر الاحزاب الافغانية ويخشى ان يؤدي هذا التوتر الى انهيار الحكومة الانتقالية التي تشكلت ابتداء بصعوبة بالغة، خصوصاً وان مدى التوتر اخذ يتسع بتهجم امير الحزب الاسلامي «قلبدين حكمتيار» على رئيس «دولة افغانستان الاسلامية» صبغة الله مجددي واتهامه بأنه «يضرم النار بدلاً من ان يخمدها» وذلك عندما دعا مجددي الى معاقبة مرتكبي الحادثة.

حكومة كابل من جهتها اكتفت بالتحصن في المدن الرئيسية وتقليص خطوط امدادها وحماية الحيوي منها كطريق سالانج الذي يوصلها بالاتحاد السوفياتي، واعتمدت في عملياتها العسكرية على القصف الجوي العشوائي من ارتفاعات عالية واطلاق صواريخ سكود «القليلة التأثير في حساب الخسائر» بين صفوف المجاهدين المنتشرين على ارض واسعة، ولكنها ذات تأثير نفسي لقدرتها التدميرية الهائلة. وهي بمثابة تحذير صريح للمجاهدين من مغبة احتلال مدن رئيسية كجلال اباد او قندهار والتي ستصبح هدفاً ثابتاً لهذه الصواريخ.

واستطاعت كابل توحيد صفوفها الداخلية بابعاد العناصر المتشددة من جناح «خلق» في حزب الشعب وتقوية نفوذ الاصلاحيين المستعدين للتجاوب مع مشاريع المصالحة الوطنية التي يعلنها بين اونة واخرى رئيس النظام «الدكتور نجيب الله»، ودعوة الدول الكبرى ومجلس الأمن واخيراً منظمة التحرير الفلسطينية للتوسط بين الاخوة الافغان ووقف اراقة الدماء في افغانستان حسب تعابير نجيب الله الجديدة.

ويبدو ان «الزمن» سيكون العنصر الرئيسي في نتيجة الحرب الافغانية. فبينما يقول رئيس الدولة الاسلامية «صبغة الله مجددي» ان المجاهدين مستعدون للمضي في حربهم لعشر سنوات مقبلات، الا ان ضغط ٥ ملايين مهاجر يعيشون في ظروف قاسية جداً ونضب قنوات الدعم والسلاح التي كانت تؤمن حاجة المجاهدين، خصوصاً مع التغيير الذي حصل في الباكستان، سيجعل استمرار المجاهدين لعشر سنوات اخرى امراً صعباً. الا انه من المؤكد ايضاً ان حكومة كابل لن تستطيع في احسن الظروف استعادة هيبتها كحاكم مطلق على كل افغانستان مع وجود مئات الآلاف من المسلحين المعارضين لها، فيبقى اسوأ سيناريو ممكن لافغانستان هو استمرارها مقسمة بين امراء المجاهدين ولسنوات طويلة مقبلة ما لم تحصل المفاجأة بالتفاف المجاهدين حول قيادة واحدة.

حدد الاتحاد السوفياتي وعلى لسان زعيمه ميخائيل جورباتشوف مواصفات جارته الجنوبية، فهو يريدها منزوعة السلاح، وتحكمها حكومة ذات قاعدة موسعة، ويعني ذلك مشاركة عناصر من المجاهدين والملك السابق ظاهر شاه والحكومة الحالية بالاضافة الى احترامها لحسن الجوار. اما الولايات المتحدة فتكتفي بالقول «ترك الشعب الافغاني يقرر مصيره ويختار حكومته بحرية» الا انها ايضاً وضعت ابعاد نجيب الله من الحكم كشرط، إذ انه «وصل الى الحكم في افغانستان في ظل احتلال اجنبي». وتتفق باكستان مع الولايات المتحدة في هذا الامر. كما يلاحظ ان الاخيرة غير متحمسة لاجراء انتخابات في افغانستان بعد سقوط نظام نجيب الله، وهو الحل الذي يصر عليه قلبدين حكمتيار والذي تعتبره الولايات المتحدة «راديكالياً ومعادياً للغرب». ويرى مراقبون امريكيون ان حكمتيار يصر على الانتخابات إذ ان حزبه افضل الأحزاب الافغانية تنظيماً. ويبدو ان موضوع مستقبل افغانستان لن يستحوذ على جانب كبير من المشاورات في استوكهولم إذ ان الطرفين متفقان على رفض العناصر الراديكالية كبديل محتمل لحكم افغانستان. لذلك ستقتصر «المشاورات» حول الحلول الوسط وعملية نقل السلطة من نجيب الله الى حكومة محايدة. كما ستحظى قضية تسليح الاطراف الافغانية بحيز جيد في المشاورات. وحتى الآن اكدت الولايات المتحدة انها عازمة على تزويد المجاهدين بأسلحة متطورة تتفق مع التغييرات الاخيرة في افغانستان، بينما يقترح السوفيات موقفاً متبادلاً لارسال الاسلحة. وكان الامريكيون قد اقترحوا ذلك قبل عام الا ان السوفيات رفضوا الاقتراح الذي يطالبون به الآن. ويرفض الامريكيون الاقتراح السوفياتي لقيام السوفيات بتزويد عملائهم في كابل لكميات هائلة من السلاح بعد انسحابهم، في الوقت الذي يعاني المجاهدون من نقص حاد في السلاح. وتشير بعض التقارير الواردة من اسلام اباد ان هناك خلافاً هادئاً بين الولايات المتحدة والباكستان إذ يتهم المجاهدون الاخيرة بأنها لم تعد تقوم بدورها القديم في الحرب وهو تمرير السلاح الى المجاهدين.



المجاهدون يطالبون بتسليمهم طائرتين لجأتا الى الباكستان

بيشاور - ا.ب: يطالب الطيارون الاربعة الذين لجأوا الى حكومة المجاهدين الانتقالية في اوائل الشهر الماضي، الحكومة الباكستانية بتسلم حكومة المجاهدين طائرتي الهليكوبتر (ام اي - ٢٥ وام اي - ٣٥ المتطورة) التي قدموا فيهما الى مدينة كويتا الباكستانية بعد ان اقلعوا من مطار قندهار الافغاني في ٣ يوليو (تموز) الماضي ليشاركوا في الجهاد ضد الحكومة الماركسية المؤيدة من الاتحاد السوفياتي. وكان الطيارون قد تلقوا تعليمهم في الاتحاد السوفياتي وهم، كما يبدون في الصورة من اليمين الى الشمال، الميجر حميد، الكابتن معراج الدين، الميجر سخي الله والميجر فريد. والطائرتان الافغانيتان في حوزة وزارة الدفاع الباكستانية حالياً، ولم تعلن الحكومة الباكستانية عما ستفعله بهاتين الطائرتين. وقال متحدث باسم الخارجية الباكستانية، طلب عدم ذكر اسمه، انه ليس عنده علم بطلب تقدمت به حكومة المجاهدين للحصول على الطائرتين.

الغموض والاثارة يكتنفان قصة الجاسوس الأمريكي فليكس بلوتش

نشرت صحيفة «يو اس نيوز» تقريراً عن الجاسوس الامريكي فليكس بلوتش جاء فيه:

كان في امكان فيليكس بلوتش الدبلوماسي الامريكي المعروف في فيينا، ودون عناء يذكر احد رجال جورج سمايلي ذاك الجاسوس الذي كان محور الروايات الجاسوسية العديدة للمؤلف جون لوكاريه.

لكن قصة بلوتش حقيقية وحتى لوكاريه نفسه كان سيجد صعوبة في معرض الطبيعة الغريبة للقصة التي اثيرت في الاسبوع الماضي في واشنطن اولاً وبعدها نيويورك.

لم توجه لبلوتش الذي كان يخضع لمراقبة وملاحقة رجال مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي «اف.بي.اي» الذين بدورهم كانوا يلاحقون من قبل مجموعة من المراسلين الصحفيين، اي تهمة ومع ذلك فان المسؤولين الامريكيين وصفوه اكثر من مرة بانه قد يكون اكبر جاسوس في وزارة الخارجية الامريكية، منذ الجر هيس.

حتى الرئيس الامريكي نفسه جورج بوش علق على قضية بلوتش ووصفها بأنها «مسألة خطيرة».

ورغم ذلك فان الاسلوب الذي كشف فيه النقاب عن هذه القضية، دفع بعض النقاد الى طرح تساؤلات حول الكيفية التي عملت بها اجهزة المخابرات الامريكية لمكافحة التجسس.

وكانت القصة قد بدأت عندما كان عملاء المخابرات الامريكية يتعقبون رجل مخابرات سوفياتي في باريس ليفاجأوا بلقائه مع بلوتش.

وبعد ان وضع بلوتش تحت المراقبة التقطت العملاء الامريكيون صوراً وهو يسلم حقيبة يد مغلقة الى شخص اخر يعتقد بانه عميل سوفياتي.

وعند هذه النقطة اختلطت الامور، اذ يبدو ان بلوتش علم بشكل او بآخر بحقيقة ان عملاء المخابرات الامريكية يلاحقونه. ويقول مسؤولون امريكيون انهم يعتقدون بان عميلاً من جهاز مكافحة التجسس كان يراقب من بعيد زميله لمعرفة ما اذا كان ملاحقاً من قبل رجال المخابرات الامريكية، اكتشف الامر وحذر بلوتش. غير ان البعض ينتقد مقترحات عملاء جهاز مكافحة التجسس ويصفها بأنها «اعمال خرقاء» بينما يصر بعض آخر على ان المحققين حالفهم الحظ في كشف حقيقة بلوتش وتحركوا بسرعة لوقف خطر امني.

وكانت عودة بلوتش الى واشنطن عام ١٩٨٧، على حد قول وزارة الخارجية الامريكية، نقلاً اعتيادياً من منصبه. وفي ٢٢ يونيو «حزيران» الماضي، رفعت عنه الحصانة، وبدأ عملاء مكتب التحقيقات الفدرالي حينئذ، يرابطون بسيارتهم امام شقته في واشنطن.

ووصل الامر حده بالنسبة لبلوتش مما اضطره في الاسبوع الماضي الى الفرار الى نيويورك، ولم يتمكن عملاء مكتب التحقيقات من توقيفه لانه لم تكن لديهم فكرة واضحة عما سيفعله. كما انهم لا يعلمون شيئاً عن امر الحقيبة كما لا يعرفون كم هي المرات التي التقى بها بالعملاء السوفيات، لكن الشيء الذي يعرفونه ان بلوتش كان مطلعاً بصفته الرجل الثاني في السفارة الامريكية في فيينا، على الكثير من المعلومات السرية وكان باعتباره خبيراً في الشؤون الاقتصادية.

«يو اس نيوز»

تطورات مثيرة في قضية لوكربي

قالت صحيفة «الاوبزرفر» ان عمالاً اتراكاً في مطار فرانكفورت ربما يكونون «قد وضعوا القنبلة التي انفجرت في طائرة بان امريكان وهي تحلق فوق سكوتلندا في ديسمبر (كانون الاول) الماضي مما ادى الى مصرع ٢٧٠ شخصاً.

ومضت الصحيفة الاسبوعية تقول ان تحقيقاً اجرته في الحادث على مدى ثلاثة اشهر اشار الى ان التفجير لم يتم بطريقة انتحارية بركوب شخص الطائرة حاملاً معه القنبلة وانه يبدو من غير المرجح ان يكون راكب قد حمل القنبلة في متاعه دون ان يعرف.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول امريكي وثيق الصلة بقضية «لوكربي» قوله: «ثمة جانب مثير وربما يثمر في تحقيقنا يشمل اعضاء في الجماعات التركية الالمانية.

ونقلت الصحيفة عن مصادر طلبت عدم ذكر اسمائها قولها انه عهد الى خمسة اتراك يعملون في المطار او يمكنهم الدخول اليه بوضع القنبلة.

وقالت الصحيفة ان اثنين منهم يعملان في الصيانة واثنين آخرين يعملان موظفين ممن يسمح لهما بدخول المناطق المحظورة ويعمل الخامس حمالاً للحقائب.

وذكرت الصحيفة ان احدهم - وصف بانه مهندس تركي شاب - قيل انه وضع حقيبة تحتوي على القنبلة داخل حاوية الطائرة التي كانت متجهة الى لندن.

الاوبزيرفر

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الاسبوعية بالعناوين الرئيسية التالية في صدر صفحاتها الاولى:

- سيسل باركنسون كان خيار تاتشر الاول لاحتلال منصب وزير الخارجية خلفاً لسير جيفري هاو «الصنداي تايمز».
- الصين تواجه محادثات صعبة مع وزير الخارجية البريطاني الجديد جون ميجور. «الصنداي تلجراف».
- نائب تاتشر السابق لورد وايتلو يهاجم التغييرات الوزارية الاخيرة. «الاوبزرفر».

الافتتاحيات

من اهم افتتاحيات الصحف البريطانية افتتاحية «الاوبزرفر» حول اختطاف القوات الاسرائيلية لرجل دين لبناني من منزله في الجنوب.

قالت «الاوبزرفر» لم يبق هناك العديد من القوانين في لبنان بعد حوالي ١٥ سنة من الحرب الاهلية ولكن يصعب على المرء ان يرى كيف يمكن ان تعتقد اسرائيل بانه امر مقبول بالنسبة لدولة ان تصدر امراً باختطاف مواطن اجنبي من على ارض اجنبية كما فعلت يوم الجمعة الماضي عندما قامت مجموعة خاصة من قواتها المحمولة باقتحام كما تزعم منزل احد قادة حزب الله الموالي لايران الشيخ عبد الكريم عبيد واختطافه.

واضافت الصحيفة ان الشيخ المخطوف ليس على اي حال ادولف ايخمان النازي الذي اختطف من الارجنتين عام ١٩٦٠ وحوكم فيما بعد واعدم في اسرائيل. قد يكون للشيخ عبيد يد او قد لا تكون له يد في اختطاف العقيد الامريكي وليام هيجينز الذي احتجز قبل حوالي عام في جنوب لبنان. ولكنه قد يكون كما تزعم اسرائيل شخصية قيادية في الحملة التي يشنها «حزب الله» ضد الدولة اليهودية.

ومضت الصحيفة تقول ان المقياس الحقيقي، للسلوك المقبول في بلد لم يعد ينطبق عليه حكم القانون كما هو الحال بالنسبة للبنان، يتقاضى طرح التساؤلين التاليين: هل يتمشى هذا التصرف مع قيمنا الاخلاقية الاساسية؟ وهل يرجح ان يكون له تاثيرات ايجابية؟

ان اختطاف الناس هو عمل خاطيء حتى في بلد يفتقر للقانون وخاضع لحكم العصابات. كما ان اختطاف الشيخ عبيد لن يضعف من تصميم اعداء اسرائيل الالداء على مواصلة حملة الحقد والقتل ضد اسرائيل.

واستطردت الصحيفة تقول ان اسرائيل بلد يستحق منا التفهم ولكن القيام بتصرفات مثل التصرف الذي حصل يوم الجمعة، هو امر خاطيء لأن من شأنه ان يضعها جنباً الى جنب مع الذين نخوض ضدهم القتال. كما ان مثل هذا السلوك لا يشجع على احراز تقدم في القضية الرئيسية الاكثر اهمية والتي لا علاقة للشيخ عبيد بها على الاطلاق، ونقصد بذلك قضية مستقبل الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

كتاب جديد من تاليف مايلز كوبلاند تنفرد الشرق الأوسط بنشره

«أجاكس» ثانية؟

لاعب اللعبة

تعريب: ماجد سرحان

٢٣

● في الحلقة الماضية، تناول كوبلاند، تفاصيل رحلتين قام بهما الى طهران خلال الفترة التي بدأ فيها حكم الشاه يتعرض لخطر الانهيار، وأشار الى ان كارتر وشاه ايران شربا نخب رأس سنة ١٩٧٧ في قصر نيافاران الاسطوري في طهران على جملة «ان حقوق الانسان قضية يشترك فيها شعبانا وزعماء امتينا».. لكن أمير عباس هويدا رئيس الوزراء الايراني آنذاك كان ضد الحملة التي كان الشاه يزمع القيام بها ضد الفساد والرشوة، بدعوى انها لن تلاقي سوى القهقهة من الاشخاص الذين سيتم التحقيق معهم.. وهي نتيجة تكشف مبلغ التردي الذي وصلت اليه ايران.

ويؤكد كوبلاند ان نجاح الخميني في الوصول الى الحكم تم بعدما عرف انه لن تكون هناك معارضة امريكية له، في الوقت الذي كان الشاه نفسه يعرف انه لن يكون هناك أي دعم امريكي له، وان معظم العارفين والمطلعين الامريكيين كانوا يهتمون بشكل خاص بفكرة واحدة وهي ان هناك الكثير من الأمور المشتركة بينهم وبين الخميني لاسيما معاداته للشيوعية.

ويبين كوبلاند انه بينما كانت امريكا تنتظر ذوبان الثورة الخمينية الى نوع من الديمقراطية الشعبية استولى الطلاب الايرانيون على السفارة الامريكية في طهران لتبدأ بذلك عملية حصار الامريكيين الرهائن بداخلها التي دامت ١٤ شهرا ـ وهو بالضبط ما كان السفير سوليفان وآخرون يخشون من حدوثه بل وتوقعوه.

والمح في ختام الحلقة الماضية الى ان ادارة كارتر فعلت كل ما في وسعها لكي تزيد من حدة الدراما والاثارة في الوضع، وتجعل الايرانيين يعرفون مدى ضخامة المزايا التي احرزوها على الامريكيين ومدى العجز الامريكي عن فعل أي شيء.

كما اكد ان فشل عملية انقاذ الرهائن الامريكيين يعود بالدرجة الاولى الى عدم احاطتها بالسرية المطلوبة في مثل هذه العمليات، ويرى انه لو ترك الرئيس كارتر لشخص مثل الادميرال سيك ان يخطط للعملية ويوجهها دون علم فانس وبريجنسكي ودون ان يسمح لأحد آخر بمراقبة ما يفعله لأن أي عملية من هذا النوع لا يجب ان تحصل على موافقة عامة ولو حصلت على موافقة عامة فلن تنجح، وفوق ذلك فان نجاحها سيعتمد على عدم توقعها وعنصر المفاجأة فيها، وهكذا ـ يقول كوبلاند ـ فلن السرية المطلقة في التخطيط والتنفيذ ضرورة لا غنى عنها أبدا.

وفي حلقة اليوم، يواصل كوبلاند تناول خلفيات عملية انقاذ الرهائن الامريكيين، والتي انتهت بالفشل، ويشير الى معارضة سايروس فانس وزير الخارجية الامريكية وتهديده بالاستقالة ووصفه لها بأنها «غير مسؤولة».

كما يشير في جانب آخر الى انه كانت هناك عدة خطط. ويعترف بأن الخطة التي نفذت لم تكن من صنع سي. آي. أيه وانها فوجئت بها.

ويحمل ـ بين ثنايا سطور حلقة اليوم ـ مسؤولية فشل العملية الى الرئيس كارتر الذي تدخل شخصيا لتخفيض عدد المشاركين فيها بشكل جذري من ٦٠٠ رجل و٣٠ طائرة بدعوى ان «قوة عسكرية صغيرة لن تثير الاستفزاز بين جيران ايران، وستكون مقبولة سياسيا في امريكا».

ويكشف النقاب عن ان «الكرملين» اتصل عبر الخط الساخن مع الرئيس كارتر ليبلغه انه اذا ما ظهرت أي طائرة امريكية من أي نوع في أجواء طهران فلن هذه الطائرات ستجد المقاتلات السوفياتية قد سبقتها هناك.

كما ان سلاح الجو الايراني كان في حالة من الخمول التام ولن يعترض طائرة الهليكوبتر الامريكية وكان سيظل كذلك لو نجحت عملية انقاذ الرهائن لأنه كان بين قيادته العليا عملاء سي. آي. أيه الذين تدربوا في الولايات المتحدة وكانوا موالين بشدة لها.

وخلص كوبلاند الى القول بأن هذه العملية كانت من ذلك النوع من العمليات الذي يمكن ان نتوقعه من الحكومة الامريكية في ظروف معينة مع ان تاريخ العمليات المشابهة يشير الى شيء واحد وهو الفشل.

وتبقى هناك ملاحظة اوردها المؤلف في مطلع الحلقة الماضية وهو ما ينسحب على هذه الحلقة ايضا انه «جرت على هذه الصفحات تغييرات وتعديلات في النص بناء على طلب من الحكومة الامريكية لحذف المادة التي لاتزال خاضعة للقيود الأمنية».



● الطلبة والرعاع الايرانيون يتسلقون سور السفارة الامريكية في طهران اثناء الحصار الشهير بعد وصول خميني الى الحكم .



مجموعة من الرهائن وقد عصبت اعينهم وقيدت ايديهم خلف ظهورهم بعد قليل من اقتحام السفارة الامريكية

● «موساد» حددت . على الأقل . نصف الطلاب الذين احتجزوا الرهائن ومعظمهم من الاطفال الى درجة انها تعرف عناوين بيوتهم في طهران.. وكان بين الذين يغادرون السفارة الأميركية من حين لاخر عميل واحد على الاقل لموساد او اكثر

● عمليات سي. آي. أيه السياسية الناجحة في الماضي التزمت بمبدأ (لينين) الذي يقضي بوضع اكبر قدر من التركيز على إضعاف المعارضة وتوجيهها في الاتجاهات الخاطئة بدلا من التركيز على تعزيز قدراتنا..

وذات يوم احضر جيم انجلتون الذي كان يستمتع بتقاعده اثر طرده من سي. آي. أيه، عميلا من موساد الى الغداء ابلغني ان المخابرات الاسرائيلية حددت على الاقل نصف الطلاب الذين احتجزوا الرهائن الى درجة انها تعرف عناوين بيوتهم في طهران. ومع انه لم يبلغني بالتفصيلات فانه شرح لي كل ما يعرفه عنهم وقال ان معظمهم أطفال وان ما بين عشرة وخمسة عشر زعيما هم الذين يحافظون على استمرار التهاب عواطفهم. كما قال ان عددهم يصل الى مائة وعشرين وقد ينخفض الى ثمانين مما يعني ان الاربعين الاخرين يقضون ليلهم مثلا في منازلهم او في المدينة. واوضح أنه كان بين اولئك الذين يغادرون السفارة من حين لآخر عميل واحد على الاقل لموساد او اكثر.

وبعد عدة ايام من هذه المحادثة ابلغتني سكرتيرتي ان شابا من وزارة الخارجية كانت تعرفه، اتصل ليسألها عن ستيف ميد. وكان هذا في بداية الاسبوع. وصدف ان ستيف كان سيزورني في جناحي بفندق ووردمان في نهاية الاسبوع وهو ما أبلغته السكرتيرة للشاب، إذ كان كيم وبولي روزفلت وآرتشي ولاكي وجين وجوان ميليجان وعدد آخر من الزملاء القدامى سيحضرون أحدى مناسباتنا لجمع الشمل. ولكن ما الذي يريده هذا الشاب من ستيف؟ عندما سألته السكرتيرة ذلك قال لها انه لا يستطيع ان يشرح السبب على الهاتف، ولذا دعته الى تناول الغداء.

خطة بريجنسكي ورفض

وكما قلت فانني لم ابذل جهدا خاصا في تلك الايام لانتزاع الاسرار من موظفي الحكومة الامريكية. لكنني كنت مستمعا جيدا. وكان لدى هذا الشاب بالذات الكثير مما يشغل باله ويريد التخلص من عبئه دون الاضطرار الى القلق اذا ما انتهى ما لديه من معلومات في صحيفة واشنطن بوست. ودون ان يستشهد الشاب بأي تفصيلات خاصة قال ان رئيسه وراعيه سايروس فانس كان على وشك الاستقالة من وزارة الخارجية لأنه لا يريد ان يكون له علاقة «بخطة» غير مسؤولة تمكن بريجنسكي من اقناع الرئيس بها. اذن لماذا يريد ان يرى ستيف ميد وغيره من قدماء العاملين في سي. آي. ايه؟ لقد اراد ان يسأل كيف يمكننا أن نخلص اولئك الرهائن لو عهدت الينا مهمة تخليصهم، وكان يريد ان يسمع منا بصراحة ان المهمة مستحيلة.

الا انني فاجأته، اذ قلت ان في الوسع تخليصهم، ولكن يجب ان يقوم بتلك المهمة ايرانيون لا اميركيون. وطلب مني ان اكتب على الورق ما قلته على شكل اقتراح جدي. فقلت لم انني سأفعل ما هو افضل من ذلك. فعندما يصل ستيف والآخرون صبيحة يوم السبت سنبحث جميعا هذه المشكلة وبعدئذ سأكتب آراءنا كمجموعة.

وهكذا، وفي صباح يوم السبت الثاني والعشرين من آذار (مارس) وضعت مع ستيف وكيم وعدد من قدماء العاملين في سي. آي. أيه الذين لا استطيع ذكر أسمائهم خطة كانت ستنجح حتما دون ان تثير الحرج للحكومة الامريكية اذا ما اخفقت. وقد كانت بنودها الرئيسية كما يلي:

«أجاكس ـ ٢»

المجموعة العاملة: الخطوة الاولى هي تحديد مجموعة واحدة او اكثر داخل ايران لديها اسبابها الخاصة للخشية من سير الامور بالطريقة التي كانت تسير بها في عهد الخميني. وكان هناك العديد من المجموعات هذه بين التجمعات القبلية، والدينية والسياسية وحتى العسكرية. وكان في وسع اي واحدة او عدد منها دخول مجمع السفارة وتحييد اي مقاومة وتخليص الرهائن ونقلهم الى نقطة خارج العاصمة طهران.

الاسلوب: سيتصل عميل لسي. آي. ايه. (ومن المستحسن الا يكون اميركيا) يتكلم اللغة الفارسية بزعيم تلك المجموعة (او زعماء تلك المجموعات) للتعاون معه، اومعهم، في اعداد خطة مقبولة. ومن الطبيعي ان يشكل الاغراء جزءا من هذه الخطوة. فما الذي تريده المجموعة او المجموعات مكافأة على تعاونها؟ يجب أن نكون على استعداد لتقديم ما يريدون لأنه مهما كانت طلباتهم فانها لن تكلفنا ما ستكلفه عملية اميركية بحتة.

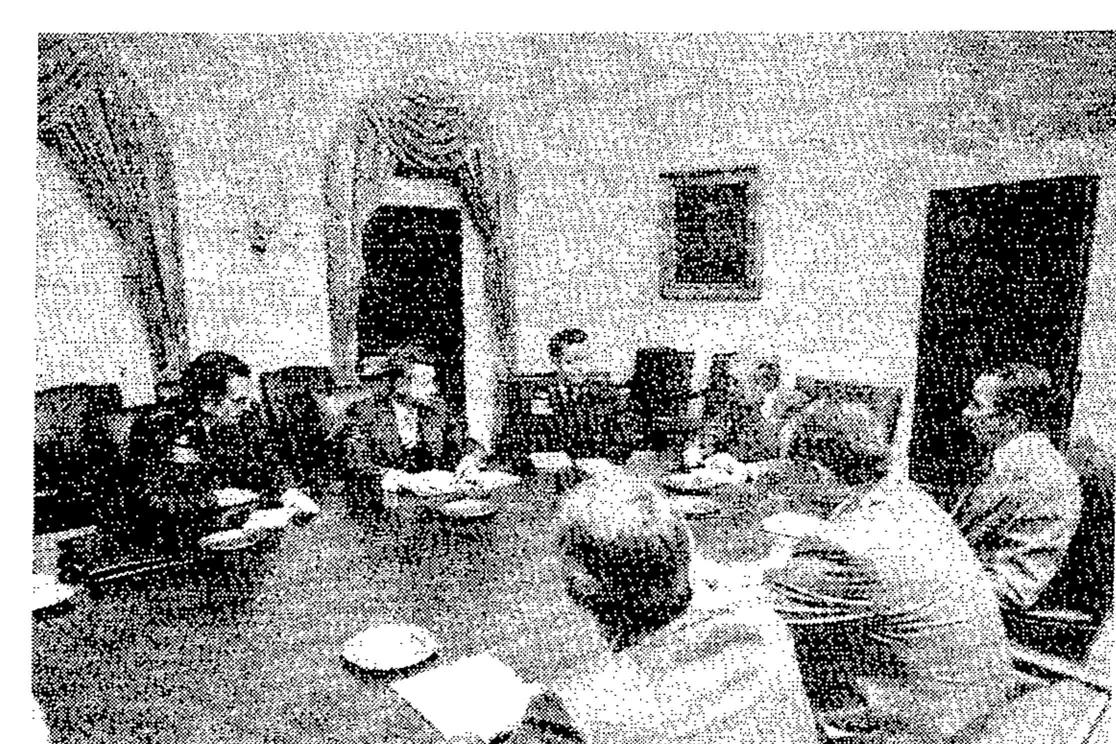
الطلاب المتعاونون: المهمة الاولى للمجموعة التي نختارها هي الاتصال





● نهاية عملية «أجاكس ـ ٢» والتي فشلت وكتبت نهايتها في صحراء «تاباز» الايرانية، ويرى في الصورتين حطام طائرات النقل العسكرية الامريكية وقد تحولت الى كتل من الحديد المحترق. كما تبدو جثث العديد من الجنود الامريكيين وقد تفحمت تماما بفعل تصادم الطائرات واحتراقها وتفجرها بعد ارتطامها بالأرض

الكرملين اتصل عبر الخط الساخن مع الرئيس كارتر ليبلغه أنه إذا ما ظهرت أي طائرات أميركية في أجواء طهران فان المقاتلات السوفياتية ستسبقها إلى هناك


● الرئيس كارتر وبريجنسكي مستشار الامن القومي الاميركي مع اركان البنتاجون خلال الاعداد لعملية انقاذ الرهائن في طهران,


● بريجنسكي واركان عملية انقاذ الرهائن في طهران، وقد ظهرت علامات الاخفاق واضحة على وجوههم بعد فشل العملية.


ريتشارد هيلمز


● بريجنسكي يصغي وفانس يشرح سطورا من ملف ضخم عن تحقيقات عملية «اجاكس ـ ٢» الفاشلة.


الأدميرال تيرنر

● تأكدنا ان سلاح الجو الايراني لن يعارض الخطة الاميركية لانقاذ الرهائن لأن بين قيادته العليا عملاء سي.آي.أيه الذين تدربوا في الولايات المتحدة وكانوا موالين بشدة لها.

● الخطة الاصلية كانت تنص على اشتراك ٦٠٠ رجل و٣٠ طائرة في عملية انقاذ الرهائن.. لكن الرئيس كارتر قرر تخفيض العدد بشكل جذري لأن «قوة عسكرية صغيرة لن تثير الاستفزاز بين جيران ايران، وستكون مقبولة سياسيا في اميركا.

● سي.آي.أيه فوجئت بعملية الانقاذ الفاشلة للرهائن ولم تعلم بها الا من البنتاجون.

بواحد او اكثر من الطلاب مستفيدين من كون حوالي اربعين منهم خارج السفارة في أي وقت من الاوقات. وهنا يجب تطبيق اساليب التجنيد التي تنتهجها سي. آي. ايه من اجل عدم انفضاح العملية اذا ما رفض طالب او اكثر العرض او قبلوه لمجرد ابلاغ الآخرين به. ومعنى ذلك انه يجب ان يكون العرض على كل واحد ضخما. فحتى لو رفعنا مبلغ مليون دولار لكل واحد سيكون هذا مبلغا تافها اذا ما وجدنا الراغبين في التعاون مع عملية الانقاذ.

السرية والتضليل: يجب ان تكون العملية سرية وتحت ستار منذ البداية حتى النهاية. ويجب ان يكون هناك طبقتان على الاقل من ذلك الستار، مع حملة من التضليل التي تشير الى الذين يتحملون اللوم عنها في كل اتجاه باستثناء الاشخاص الفعليين المسؤولين الذين تعاونوا معنا.

الرعاع: ان اساليب تجميع الجماهير والرعاع والسيطرة عليها وتحويل اتجاهاتها وهتافاتها او تحييدها، التي كانت تستخدمها سي. آي. أيه تلك الايام لاتزال سرية. ولكنني استطيع القول ان الاساليب في عهدي لم تكن التعامل مع الجماهير بعد ان تنزل الى الشارع وانما قبل نزولها الى الشارع. مثلا تحديد زعماء تلك الجماهير والمحرضين المحترفين في ساعة مبكرة من الصباح واستبدالهم بمجموعة نختارها نحن. كذلك كانت لدينا اساليب «كيماوية» لتحويل الجماهير الغاضبة الى جماهير «مبتهجة».

الهجوم على الهدف: قبل كل شيء يجب «تليين» الهدف بمساعدة من العملاء الموجودين بين الطلاب ـ مثلا باستخدام المخدرات في الطعام والشراب وما الى ذلك من الاساليب، ثم استخدام مجموعة من الرجال الذين يبدو انهم ايرانيون ويرتدون الزي الرسمي للجيش والشرطة ليدعوا انهم يريدون نقل الرهائن الى اماكن مأمونة، مع اللجوء الى مختلف اساليب تحويل الانتباه.

الهجوم المضاد لهجوم مضاد: على عكس العمليات السرية ـ العلنية التي تقوم بها سي. آي. ايه ونقرأ عنها هذه الايام في الصحف، كانت عمليات العمل السياسي المتقدمة التي تقوم بها سي. آي. ايه في عهدي تلتزم بمبدأ لينين الذي يقضي بوضع اكبر قدر من التركيز على إضعاف المعارضة وتوجيهها في الاتجاهات الخاطئة بدلا من التركيز على تعزيز قدراتنا. ومن اجل هذه العملية بالذات كان هجومنا المضاد لأي هجوم مضاد تتعرض له العملية هو عمليات التخريب الادارية التي نعطل بها الاتصالات الحكومية ونوجه وحدات الشرطة نحو اهداف مصطنعة وفي اتجاهات خاطئة، ونثير الشك والارتياب بين الموالين والمخلصين.

النشر بهدف الاحراج!

كانت هذه هي الخطة التي وضعناها، ولكنني بسطت وصفها في هذا الكتاب. وبعدئذ قضيت مع ستيف وصديق قديم من البنتاجون طوال يوم الاحد التالي في صياغتها بلغة مقبولة ـ وفي صباح الاثنين حمل الشاب من وزارة الخارجية نسخة منها وقال ان قسمه في الوزارة سيستخدمها كبديل للخطة التي اقترحها بريجنسكي وعارضها فانس. وكان صديق ستيف، وهو عقيد في البنتاجون قد أخذ نسخة منها في المساء السابق وقال انه سيحاول اقناع رؤسائه بأنها الخطة التي يمكن ان تنجح. ومن الطبيعي انني بعثت نسخة منها الى صديق في وحدة التخطيط في لانجلي لكنه لم يعلق عليها. ولم نعرف الا فيما بعد ان اكثر من عشرة اشخاص وجماعات خاصة وحكومية كانت قد كلفت بتقديم خطط واقتراحات من هذا القبيل. وقد يكون الامر مختلفا هذه الايام، ولكن مثل تلك الخطوة لم تكن غير مألوفة، اذ كان البيت الابيض او وزارة الخارجية او البنتاجون او سي. آي. أيه. او الاربعة يطلبون مثل هذه الاقتراحات او احيانا، الخطط الكاملة من مجموعة واسعة من الخبراء. ولكن المسؤولين كانوا يشكرون جميع من يساهم في هذا الجهد عشية تنفيذ العملية باستثناء الذين اعدوا العملية الفعلية ويبلغونهم انهم قرروا عدم متابعة المسألة برمتها. والهدف من ذلك بالطبع هو المحافظة على السرية واحتواء عمليات التسريب الى ادنى قدر ممكن. وفي هذه الحالة اتضح ان رئيس وحدة التخطيط في سي. آي. أيه. الذي كنت قد ارسلت اليه نسخة من الخطة التي اعددناها، خلال عطلة الاسبوع لم يتلق ردا بشكره واشتاط غضبا. إذ ان سي. آي. أيه اعطت الرئيس كارتر الحل لأهم المشكلات التي كانت تشغله آنذاك، ولكنه رفضها.

وفي يوم الخميس، الثالث من ابريل (نيسان) جاءني ممثل لمجموعة من الصحف الوطنية ليقول لي انه يعرف عن خطتنا ويريد نشرها في مجموعة الصحف تلك وبينها واشنطن ستار. فقلت له في البداية انه لا بد وانه فقد عقله. الا انني فكرت في الامر للحظة فوجدت ان هناك طريقة واحدة فقط يمكن له ان يعرف بها عن خطتنا. فاذا كانت خطتنا هي التي سوف تطبقها الحكومة فعلا فان تسريب نبأ ذلك لن يكون سوى من فعل موظف مستاء في الحكومة يريد ان يخرب العملية. ولكن لما كانت الخطة لن تستخدم فان هدف مسربها ليس سوى احراج من لا يريدون فعل أي شيء داخل الحكومة ـ وهو ما قاله الصحفي. كذلك خطر على بالي ان الصحفي من المخضرمين وكان صديقا لآلن دالي وفرانك وايزنر ودك هيلمز وغيره من كبار مسؤولي الوكالة، الذي كانوا يثقون به جميعا، ولذا فمن غير المعقول ان يكون طرفا في اي استخدام غير مسؤول لأي خبر يسرب اليه.

وقلت له، انني يجب ان اتصل مع الوكالة قبل ان ابوح له بشيء. وانا في العادة ألجأ الى اصدار الحكم في مثل هذه الحالات بنفسي. ولكن من المؤكد ان هناك الكثير من الافكار التي لا اعرف شيئا عنها بالنسبة لهذه المسألة. وهكذا وفي صباح يوم السبت التالي ارسلت نسخة من الخطة الى منزل صديقي في وحدة التخطيط وهو يحتل احد ارفع المناصب في سي. آي. ايه ورسالة اقول فيها ببساطة إنها ستظهر في صحيفة واشنطن ستار في صباح اليوم التالي اذا لم يتصل بي احد من الوكالة ليطلب مني عدم نشرها.

وبعثت الرسالة مع مراسل في الساعة العاشرة صباحا، ثم سألت المراسل بعد ذلك ان كان صديقي قد استلمها فقال نعم، ان شخصا في متوسط العمر يطابق الوصف الذي اعطيته له في المنزل في ايرلنجتون أخذها دون ان يوقع على وصل الاستلام. وبعد ساعتين اتصلت بصديقي لأسأله اذا ما استلم الوثيقة فاستغرب وسأل: «اي وثيقة؟» ثم ضحك دون ان يظهر اي استغراب او دهشة. وهكذا اتصلت بالصحفي لأقول له ان بامكانه نشرها، وفي صباح اليوم التالي قرأ الناس في مختلف انحاء اميركا نسخة مصححة لخطتنا مع رسوم وتوضيحات بالكاريكاتور على اول صفحتين. وأحدثت الخطة ضجة.

نهاية محزنة في الصحراء

الا ان تلك الضجة لم تكن شيئا بالمقارنة مع ما حدث يوم الجمعة التالي عندما انكشف خبر محاولة الانقاذ. فقد أبلغني بها صديق ستيف في البنتاجون في مكالمة هاتفية في ساعة مبكرة من الصباح، الذي قال ان تسعين من افراد قوة الجيش الاميركي لمكافحة الارهاب ومثلهم من طياري الاسطول وبحارته انتهوا نهاية محزنة في الصحراء الايرانية عندما كانوا يتجمعون تمهيدا لقطع المرحلة الاخيرة من الخطة نحو طهران حيث كان من المقرر ان يهاجموا السفارة الاميركية هناك في محاولة لاطلاق سراح الرهائن. فقد اصطدمت طائرة هليكوبتر بطائرة نقل مما ادى الى مقتل ثمانية من اعضاء الفريق واضطرار باقي القوة الغازية الى التجمع في طائراتهم الهليكوبتر والفرار الى حيث الامان، تاركين وراءهم جثث الضحايا ليعثر عليها الايرانيون. ومن الواضح انه حدثت كارثة هائلة. فأي شخص يعرف اي شيء عن مثل هذه الامور سيدرك على الفور انه اذا كان هناك مثلا مائة من الجنود في «الخنادق» فانه لا بد من ألف رجل على الاقل لمساندتهم ودعمهم.

ولما كان هناك فرق في التوقيت مقداره عشر ساعات بين واشنطن وطهران فان أخبار ما حدث كانت قد انتشرت في الشوارع الايرانية حيث حدثت ضجة هائلة. وكما كان متوقعا نقل الطلاب الرهائن من مجمع السفارة الى اماكن مختلفة في المدينة واعلنوا انهم مستعدون لمواجهة الهجوم الاميركي التالي عندما يقع.

وامضيت ساعة كاملة على الهاتف اقسم الايمان المغلظة لمن اتصلوا بي من الحكومة والاشخاص الآخرين غير الرسميين بأنه لم يكن لدي اي علم بالغارة وانني لو كنت اعرف بها لما كتبت افكاري في الصحف. ثم امضيت بقية اليوم في التحدث في مقابلات اذاعية وتلفزيونية. وفي صباح اليوم التالي دعاني صديق ستيف الى البنتاجون حيث سمح لي مع صديق له لم اقابله سابقا بقراءة الخطة التي كان يفترض ان العملية بنيت عليها. وقالا لي انهما لم يكونا على علم بشيء عن العملية الى ان استدعاهما البنتاجون اثر فشلها، وان عملية تحقيق واسعة ستبدأ في الكارثة.

كارتر.. هو السبب

ومع وصولي كان ادوارد لاتوك على وشك المغادرة. وابلغاني ان ادوارد اشتاط غضبا مما حدث وقال ان الخطة في حد ذاتها ـ بغض النظر عن تنفيذها ـ كانت تشكل «انتهاكا» لكل مبدأ من المبادىء العسكرية السليمة.

وكان رد فعل الضابطين المكلفين بالتحقيق مثل رد فعل ادوارد. وقد علما من زملائهما ان الخطة الاصلية كانت تنص على اشتراك ستمائة رجل وثلاثين طائرة هليكوبتر ولكن الرئيس نفسه قرر خفض العدد بشكل جذري لأن «قوة عسكرية صغيرة لن تثير الاستفزاز بين جيران ايران، وستكون مقبولة سياسيا في اميركا». وابلغاني ايضا ان الرادار السوفياتي لاحظ الطائرات عندما دخلت المجال الجوي الايراني. يضاف الى ذلك (وهذه نقطة لم تظهر اطلاقا في الصحف اكثر من قبيل التكهن) ان الكرملين اتصل بالخط الساخن مع الرئيس كارتر ليبلغه انه اذا ما ظهرت اي طائرات اميركية من اي نوع في اجواء طهران فان هذه الطائرات ستجد المقاتلات السوفياتية قد سبقتها هناك.

وكان رد فعلي الاولي مشابها لرد فعل ادوارد وضابطي وزارة الدفاع. لكن مع انني لم اكن خبيرا عسكريا وجدت ان استخدام جنود بزي عسكري اميركي رسمي كان ضد كل ما تعلمناه من الخبرات السابقة.

خلفية العملية

وخلال الاسبوع التالي تعمق تفكيري في المسألة اثر ظهوري على شاشة التلفزيون وفي البرامج الاذاعية مع عدد من الخبراء الذين كانوا جميعا اذكياء ولكنهم كانوا يختلفون في وجهات نظرهم وفهمهم. كذلك عقدت العديد من الاجتماعات غير الرسمية مع عدد من الاكاديميين ورجال الاعمال والاصدقاء من لانجلي والمتقاعدين من سي. آي. أيه وعملاء موساد وموظفي وزارة الخارجية الاميركية، الذين كانت أفكارهم جميعا تستحق الذكر. فقد خرجوا مثلي بمعلومات وانطباعات تتجاوز ما قرأوه في الصحف. مثلا علمنا ان سلاح الجو الايراني كان في حالة من الخمول التام وكان سيظل كذلك ولن يعترض طائرات الهليكوبتر الاميركية لأنه كان بين قيادته العليا عملاء سي. آي. ايه تدربوا في الولايات المتحدة وكانوا موالين بشدة لها. كذلك في الوقت الذي عقد فيه اجتماع البيت الابيض لاعطاء الضوء الاخضر للعملية كان على مكتب الادميرال تيرنر تقرير من سي. آي. أيه يتوقع مقتل لغاية ستين من الرهائن ومثلهم من المهاجمين. وهناك معلومة اخرى قدمها جيم انجلتون وهي ان ما بين خمسين ومائة من عملاء سي. آي. ايه الذين يتحدثون الفارسية من جنسيات مختلفة، يرتدون ملابس ايرانية سيكونون حول السفارة على اهبة الاستعداد لدخولها فور استلامهم اشارة بذلك، بينما كان هناك عدد مماثل في المدينة على استعداد لتامين الدعم والمساندة من مواصلات وما الى ذلك.

وقد قضيت بعد ذلك ستة اسابيع تقريبا في تقصي خلفية العملية بموضوعية وبمنظور خبير. لكنني لم اجد ما اتعلمه عن العملية نفسها مما قد يقنعني بأنها كانت سليمة او معقولة مع انني اضطررت في نهاية الامر الى الموافقة مع اصدقائي في لانجلي بأنها لم تكن على تلك الدرجة من السوء مثلما اظهرت التقارير الصحفية. الا ان الخلاصة هي ما يلي: لقد كانت من ذلك النوع من العمليات الذي يمكن ان نتوقعه من الحكومة الاميركية في ظروف معينة مع ان تاريخ العمليات المشابهة يشير الى شيء واحد وهو الفشل.

● حلقة جديدة يوم الاربعاء المقبل


● صور من الرهائن الاميركيين في طهران كما نشرتها وسائل الاعلام العالمية حينذاك.

اقتصاديات سريعة

اتصالات

● وقعت شركة البحرين للاتصالات «بتلكو» عقداً مع إحدى الشركات اليابانية المتخصصة لبناء محطة اتصالات أرضية في رأس أبوجرجور، وتبلغ قيمة العقد نحو ٢,٦ مليون دولار أمريكي، والغرض من وراء هذه المحطة الجديدة تطوير الاتصالات الدولية بين البحرين ودول العالم، ومن المتوقع أن ينتهي العمل في هذه المحطة في منتصف ١٩٩٠.

قروض زراعية

● اعلنت البنك التعاوني الزراعي العراقي أن حجم القروض التي قدمها خلال الفترة بين ١٩٨٠ـ١٩٨٨ قد بلغ ٥٨٦ مليون دينار عراقي من ضمنها ١٥ مليون دينار في العام الماضي.
وتشير المعطيات ان هناك توقعاً لارتفاع حجم القروض الزراعية خلال العام الجاريد إذ بلغت قيمة هذه القروض في الربع الأول من العام الجاري نحو ٧ مليون دينار.

فوسفات

● بلغ انتاج شركة مناجم الفوسفات الأردنية خلال النصف الأول من العام الجاري ٣,٤ مليون طن من الفوسفات، وبذلك تكون الشركة قد حققت زيادة في انتاجها تقدر بـ ٢١ في المائة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي. كما ارتفع انتاج فلورايد الألمنيوم ١٠ في المائة خلال الأشهر الستة الأولى من هذا العام مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

موانىء

● قدمت اليابان إلى سلطنة عمان ١,٥ مليون دولار لتمويل دراسات جدوى حول تطوير ميناء قابوس من جهة، وامكانية بناء ميناء جديدة لمواجهة حركة التجارة المستقبلية في السلطنة من جهة ثانية.

تعاون

● وقعت تونس وليبيا في العاصمة التونسية على البروتوكول الثاني للتعاون في مجالي المياه والزراعة، وقد شكلت لجنة للتحضير من أجل اقامة شركة مشتركة لانتاج الحبوب والاشتال. كما ستدرس اللجنة امكانية استخدام الطائرات في المجالات الزراعية.

بناء

● وقع الخيار على مكتب الهندسة الكويتي لوضع خطة أساسية لمشروع جامعة قطر، تتضمن الخطة بناء قاعة محاضرات تشتمل على ٥٠٠ مقعد، ومساكن للطلبة، والطرق الداخلية وغيرها من مباني الخدمات.

قروض

● يقدم صندوق أوبك للتنمية الدولية قرضاً للسودان تبلغ قيمته ١٠ ملايين دولار، وذلك لتمويل واردات قطاع المواصلات في السودان من المنتجات النفطية، وستكون مدة القرض ١٠ سنوات.

اجبان

● دعت الشركة الليبية ـ السورية المشتركة للتطوير الصناعي والزراعي عدداً من الشركات الأجنبية للتقدم بعروضها من أجل بناء مصنع جديد للألبان في منطقة درعا الواقعة على الحدود الأردنية ـ السورية، وسيحتاج المصنع إلى ٨٥٠٠ ليتر من حليب البقر يومياً.

الامارات تلغي شرط مشاركة مواطني الدولة في الاستثمارات الفندقية

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
اصدر مجلس الوزراء في دولة الامارات العربية المتحدة قراراً بالغاء شرط مشاركة مواطني الدولة لمواطني مجلس التعاون في رأس مال المشاريع الاقتصادية في مجال اقامة الفنادق والمطاعم.

وجاء هذا القرار تمشياً مع قرار سابق اصدره مجلس الوزراء في فبراير (شباط) من عام ١٩٨٤ والقاضي بالموافقة على القرارات الاقتصادية الصادرة عن الدورة الرابعة لمجلس التعاون التي عقدت في البحرين في نوفمبر من عام ١٩٨٣، والتي تضمنت اعطاء مواطني دول مجلس التعاون الطبيعيين والاعتباريين الحق في اقامة الفنادق والمطاعم ومزاولة العمل فيها.

وتأمل الجهات المسؤولة في اتحاد غرف التجارة والصناعة في الامارات ان يساهم القرار الجديد في دفع النشاط الاقتصادي وبشكل خاص المجال السياحي والفندقي وان يساهم بجذب استثمارات خليجية لهذا القطاع الذي يعتبر من انشط القطاعات في سوق الامارات.

شركة المانية ـ تونسية لتنشيط قطاع المناجم

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
وقعت تونس ومؤسسة «ميشال جليتافت» الالمانية الاتحادية على اتفاقية تأسيس شركة «بوقرين للمناجم» مشاركة لتكون شركة تنمية منجم بوقرين، وكذلك على بروتوكول التمويل، والبحث في قطاع المناجم في تونس.

وقال وزير الاقتصاد التونسي المنصف بلعيد بهذه المناسبة ان مثل هذه الاتفاقيات مع مؤسسة منجمية اجنبية معروفة، توقع في تونس للمرة الأولى، واضاف ان هذه الاتفاقيات كفيلة باعطاء انطلاقة جديدة للتنمية المنجمية، وتتيح نقلاً حقيقياً للتكنولوجيا.

وتجدر الاشارة هنا ان البنك التونسي الكويتي للتنمية وبنك التنمية الاقتصادية يساهمان للمرة الاولى في مثل هذا المشروع الذي يتوقع له النهوض بمناطق الشمال الغربي لتونس، بالاضافة الى تنمية الصادرات الوطنية.

مصادر صندوق النقد العربي لـ«الشرق الأوسط»:

دراسة إنشاء سوق للأوراق المالية في الإمارات ترتبط إلكترونياً بالأسواق الخليجية

ابوظبي ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
بدأت بعثة من الخبراء الدوليين في مجال الاسواق المالية مهمة في ابوظبي الاعداد لدراسة امكانية انشاء سوق للاوراق المالية في دولة الامارات، في ضوء تجارب الاسواق المالية الخليجية والعربية.
وتقوم البعثة بهذه الدراسة لحساب صندوق النقد العربي بناء على تكليف من وزارة الاقتصاد والتجارة في دولة الامارات.

وستقوم البعثة بعقد لقاءات مع المسؤولين في وزارتي الاقتصاد والمالية والمصرف المركزي واتحاد غرف التجارة والصناعة وجهاز ابوظبي للاستثمار، وغيرها من الجهات المعنية بالشؤون المالية والاقتصادية والاستثمارية.
وتأتي مهة البعثة الدولية بعد شهرين من جولة قام بها خبراء من وزراء الاقتصاد بالامارات وشملت كلا من السعودية والكويت وسلطنة عمان والبحرين بهدف الاطلاع على تجارب الأسواق المالية في هذه الدول.

وقد رأت وزارة الاقتصاد والتجارة أن تستعين بصندوق النقد العربي لاعداد دراسة حول انشاء سوق الامارات للأوراق المالية.
وقالت مصادر الصندوق لـ «الشرق الاوسط» ان استجابة الصندوق لطلب الامارات يأتي تنفيذاً لبرنامج الصندوق الخاص بتطوير الأسواق المالية العربية.
وقالت تلك المصادر ان الصندوق شرع منذ منتصف الثمانينات بوضع تصور واستراتيجية لتطوير وربط الاسواق المالية العربية، باعتبار ذلك من الشروط الأساسية الواجب توافرها لتحقيق حرية انتقال رؤوس الأموال واستثمارها عربياً.
واضافت بأن الصندوق رأى في ضوء تجربة السنوات الماضية وتعامله مع موضوع الأسواق المالية ان برنامج العمل المرحلي الاكثر جدوى يمكن ان يتخلص فيما يلي:
اعداد دراسة ميدانية للأوضاع القانونية والمؤسسية السائدة بالأسواق المالية وذلك في الوقوف على المعوقات التي تحول دون تطوير الاسواق المالية العربية وانفتاحها لى بعضها البعض، وكذلك اقتراح الخطوات العملية التي يجب اتخاذها لتذليل تلك المعوقات على المستويين القريب والمتوسط، ودعم الربط وزيادة الانفتاح لديها.
ويشمل ايضا النظر في دور المشروعات والشركات العربية المشتركة وتحديد الشروط اللازمة لتنظيم اصداراتها وتداول اسهمها على الصعيد العربي وذلك تدرجا لانشاء سوق للأوراق المالية العربية كهدف بعيد الأمد.
ـ وضع مشروع نظام قانوني نموذجي للسوق المالية العربية يمكن استعماله لتوجيه المعونة الفنية للصندوق بحيث يمكن اعتباره الهدف الذي ينبغي ان تتطور على غراره الاسواق المالية المحلية من جهة، وان تقدم عليه السوق المالية العربية في الأمد الطويل من جهة ثانية.
ـ انشاء قاعدة بيانات تشمل الأوضاع الاقتصادية وانشطة الشركات المساهمة في الاسواق المالية العربية وعمليات المتاجرة بالاوراق المالية لتلك الشركات لتحليلها وتوزيعها على الجهات المعنية لتسهيل الاتصال بين الأسواق المالية العربية، والمساهمة في احلال التوعية العامة بالاستثمار على الصعيد العربي.
ـ تطوير القاعدة لتشمل القضايا القانونية والمؤسسية للأسواق المالية العربية ومتابعة تحديثها كي تصبح اساساً قوياً للأبحاث المتخصصة وأداة فعالة لتوجيه برنامج الصندوق للمساعدة الفنية.
وقالت مصادر الصندوق ان الوضع الحالي للأسواق المالية العربية يشير الى وجود ثلاث مجموعات تقتضي كل مجموعة منها نوعية خاصة من المساعدة الفنية اللازمة لاسواقها المالية.
فهناك مجموعة ذات اسواق مالية متطورة نسبياً وتحتاج لدعم نشاطها وربطها اقليمياً، ومراجعة بعض القوانين المعمول بها بهدف توفير الثقة في الاوراق المالية الصادرة عن بعض الشركات، كما تحتاج هذه المجموعة الى تنويع ادوات الاستثمار عامة، وتيسير انتقال نوعيات معينة منها بين المستثمرين.
اما المجموعة الثانية فتشمل الدول التي تتسم اوضاعها الاقتصادية بنشاط كاف لانشاء أسواق مالية جديدة فيها، الا انها لم تستكمل بعد الاطارين القانوني والمؤسسي اللازمين لذلك.
ودولة الامارات من ضمن هذه المجموعة، حيث يمكن للصندوق ان يوجه معونته الفنية لتقريب الاوضاع فيها من المجموعة الاولى التي توجد فيها اسواق مالية وذلك من خلال المساعدة في وضع قواعد لاصدار الاسهم والسندات وتنظيم تداولها، وتشجيع البيوت المتخصصة في ترويج وتسويق الادوات المالية وتنشيط الاسواق الثانوية.
اما المجموعة الثالثة فتضم دولا ليس لديها نشاط اقتصادي بالحجم الذي يمكن معه قيام اسواق مالية متطورة وهذه المجموعة تحتاج الى تطوير الوعي الاستثماري والعمل على جلب الموارد الخارجية عامة والعربية خاصة.
وقالت مصادر الصندوق بأن استراتيجية عمل الصندوق في مجال المساعدة على تطوير الاسواق المالية العربية تعتمد على ثلاث مرتكزات تتضمن تطوير هياكل الاسواق المالية لكل بعد عربي على حدة مع الحرص على ان تكون القوانين والاجراءات المستخدمة في كل بلد عربي منسجمة ومتوافقة مع بقية البلدان العربية الاخرى، خصوصا فيما يتعلق بتشريعات الاسواق وقوانين الشركات واجراءات المحاسبة.
كما تتضمن ربط الأسواق المالية بعضها ببعض لتمكين كل بلد من طرح اصداراته في البلدان الاخرى او بعضها، مع اعطاء الأحقية للمواطنين العرب.
اما المرتكز الثالث فهو السعي لانشاء سوق مالية عربية اقليمية مكملة للأسواق المالية.
وجدير بالذكر ان دولة الامارات العربية المتحدة كانت قد اعدت في بداية الثمانينات مشروع قانون لسوق الاوراق المالية، الا انه لم ير النور بسبب الخلاف حول مقر السوق.
لكن عدم وجود سوق رسمي للأوراق المالية لم يلغ النشاط في قطاع الاسهم، إذ قامت سوق مالية غير نظامية يتم التداول فيها من خلال التعاملات الشخصية المباشرة.
ونشأت على هامش هذا النشاط مؤسسات مالية متخصصة في اعمال الوساطة والسمسرة، كما قامت بعض البنوك المحلية بانشاء وحدات خاصة للتعامل بالأسهم المحلية.
وتعتبر سوق الامارات من الأسواق النشطة نسبياً حيث يوجد عدد كبير من الشركات التي يتم تداول اسهمها والتي تزيد على ٤٠ شركة مساهمة، كما تعتبر الامارات مركزاً يستقطب الاستثمارات الخليجية الواسعة.
ويتم في سوق الامارات تداول اسهم بعض الشركات السعودية مثل اسهم سابك. وتأمل الامارات من خلال انشاء سوق رسمية للأوراق المالية ان ترتبط الكترونياً بالأسواق المالية الخليجية الاخرى بحيث يمكن من خلال ذلك السماح بتداول اسهم الشركات الخليجية في السوق المحلية.
ولا يخفي المسؤولون في وزارة الاقتصاد والتجارة في الامارات مخاوفهم من ان اسلوب التعامل الحديث عن طريق الأجهزة والكمبيوتر قد لا يجد نجاحاً في الفترة الاولى وذلك بسبب اعتياد المتعاملين المحليين على أسلوب التعامل الشخصي ووجود توثيق مكتوب للصفقات.
في حين ان التعاملات عن طريق الكمبيوتر يمكن ان تتم هاتفياً وان يتم الاضافة والحسم من خلال الاتصال التلفوني فقط.
كذلك فان بعض المستثمرين المحليين يجدون حرجاً في اعلان الصفقات التي تتم لصالح ابنائهم واقاربهم، إذ لا يعتبرون تنازلهم عن بعض الأسهم التي يملكونها لابنائهم بمثابة صفقة بيع بينما هي في عرف الاسواق المالية صفقة يجب اظهارها في سجلات السوق.

خط جديد لنقل خام بترول الصحراء الغربية إلى الاسكندرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:
بدأت شركة بترول الصحراء الغربية «ويبكو» في انشاء خط جديد لنقل خام البترول مباشرة من ميناء الحمراء على البحر الأبيض المتوسط، إلى معامل التكرير في سيدي كرير في الاسكندرية.
وبانتهاء انشاء هذا الخط يكون هناك وسيلتان لنقل الخام لمعامل التكرير في الاسكندرية، وللتصدير إلى الخارج اذا سمحت الظروف بذلك.
ويعد ميناء الحمراء، الميناء الوحيد على البحر المتوسط لتصدير بترول الصحراء الغربية، وتوجد به أربعة صهاريج سعتها الاجمالية مليون برميل، ويتم شحن البترول من هذه الصهاريج بواسطة خط بحري، ويقوم ميناء الحمراء باستقبال وتخزين وشحن كل انتاج الصحراء الغربية.

٩٠٠ مليون ريال ايرادات الشركة السعودية للأسماك

الدمام ـ «الشرق الأوسط»:
حققت الشركة السعودية للأسماك منذ انشائها قبل سبع سنوات نتائج قياسية حيث بلغ مجموع ايرادات الشركة نحو ٩٠٠ مليون ريال سعودي، كما بلغ مجموع صافي ارباحها ٢٤٥ مليون ريال.
وقد سوقت الشركة حتى نهاية ١٩٨٨، ٢٠ الف طن، وتمتلك الشركة ثلاث قواعد للصيد في الدمام وجيزان واملج، وبلغ عدد القوارب التي ادارتها في العام ١٩٨٨، ٤٣ قارباً تمتلك الشركة منها ٢٨ قارباً.
جاء ذلك في تقرير صدر أخيراً عن الشركة استعرضت فيه انجازات الشركة ومشاريعها المستقبلية.

انقاذ ما يمكن انقاذه

ملازالت السلطات الالمانية الغربية تبذل جهدها لانقاذ ما يمكن انقاذه من البراميل البالغ عددها ٤٠٠٠ برميل، والتي تحطم بعضها قبل اسبوعين اثر العاصفة التي هبت على الباخرة الالمانية «اوستزي»، التي حملت على متنها هذه البراميل.
وتسعى السلطات الى عزل البراميل المحطمة بكل الوسائل الممكنة، خاصة وأن هذا الحادث قد اثار سخط جماعات انصار البيئة.

ثلاثة خيارات للتسديد

١٥٠٠ مليار ليرة مجموع قروض المصارف الايطالية للمكسيك

روما ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفان رشيد:
تعد المكسيك ثاني دولة «بعد البرازيل» في قائمة الدول التي تعاني من القروض التي قدمتها المصارف الخاصة، ويصل مجموع هذه القروض الى ٥٤ مليار دولار امريكي. ويبدو ان ادارة بوش تحاول ان تخفض من هذ الديون من خلال خطة بريدي وزير الخزانة الامريكي، وتتضمن خطة بريدي ثلاثة «علاجات» لحالة المكسيك، وهي خفض الفوائد، واقتطاع القروض، ومنحها قروضاً جديدة بفوائد ثابتة وواطئة بحيث تستطيع انجاز مشاريع انتاجية تساعدها على الخروج من الوضع الخطير الذي وصلت اليه بعد انهيار اسعار البترول في السوق العالمية.
وعلى صعيد المصارف الايطالية الدائنة للمكسيك، فان مجموع ما تطالب به يصل الى ما يقرب من ١٥٠٠ «مليار» ليرة ايطالية «والدولار الامريكي يعادل ما يقرب من ١٤٠٠ ليرة ايطالية»، ويأتي في المقدمة من هذه المصارف اكبر مصرفين ايطاليين وهما «المصرف الوطني للعمل» و«بنك روما»، تتبعهما مصارف وطنية اصغر حجماً مثل الـ «كوميت» ومصرف الائتمان (الايطالي) ومصرف نابولي والمصرف الوطني للزراعة.
القضية الاساسية التي تواجهها هذه المصارف بعد الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين واشنطن والمكسيك هي اختيار واحد من الطرق الثلاثة التي نص عليها الاتفاق، وهي:
١ ـ تقسيط قروضها بمدفوعات على مدى ثلاثة سنوات، أي الموافقة على اقتطاع ما يعادل ٣٥ في المائة من الحساب العام.
٢ ـ الابقاء على القروض كما هي بشرط الاتفاق على نسبة جديدة للفائدة بما يعادل ٦,٢٥ في المائة بدلاً من ١١ في المائة التي تمثل النسبة الوسطية التي يجري التعامل بها حالياً.
اما الخيار الثالث فهو اعطاء المكسيك قروضاً جديدة تعادل ٢٥ بالمائة من القروض الحالية خلال السنوات الاربع المقبلة.
وبالامكان حسب ما ينص الاتفاق استخدام التقاطعات بين هذه الخيارات الثلاثة، حسب حاجة وضع كل مصرف.

تقييم تجربة تملك العقار لمواطني مجلس التعاون الخليجي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
بدأ امس في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماع اللجنة الفنية المكلفة بدراسة تقييم تنظيم تملك العقار لمواطني دول جلس التعاون الذي سبق اقراره من المجلس الأعلى في دورته الخامسة التي عقدت في الكويت.
وسيتم خلال الاجتماع الذي يحضره عدد من المختصين من وزارة المالية والعدل في الدول الاعضاء تقييم تجربة تملك العقار في دول المجلس بعد مضي خمس سنوات على سريانها ومدى استفادة المواطنين هذه التجربة.
كما سيتم خلال الاجتماع بحث السبل الكفيلة بازالة القيود التي حدت من تلك الاستفادة للخروج بتصور موحد

مشروع عربي موحد لتعمير سيناء

١٠٠ كيلومتر لإقامة قرى سياحية في منطقة نويبع

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

وضعت وزارة السياحة والطيران المدني المصرية خطة شاملة لتعمير سيناء وسواحل البحر الاحمر، واقامة المشروعات السياحية المختلفة، وايجاد مناطق جذب سياحية جديدة. وتتضمن هذه الخطة توسيع مطار النقب بالقرب من طابا وتجهيزه لحركة الطيران المدني، ليسهم في نقل السياح إلى مناطق طابا وساحل خليج العقبة وجنوب سيناء خلال العام المقبل. وقد تم مؤخرا التوصل إلى اتفاق بين وزارة السياحة والبنك الدولي على منح البنك قرض قيمته ٢٠٠ مليون دولار للمساهمة في انشاء مدن ومجتمعات سياحية، كما أن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وافق أيضاً على تقديم قرض بمائتي مليون دولار أخرى للمشاركة في هذه المشروعات، اضافة إلى ٢٠٠ مليون دولار، قرض أخر من عدة حكومات.

وتجري الاستعدادات حالياً لعقد مؤتمر موسع للمستثمرين العرب والمصريين في نهاية هذا العام في منطقة شرم الشيخ تمهيداً للاعداد لمشروع عربي موحد لتعمير سيناء.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة السياحة والطيران المدني المصرية بأنه سيتم خلال الفترة المقبلة الاعداد لوضع الترتيبات الخاصة لدعوة رجال الأعمال واصحاب الشركات والهيئات السياحية والاستثمارية العربية والمصرية واعضاء غرف التجارة والصناعة في دول منطقة الخليج العربي والدول العربية الأخرى للمشاركة في هذا المؤتمر.

كما علمت «الشرق الأوسط» أن الدكتور فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري يدرس حالياً عدة مقترحات وتصورات حول الأبعاد والموضوعات التي ستطرح على هذا المؤتمر.

وتتضمن المقترحات تقسيم المؤتمر الاستثماري العربي إلى مجموعات عمل تقوم بجولات ميدانية في جنوب سيناء وتشمل شرم الشيخ ونويبع ودهب ومنطقة طابا للاطلاع عن قرب على مستقبل الاستثمار العربي في منطقة خليج العقبة ودراسة الخريطة السياحية على طول الطريق الساحلي المصري الذي يمتد إلى أكثر من ٢٥٠ كيلومتراً من شرم الشيخ إلى طابا.

وأكد محمد نسيم رئيس شركة سيناء ونوادي الغوص أن تعمير سيناء يعد مرحلة جديدة من التعاون الاستراتيجي العربي بأبعاده الاقتصادية والأمنية والسياسية.

وأشار محمد نسيم إلى أن المرحلة الراهنة تشهد تدفقاً من جانب المستثمرين العرب لزيارة منطقة جنوب سيناء والاطلاع على امكانات قيام منشآت سياحية ومشروعات استثمارية في عدة مجالات بعد أن أصبحت كل الظروف المحيطة بالمنطقة تسمح بتوفير كل عناصر النجاح والأرباح للمشروعات السياحية بكل الحسابات.

وأوضح أنه تم الاتفاق مع عدد من المستثمرين المصريين والعرب على طرح اكثر من مائة ألف متر بالقرب من ميناء نويبع لاقامة منشآت وقرى سياحية برؤوس أموال عربية ومصرية، كما يتم الآن التخطيط لطرح عدة كليومترات من الأراضي على ساحل البحر الأحمر في شرم الشيخ لبعض المستثمرين العرب والتي تعتبر من أجمل المناطق السياحية في العالم.

وقال محمد نسيم إن الاستثمار السياحي في خليج العقبة يعد أحد مقومات مصر السياحية ذوات الأمل الواسع والمقومات التي تتمتع بآفاق واسعة ومقومات متعددة الجوانب وتغطي كل الرغبات من سياحية ترفيهية إلى سياحة الغوص وسياحة المغامرات والسياحة التاريخية وسياحة الصحارى.

وحول حجم المنشآت المصرية التي تم انشاؤها حتى الآن في خليج العقبة وما سيجري انشاؤها في الفترة المقبلة، أوضح أنه بالنسبة للمنشآت السياحية في شرم الشيخ فقد تم تطوير وتجديد بعض المنشآت القديمة المحدودة، كما اضيفت إليها حالياً منشآت جديدة حتى أصبحت طاقتها حالياً أكثر من الضعف بالنسبة للغرف ومنها فندق اكوامارينا وكليف توب مع ثلاثة مراكز غوص متطورة.

أما بالنسبة للمشروعات والقرى السياحية الجديدة، فقد تم انشاء قريتين سياحيتين لديهما كل الامكانات والخدمات الكبيرة، بجانب بعض المنشآت الأخرى الصغيرة الحجم والتي اضافت إلى خليج نعمة صورة جديدة تحقق كل الرغبات والأسعار.

وأضاف نسيم: إنه يتم الآن انشاء منشآت سياحية متعددة في منطقة شرم الشيخ بتمويل استثماري عربي ومصري مثل المشروع الذي سوف يجري انشاؤه على مساحة كبيرة برأسمال عربي ـ مصري مشترك بقيمة مائة مليون دولار تم الاتفاق عليه خلال زيارة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة للمنطقة مؤخراً. كما تقوم بعض شركات سياحية عالمية بتمويل عدد من المشروعات السياحية الجديدة في خليج نعمة في منطقة شرم الشيخ.

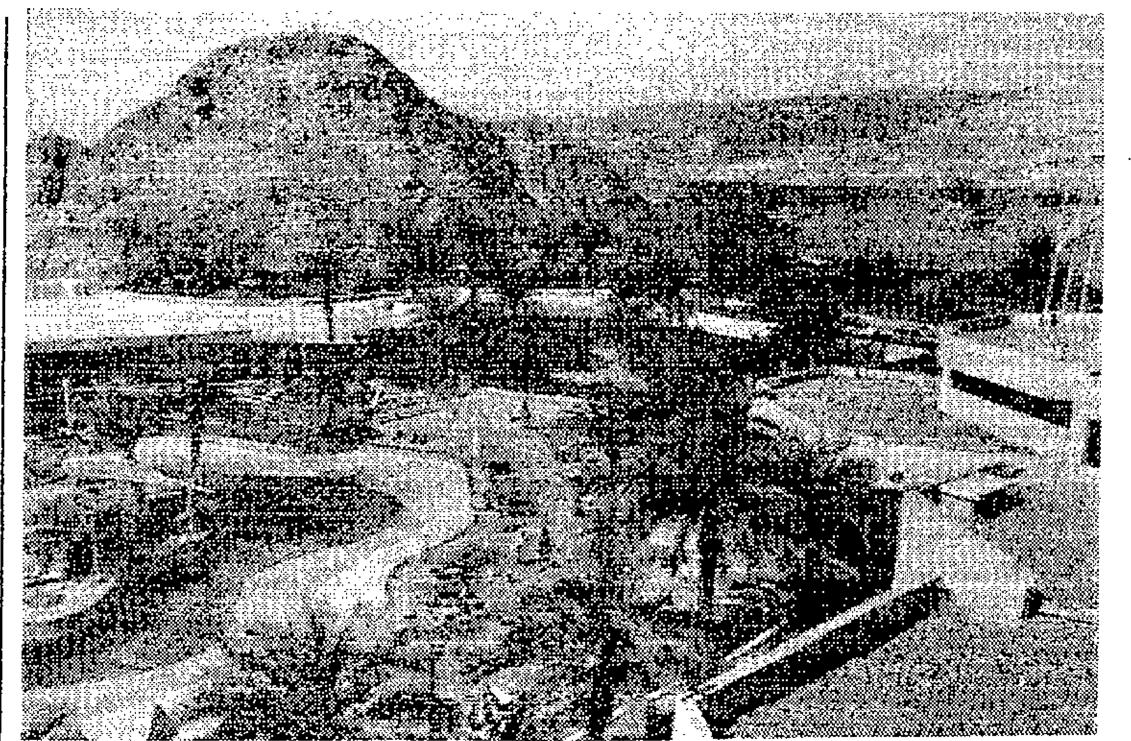
أما في ما يتعلق بمنطقة دهب فهناك قرية دهب السياحية التابعة لشركة سيناء المصرية كما تم الاتفاق مع شركة عربات النوم التابعة لمصر للسياحة على تطويرها واضافة منشآت جديدة وسوف تتضاعف الطاقة الفندقية منها مع اضافة الكثير من الوسائل الترفيهية والرياضية وتطوير مركز الغوص فيها.

وبالنسبة لمنطقة نويبع أشار محمد نسيم إلى أنه توجد قرية سياحية تابعة لشركة سيناء وتم تطوير ومضاعفة حجم القرى لتصبح على مستوى عالمي. وفي ما يتعلق بالمنطقة من نويبع إلى طابا هناك عدد من المشروعات السياحية الجاري الانتهاء منها واستكمال بعضها أو البدء في الجديد منها.

وأضاف محمد نسيم: انه يتم الآن وضع خطة منفصلة للتنمية السياحية في خليج العقبة تشارك فيها وزارة السياحة وأحد البيوت الاستشارية المصرية وأن الاهتمام الآن مركز على دعم البنية الأساسية في جنوب سيناء، مما سيكون له اثر كبير في سرعة التنمية السياحية في المنطقة سواء بالنسبة للطرق أو المياه أو الكهرباء.

وأكد رئيس شركة سيناء أن هناك عدداً من العوامل ستساهم في دعم الاتجاه لتعمير سيناء من أبرزها التسهيلات الكبيرة التي قدمها قانون الاستثمار الموحد، مما سينعكس على جذب رأس المال المصري والعربي إلى المنطقة. بجانب سرعة الانتهاء من تطوير مطار شرم الشيخ وصلاحيته نهاراً وليلا مما سيضاعف استخدام الطيران المنتظم والشارتر الذي بدأ وصوله إلى المنطقة.

كما يدخل ضمن هذه العوامل دراسة ايجاد عبارات وبواخر سياحية لاعطاء ميناء نويبع اتساعا اكبر للاستخدامات السياحية العربية بخلاف العبارات والبواخر التي تستخدم في نقل العمال المصريين من ناحية ثانية.



احد المنتجعات السياحية في طابا

العلاقات الاقتصادية بين بون وعمان

١٨ في المائة ارتفاع الواردات الألمانية من الأردن

بون ـ «الشرق الأوسط»:

تعتبر العلاقات القائمة بين جمهورية ألمانيا الاتحادية والمملكة الأردنية الهاشمية على جميع المستويات الاقتصادية والانمائية والتجارية والثقافية والعلمية والسياحية نموذجا للعلاقات القائمة بين الدول الصناعية المتقدمة والدول النامية في العالم الثالث التي تسعى جاهدة إلى تطوير مرافقها المختلفة وتوسيع البنية الأساسية لديها ورفع مستوى المواطنين فيها، ويحتل الأردن مكانة بين أبرز الشركاء الاقتصاديين والانمائيين لألمانيا الاتحادية في العالم العربي.

وخلال الزيارة التي قام بها وزير التخطيط الأردني الدكتور زياد فارس على رأس وفد أردني كبير للعاصمة الألمانية الاتحادية بون مؤخرا التقى بعدد كبير من كبار المسؤولين الألمان وأجرى محادثات ناجحة حول التعاون الانمائي القائم بين عمان وبون في الوقت الحاضر وتطوره في المستقبل.

وجدير بالذكر أن جمهورية ألمانيا الاتحادية تبذل اهتماما خاصا بشأن دعم الجهود الفردية والشخصية التي يبذلها المواطنون الأردنيون في مختلف ميادين التنمية والتطور والتصنيع والغذاء ونظافة البيئة واقامة قاعدة اقتصادية واجتماعية قوية وحديثة، سواء أكان ذلك بصورة مباشرة أو بالتعاون مع المنظمات والهيئات الدولية المختلفة كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وبرامج التنمية الدولية المختلفة.

وتشير الاحصائيات والأرقام التي نشرت في بون مؤخراً إلى ازدياد الواردات الألمانية من المملكة الأردنية خلال الفترة الأخيرة بصورة ملحوظة، حيث زادت قيمة هذه الواردات ما بين عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨ بنسبة ١٨٪ وذلك من ٣٢,٣ مليون مارك إلى ٣٨,١ مليون مارك، بينما تراجعت قيمة الصادرات الألمانية إلى الأردن خلال هذه الفترة من ٤١٦ مليون مارك إلى ٣١١ مليون مارك، بحيث تراجع فائض الميزان التجاري الألماني ـ الأردني لصالح جمهورية ألمانيا الاتحادية خلال هذه الفترة من ٣٨٣ مليون مارك إلى حوالي ٢٧٣ مليون مارك.

في تقرير للغرفة العربية ـ اليونانية:

مجلس التعاون الخليجي سادس شريك تجاري للمجموعة الأوروبية

اثينا ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمود كعوش:

استوجبت التحديات والظروف الدولية ولزوميات الاقتصاد العالمي التي نالت بأشكال مختلفة من الأوضاع الحياتية داخل أغلبية البلدان بشكل بات ينذر بحدوث انهيارات اقتصادية خطيرة فيها في حالة بقائها، ولادة تحديات مضادة ضرورية تمثلت بالتكتلات والجبهات الجهوية العريضة.

وفي هذا الاطار، جاءت ولادة السوق الأوروبية التي تتشكل من ١٢ دولة أوروبية.

وعلى ذات الصعيد بدأت البلدان العربية تتجه، في الحقبة الزمنية نفسها، إلى اقامة تكتلات وجبهات اقتصادية مشابهة بعدما تأكد لها تعثر مشروعها القديم الداعي إلى بناء السوق العربية الاقتصادية الواحدة بفعل عوامل اقليمية ودولية. فبعد أن سجلت ولادة «مجلس التعاون الخليجي» أولوية في هذا المضمار، عرف العالم الجاري ولادة جبهتين عربيتين جديدتين هما «مجلس التعاون العربي» و«اتحاد المغرب العربي».

وفي الوقت الذي قطع المجلسان الأخيران شوطاً في تكوين أجهزتهما التنفيذية اللازمة لتحقيق الأهداف التي قاما من أجلها، كان «مجلس التعاون الخليجي» قد استكمل عملية بنائه الذاتي وبلغ مرحلة متقدمة من الانجاز ليبدو من أقوى التكتلات ذات الوزن الخاص في التجارة الدولية.

وبالرغم من عدم توفر احصائيات رسمية تبين حجم التبادل التجاري بين المجلس والمجموعة في عامي ١٩٨٨ و١٩٨٩ بدقة واقتصار هذه الاحصاءات على التبادل فيما بين المجلس وبعض دول السوق والتي تظهر تراجعا واضحا عن الأعوام التي قبلها، إلا أن اجمالي قيمة التبادل التجاري بين مجلس التعاون الخليجي ومجموعة السوق الأوروبية وفق آخر احصائية توفرت لـ «الغرفة العربية ـ اليونانية للتجارة والتنمية» من مصادر السوق عن عام ١٩٨٧ بلغت ما يعادل ٢٧ مليار دولار (٢٣,٤ مليار وحدة نقدية أوروبية ـ إيكو) مسجلة تراجعاً عن عام ١٩٨٦ بلغت نسبته ١٤٪ وتراجعا أكبر عن عام ١٩٨٢ حيث كان أعلى مستوى لها عندما بلغت قيمتها ٥٥,٣ مليار إيكو. وبصورة عامة يمكن القول إن المملكة العربية السعودية كانت في طليعة شركاء المجموعة الأوروبية يليها الكويت فالبحرين وقطر والامارات وعمان.

فعلى صعيد مستوردات دول المجلس من المجموعة الأوروبية سجل عام ١٩٨٧ تراجعا نسبته ١٠٪ عن العام الذي قبله وهو امتداد للتراجع الذي سجله العامان ١٩٨٥ و١٩٨٤ حيث كانت المستوردات عند أعلى مستوى لها حين بلغت ٢٢,٨ مليار إيكو. وبلغت نسبة المستوردات السعودية عام ١٩٨٧ حوالي ٥٩٪ من هذا المجموع وجاءت الامارات ثم الكويت بالدرجتين الثانية والثالثة. وبالنسبة إلى البلدان الأوروبية المصدرة فان بريطانيا وألمانيا الاتحادية جاءتا في الطليعة ثم ايطاليا ففرنسا. وأما بالنسبة إلى أنواع البضائع المستوردة فان الآلات والتجهيزات المختلفة ومعدات النقل كانت أبرز مستوردات البلدان الخليجية وقد بلغت قيمتها ذلك العام حوالي ٣,٨ مليار إيكو وقد شكلت تقريبا ثلث المستوردات. ثم جاءت الكيماويات في المرتبة الثانية ثم السلع المعدنية والمنتجات الصناعية المختلفة.

أما فيما يختص بصادرات دول المجلس إلى المجموعة الأوروبية فقد بلغت في العام ١٩٨٧، ١٠,١٢ مليار إيكو مقابل ١٢,٤٠ في العام الذي قبله، وقد بلغت حصة المملكة العربية السعودية من هذه الصادرات ٥,٦٢ مليار إيكو اي أكثر من نصف المجموع، بعد أن كانت قد وصلت عام ١٩٨١ إلى ٢٢,٨ مليار إيكو، وأتت الكويت بالمرتبة الثانية.

وبالطبع كان النفط والوقود والكيماويات ومشتقات النفط الأخرى أبرز أنواع الصادرات من مجلس التعاون الخليجي إلى السوق الأوروبية.

على ضوء هذه الحقائق في العلاقات التجارية بين مجلس التعاون والمجموعة الأوروبية يتفق الخبراء الاقتصاديون الغربيون على أن المجلس يمثل الشريك السادس للمجموعة الأوروبية سواء بالنسبة للصادرات أو المستوردات مما يبرز دوره المهم في تطور الاقتصاد العالمي.

خلاف فرنسي ـ ألماني حول المراحل الأخيرة من انتاج الباص الجوي

أوتوبرن (ألمانيا الاتحادية) ـ «الشرق الأوسط»:

بدأ الخلاف يتفاعل بين الشركتين الفرنسية والألمانية الاتحادية حول المراحل الأخيرة من انتاج «الباص الجوي»، حيث أن الشركة الفرنسية «ايروسبتايل» ترفض بشدة الاقتراح الألماني الذي يطالب بأن تتم المراحل النهائية من انتاج «الباص الجوي ٣٢٠» في هامبورج.

وكان الاتفاق السابق ينص على أن يتم انجاز تركيب الطائرة واعداد المراحل الأخيرة منها في مدينة تولوز الفرنسية على أن تتولى هامبورج تصنيع بعض القطع وبالتحديد تلك المتعلقة بالتصميم الداخلي للطائرة.

إلا أن هارتموت ميهدورن، رئيس الشركة في ألمانيا، قدم دراسة تفصيلية تثبت بأن الاختراع المقدم من فرع ألمانيا يعني بالأرقام توفير ما يتراوح بين ٦٠ـ ١٠٠ مليون دولار سنويا عما لو تم شحن الطائرة بعد تصنيع قطعها إلى فرنسا لاتمام العمل هناك.

الجدير بالذكر أن اسهم ألمانيا في الباص الجوي تصل إلى ٣٧,٩ في المائة، في حين تشترك بريطانيا بـ ٢٠ في المائة واسبانية ٤,٢ في المائة والباقي لفرنسا.

يؤكد ميهدورن في تقريره على ضرورة حسم المسألة قبل سبتمبر (ايلول) المقبل، لأن الحسم في صالح هامبورج يعني تخصيص مبلغ ١٥٠ مليون مارك لاعداد مايلزم للخطوة التالية. ويضيف: إلا أن هذا المبلغ لا يعني شيئاً اذا علمنا أن الفوائد والأرباح ستبدأ عملياً بالدخول لميزانية الشركة من الباص الجوي خلال سنتين أو ثلاث على أكثر تقدير.

ويضيف بأنه اذا ما بدء العمل من هامبورج مع نهاية هذا العام، فانها ستستطيع مع نهاية عام ١٩٩٢ من انتاج ١٦ طائرة (باص جوي) كل شهر.

حركة تداول الاسهم السعودية امس

اسم الشركة	عدد الصفقات المتداولة	كمية الاسهم	السعر أعلى	السعر أدنى	السعر متوسط	متوسط أخر سعر للتداول
بنك الرياض	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١,٧٥٠
بنك الجزيرة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٠٠
بنك الاستثمار	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٤٥
السعودي الهولندي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٨٠
السعودي الفرنسي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤٠٠
السعودي البريطاني	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤٠٣
القاهرة السعودي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٢٠
العربي الوطني	٣	٣٤	٩٠٠	٩٠٠	٩٠٠	٩٣٦
السعودي الامريكي	٣٢	٦٨٧	٦٦٠	٦١٠	٦٢٥	٦٠٩
التجاري المتحد	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٢٩
الراجحي المصرفية	٢٨٣	٩.٤٩٦	٧٦٠	٦٣٠	٧١١	٧٠٢
سابك	١٩	٤.٤٦٢	٢٢٥	٢٢٠	٢٢٣	٢٢٥
الاسمدة (سافكو)	١	١٠٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٨٠	٥٧٠
المصافي العربية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٥٥
الخزف السعودي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٠٠
الزيوت والسمن	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤٥٠
التصنيع الوطنية	١	٥٠	٧٦	٧٦	٧٦	٧٥
الدوائية	١	٤٧	٢٤٥	٢٤٥	٢٤٥	٢٣٣
الغاز والتصنيع	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٤٠
الجبس الاهلية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٣٥
الاسمنت العربية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٠٠
اسمنت الدمام	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٨٥
اسمنت اليمامة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٣٥
اسمنت القصيم	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٥٣
اسمنت الجنوب	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٢١٠
اسمنت ينبع	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٣٠
السعودي البحريني	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٧١
السعودي الكويتي	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٨٦
الفنادق	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٩٦
العقارية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٢٠
النقل البحري (قديم)	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٩٢
النقل البحري (جديد)	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤٩
النقل الجماعي	٢	١٠٠	٦٥	٩٥	٩٥	٩٢
خدمات السيارات	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٣٨
المواشي	١	٥٢	٦٢	٦٢	٦٢	٦٠
تهامة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤٥
عسير للتجارة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤٥
طيبة للاستثمار	٣٢	١,٦٢٠	٢٨	٢٥	٢٧	٢٧
كهرباء الوسطى	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١١٩
كهرباء الغربية	٢	٢١٢	١١٧	١١٧	١١٧	١١٧
كهرباء الشرقية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١١٨
كهرباء الجنوبية	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١١٥
كهرباء تبوك	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٠٠
كهرباء عرعر	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٠٠
كهرباء دومة الجندل	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١١٠
كهرباء تيماء	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	١٤٥,
كهرباء حقل	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
كهرباء رفحة	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٥٠
نادك	٤	١٨٩	١٧٥	١٦٨	١٧١	١٧٣
القصيم الزراعية	٣٤	٦٧١	٥٧	٥٣	٥٤	٥٦
حائل الزراعية	٢	٣٠	١٩٠	١٨٠	١٨٣	١٩٧
تبوك الزراعية	٢	٢٨	١٥٠	١٥٠	١٥٠	١٤٥
الاسماك	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	٤٨٥
الشرقية الزراعية	٥	١٠٠	٢٦	٢٦	٢٦	٢٦

- اجمالي عدد الاسهم المتداولة هذا اليوم = (١٧.٨٧٨) سهما وتمثل (١٦) شركة.
- اجمالي قيمة الاسهم المتداولة هذا اليوم = (٨,٤٤٠,٩٤٠) ريالا.
- اجمالي عدد الصفقات المنفذة هذا اليوم = (٤٢٤) صفقة.

٥٨ مليون دينار

ارباح البنك المركزي الكويتي في عام

الكويت ـ ر: اعلن الشيخ سالم عبد العزيز الصباح محافظ البنك المركزي الكويتي ان صافي الارباح التي حققها البنك بلغ حوالي ٥٨ مليون دينار في السنة المالية ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩ مقابل ٣٤ مليونا في السنة المالية السابقة.

وقال محافظ البنك: ان البنك حقق ارباحا صافية عن السنة المالية ١٩٨٨ ـ ١٩٨٩ بلغت حوالي ٥٨ مليون دينار وذلك على الرغم من التراجع الملحوظ في الموجودات الاجنبية للبنك المركزي لمواجهة حركة نزوح الاموال الى الخارج سواء لاغراض تجارية او مالية.

مهرجان «السعودية بين الأمس واليوم» في واشنطن

١٢ ألف زائر أمريكي في اليوم الأول لافتتاح المعرض

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

شهد مركز المؤتمرات الضخم في العاصمة واشنطن ليلة اول امس مهرجانا سعوديا حافلا، منذ بدأ الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض ورئيس اللجنة العليا المنظمة للمعرض والى جانبه الاميربندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة في الولايات المتحدة ورئيس لجنة السفارة المنفذة للمعرض في امريكا وغيرهما من اعضاء الوفد المرافق للامير سلمان واعضاء لجنة السفارة، يستقبلون ضيوف حفل افتتاح معرض «المملكة بين الأمس واليوم» وفي مقدمتهم دان كويل نائب الرئيس الامريكي وزوجته وتوماس فولي رئيس مجلس النواب وغيرهم من كبار المسؤولين والضيوف، حتى شارك الامير سلمان والامير بندر في رقصة العرضة التقليدية التي اقيمت عند منتصف الليل.

وبذلك الاحتفال ـ المهرجان السعودي دشن الامير سلمان المعرض الحضاري الثقافي التاريخي، ليبدأ منذ صباح اليوم استقبال الجمهور والمشاهدين من الشعب الامريكي، وزوار واشنطن، حتى العشرين من الشهر المقبل مرحبا بهم كل يوم. كما رحب الامير سلمان بضيوفه، قائلا «أهلا وسهلا» حيث شعار المعرض، وليروي للامريكيين قصة المملكة العربية السعودية، ماضيا وحاضرا وهو الحاضر الذي وصفه الامير سلمان في كلمة الافتتاح بانه «ركيزة المستقبل»، وليقدم للشعب الامريكي بشكل موجز ومكثف المملكة العربية السعودية وصورتها الحقيقية المشرفة وصورة العرب والمسؤولين.

فعلى مدى ساعتين تقريبا، ظل الامير سلمان والامير بندر وغيرهما من المسؤولين والمستقبلين بثيابهم التقليدية واقفين يستقبلون ضيوف الحفل عند مدخل المعرض مرحبين بهم في جو سعودي تقليدي ليدخلوا المعرض مطلعين على ما يحتويه قبل ان يصلوا الى القاعة الكبرى التي أعدت للحفل.

وعندما وصل ضيف الحفل الكبير دان كويل وزوجته وافراد عائلته استقبلهم الامير سلمان ثم اصطحبهم في جولة في المعرض شاهدوا خلالها محتوياته واقسامه التي تتحدث عن مختلف جوانب المملكة واهمها الجانب الديني حيث الاسلام يشكل الركيزة الاساسية لانطلاقة المملكة في ماضيها وحاضرها ومستقبلها والقاعدة التي قام ويقوم عليها النظام العام للمملكة العربية السعودية ثم الجوانب المتعلقة بجغرافية المملكة وتاريخها وثقافتها وحضارتها ومجتمعها وانسانها وتقدمها العصري وتاريخ بناء الدولة السعودية الحديثة ودورها على الاصعدة الاقليمية والعالمية.

وبدأ برنامج الحفل بأغنية قدمتها طالبات من الصفوف الابتدائية من الاكاديمية الاسلامية السعودية بالثياب التقليدية رحبت بالضيوف، ونالت اعجابا وتصفيقا كبيرين:

وبعد العشاء القى الامير سلمان كلمة رحب فيها بنائب الرئيس وضيوف الحفل واشاد بالعلاقات السعودية الامريكية المثبتة القائمة على الاحترام المتبادل منذ بدأت بين البلدين في عهد المغفور له الملك عبد العزيز والرئيس الاسبق روزفلت. ودعا فيها الى التعارف بين الامم والشعوب قائلا انه «السبيل نحو صداقة دائمة وتعاون مثمر وتعايش أمن وسلام. وهذه جميعها تبنى على قواعد المعرفة عن حضارات وثقافات وتجارب وتطلعات هذه الامم».

ودعا الى مواجهة التحدي الكبير واقامة السلام العادل والثابت في منطقة الشرق الاوسط قائلا: «ولاننا على ابواب قرن جديد، فان التحدي الاعظم الذي يواجهنا هو التحدي الاقدم، الا وهو بناء صرح سلام ثابت وعادل ودائم للمنطقة وللعالم».

ثم رد نائب الرئيس بكلمة عبر فيها عن عميق شكره وسعادته بحضور ذلك الحفل المهم، مؤكدا عمق الصداقة السعودية ـ الامريكية ومتانتها وهي علاقات نمت واستمرت في عهد كل ملك سعودي ورئيس امريكي منذ عهد الملك عبد العزيز والرئيس روزفلت.

وأشاد بعظمة الانجازات التي حققتها المملكة كما شاهد من جولته في المعرض وأعرب عن تطلعه لزيارة المملكة التي وصفها بانها صديق يتحلى بالمصداقية والاعتدال وتلعب دورا اساسيا في استقرار المنطقة، وانها البلد الذي ينعم بذلك في تلك المنطقة من العالم.

ثم قدمت فرقة شعبية رقصة العرضة التقليدية التي استحوذت على اهتمام الضيوف ثم تبعها عدد من فقرات الحفل التي نالت الاستحسان الكبير.

وبعد ذلك تم عرض فيديو باشعة الليزر قدم بايجاز مكثف صورة عن المملكة سردت قصة المملكة من مختلف الجوانب الى ما احرزته من تقدم وتنمية في ظل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز.

وبدأ العرض بصورة لعلم المملكة مركزا على شعار التوحيد الذي يحمله «لا إله إلا الله محمد رسول الله» اذ انه المنطلق لفهم الاسلام الذي لا بد منه حتى يمكن فهم المملكة العربية السعودية. وتناول عرض الفيديو بطريقة موجزة متقدمة تؤدي الغرض الى جوانب المملكة المختلفة التي يشتمل عليها المعرض منتهيا بآخر الانجازات والتطور والتنمية التي تشهدها المملكة اليوم.

ومما يجدر ذكره، انه ما من احد من الحضور الا وأبدى اعجابا عفويا كبيرا وترحيبا غير عادي بما شاهدوه في المعرض وبالطريقة التي نظم بها وباسلوب العرض وذلك الاجماع على النجاح الكبير الذي حققه الحفل، معطيا مؤشرا يؤكد النجاح الكبير الذي ينتظر المعرض من قبل المشاهدين.

الامير سلمان يلتقي بالمبتعثين السعوديين

● كما التقى الامير سلمان بن عبد العزيز برؤساء اندية الطلبة السعوديين في الولايات المتحدة وكندا ومديري مدارس ابناء المبتعثين في امريكا وكندا الذين مثلوا زملاءهم المبتعثين.

وبدأ اللقاء الذي تم مساء (السبت) بتوقيت واشنطن بآي من القرآن الكريم ومن ثم القى الملحق الثقافي السعودي بالولايات المتحدة الدكتور حمد السلوم كلمة رحب فيها باسم آلاف المبتعثين والمبتعثات للدراسة في الولايات المتحدة بالامير سلمان بن عبد العزيز والوفد المرافق.

وقال الدكتور السلوم: ان مجتمع المبتعثين السعوديين في هذه البلاد يذكر لكم وبكل تقدير جهودكم ونتائج جولاتكم واجتماعاتكم بالمبتعثين في امريكا عام ١٣٩٤هـ وأواخر عام ١٤٠٠هـ التي لازالوا يحصدون ثمارها.

وأوضح الدكتور السلوم ان الامير سلمان بن عبد العزيز تبنى اثناء لقائه الاول بالمبتعثين اول ناد للطلبة السعوديين في كاليفورنيا فيما تبنى كذلك فكرة انشاء مدارس خاصة لابناء المبتعثين.

وتحدث بافاضة عن الدعم المتواصل الذي لقيته اندية الطلبة المبتعثين في امريكا وكندا من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وبخاصة عندما تبرع لهذه الاندية بمليون دولار مشيرا الى قيام الاميربندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة في واشنطن بتطوير هذه الاندية من خلال تكوين مجلس ادارة لها برئاسته.

وأوضح الدكتور حمد السلوم ان عدد هذه الاندية بلغ حتى هذا العام اثنين وثلاثين ناديا.

وتناول بعد ذلك في كلمته نشأة مدارس ابناء المبتعثين وما تقوم به من جهود للحفاظ على الشخصية الاسلامية لجيل المستقبل.

بعد ذلك ألقى الامير سلمان بن عبد العزيز كلمة اكد فيها حرص خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على تحقيق كل ما فيه خير ابناء المملكة ومصلحتهم.

كما شدد على ثقة المملكة في ابنائها الطلبة وفي جهودهم التي يبذلونها لتحقيق اعلى المستويات في المجالات التعليمية والعلمية.

وأوضح ان خادم الحرمين الشريفين حريص كل الحرص على الالتقاء بابنائه المبتعثين للاطلاع عن كثب على احوالهم ومعرفة احتياجاتهم.

وأضاف «ان هذا الحرص والاهتمام الشديدين ينبعان من كونه حفظه الله اول وزير للمعارف بالمملكة وواضع صرح التعليم الحديث فيها».

ونوه الامير سلمان بن عبد العزيز بتمسك ابناء المملكة المبتعثين بتعاليم الدين الاسلامي الحنيف وحرصهم على تمثيل بلادهم خير تمثيل مشددا على ان العقيدة الاسلامية هي اثمن ثروة يجب ان يتمسك بها الانسان.

واستعرض في هذا اللقاء التطور الذي تعيشه المملكة العربية السعودية في مختلف مجالات الحياة وقال: ان هذا التطور تحقق في فترة قياسية.

وأشار الى الترابط الوثيق الذي يجمع القيادة والشعب في المملكة ومؤكدا ان هذا الترابط والتعاون يعد مثالا يحتذى.

وتناول في لقائه بالطلبة المبتعثين معرض المملكة بين الأمس واليوم منذ كان فكرة حتى اصبح واقعا ملموسا يحكي نهضة المملكة وتطورها.

وبين الامير سلمان بن عبد العزيز ان المعرض حقق نجاحات متتالية واقبالا منقطع النظير.

بعد ذلك قدم للامير سلمان بن عبد العزيز درع من الطلبة السعوديين في الولايات المتحدة وكندا كما قدم درع آخر للاميربندر بن سلطان بن عبد العزيز سفير المملكة في واشنطن ورئيس مجلس ادارة اندية الطلاب السعوديين ومدارس ابنائهم.

لقطات

● عند وصول نائب الرئيس الامريكي وزوجته وبعد الترحيب به قدمت له القهوة والحلوى العربية قدمها رجال بالثياب التقليدية وقد ابدى كويل وزوجته اعجابهما بما تذوقاه.

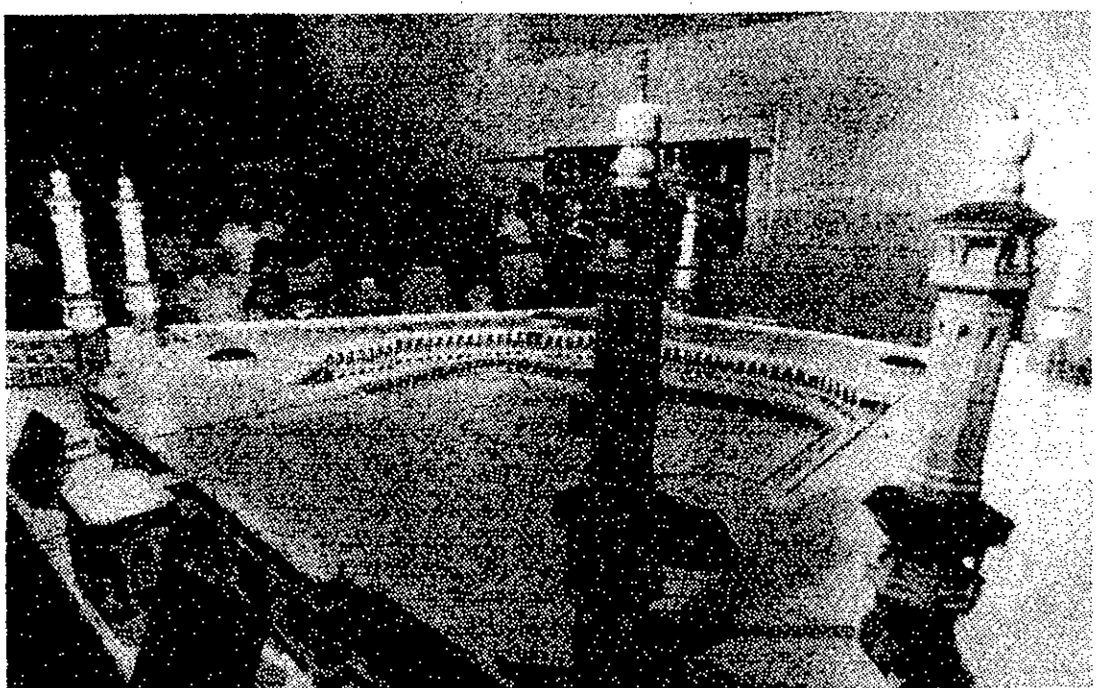
● ظل الامير بندر طوال الوقت الى جانب الامير سلمان يقدم له الضيوف معرفا بهم.

● كان اعضاء لجنة السفارة المشرفة على تنفيذ المعرض في استقبال الضيوف عند المدخل، منهم السيد بدر بخش القائم بالاعمال في السفارة.

● كان في استقبال الضيوف كبار اعضاء الوفد المرافق للامير سلمان ومنسوبو سفارة خادم الحرمين الشريفين ومنهم السيد رحاب مسعود السكرتير الاول في السفارة والسيد احمد قحطان من مكتب الامير بندر والسيد حبيب شاهين مدير المكتب الاعلامي في السفارة.

● تشهد سماء العاصمة الامريكية طيلة اليوم العابا نارية غير عادية تتحدث وتحتفل بحدث غير امريكي.

● ابدى الضيوف اعجابهم الكبير بطعام العشاء الذي كان الطبق الرئيسي فيه اكلة «الكبسة» السعودية.





● جمهور من زوار المعرض يشاهدون مجسما للحرم المكي الشريف في مكة المكرمة.

● أحد المرشدين يشرح لزائرة امريكية عن معروضات المعرض ويبدو مجسم مسجد قباء في المدينة المنورة.



● الامير سلمان مع جون سنونو رئيس هيئة موظفي البيت الأبيض الأمريكي.



● الأمير سلمان بن عبد العزيز ودان كويل نائب الرئيس الأمريكي وقرينته يرشفون القهوة العربية لدى افتتاح المعرض.



● الأمير سلمان مع محمد علي كلاي بطل العالم المسلم في الملاكمة.

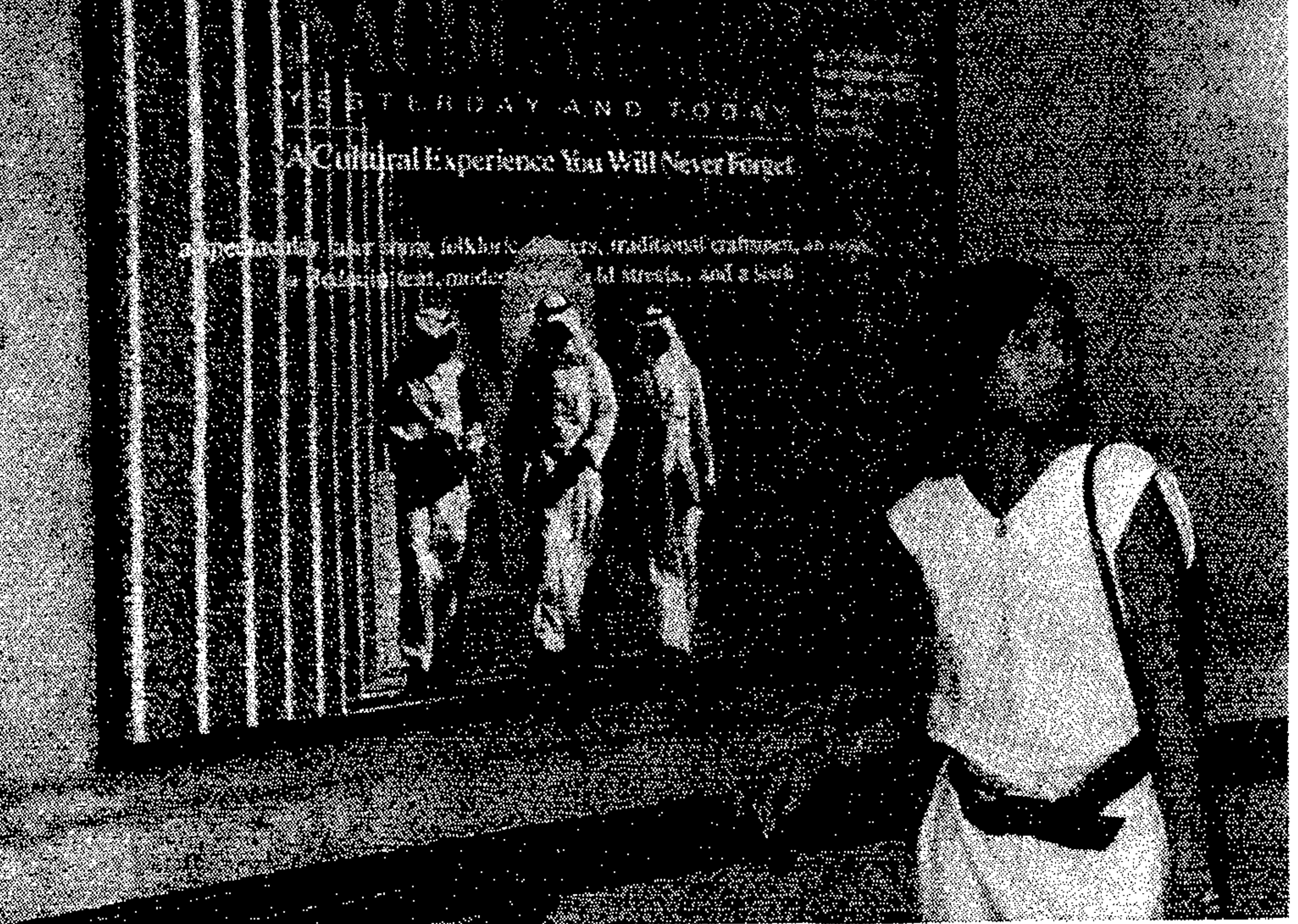


● الأمير سلمان بن عبد العزيز يتحدث خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في واشنطن.

● الأمير بندر بن سلطان، يرحب بجيسي جاكسون وقرينته.



● مجموعة من زوار المعرض، يشاهدون نموذجا من الحلكة النبوية لحزام ثوب الكعبة المشرفة.



● إحدى زائرات المعرض امام أحد الملصقات العديدة للمعرض الموجودة بجوار إحدى محطات الانفاق الارضية في واشنطن

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للأبحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN AL OMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

اختطاف الخطف

في ظل الضبابية التي تعيشها سياسة اسرائيل، والفشل الذي تواجهه داخليا وخارجيا، نهجت كعادتها، اسلوبا مألوفا لها، لتخرج من هذه الأزمات بحركة تعيد صورتها السابقة في العالم، خاصة لدى الرأي العام الاوروبي والامريكي، فكان اختطاف احد مسؤولي «حزب الله» عبد الكريم عبيد.

الدوائر الصحفية الغربية، ترى ان اسرائيل فقدت الامل، بعد محادثات طويلة مع ايران، لتخليص رهائنها في لبنان، ورأت ان معالجة الخطف لا تتم الا بالخطف ذاته.

إذن هنك مياه تجري تحت الجسر بين طهران وتل ابيب، كما تؤكد تلك الدوائر. وهناك مصادر اخرى، ترى ان الاختطاف وإن مر بعاصفة من الاستنكار لدى الرسميين الغربيين، وكذلك اجهزة الاعلام، إلا انه سيرتدي رداء البطولة والالمعية، الذي تحرص اسرائيل على التسربل به، لاظهارها بمظهر المدافع عن الوجود الغربي في المنطقة.

والبعض الآخر يذهب الى حد ان هذا الخطف، ليس الا تدعيما لوجود «حزب الله» واظهاره بمظهر الجهة الوحيدة التي تقاتل اسرائيل، لدى جزء كبير من الرأي العام، وان كان هذا يتم على حساب خسائر محدودة، معلومة.

والذي جرى من الجانب الاسرائيلي، هو امر مرفوض لانه اجراء غير طبيعي، لجهة تدعي انها تملك امكانات الدولة، ومواثيقها، واحترامها للشرعية الدولية. فلا جدال إذن في أن السير مع الارهابيين في اسلوبهم، وسلوكياتهم، يعد ارهابا في حد ذاته، واضعافا للنهج الانساني الدولي القائم على رفض المساومة في حياة البشر، ومستقبلهم، في قضايا سياسية، يمكن حلها على طاولة الحوار، من خلال لغة حضارية.

ليس مهماً بالطبع ان تخطف جماعة «حزب الله»، او تخطف، لكن المهم والصعب جدا هو ان تقف الدول الكبرى موقفاً متفرجا من دولة تمارس الارهاب، رداً على ارهاب آخر. ولم يحدث هذا لولا ان الأرض اللبنانية صارت مستباحة لأكثر من جهة، لكي تمارس سلطتها، وتقاضي الآخرين، وتصفي حساباتها، على ارض غريبة، لشعب فقد استقلاله، وامكانات ان يرفض ما يجري فوق اراضيه، بلا موافقة منه.

والذي ليس معروفا هو الحجم الحقيقي للمخطوف، الجديد، في حسابات حزبه، والدولة التي تتولى رعايته. إذ هل يفيد العلاج الاسرائيلي في تحلق الارهابيين حول الطاولة، والمفاوضات معهم، كما تؤكد مصادر وثيقة الاطلاع في لندن، أم يتأزم الموقف، ويرد الخاطفون السابقون على الخاطفين اللاحقين، بعمل مماثل، فتكر السبحة من جديد.

والذين يعرفون حقيقة اسرائيل، ومفاهيمها، يؤكدون ان هذه القضية في نهايتها ونتائجها ستكون لمصلحة اسرائيل فان تم التفاوض، فهو في اطار توجهها، وإن تصاعد العنف فهذا ما تريده، لايقاف زحف السلام، وجهود التسوية العادلة، سواء للبنان، او للقضية الفلسطينية. والخاسر هو العربي الذي ستزداد صورته تشويها على تشويه، من خلال من يدعون الولاء له.

«الشرق الأوسط»



رعاية حقوق الإنسان أساس في التربية الإسلامية

بقلم د. محمد فاضل الجمالي

في النصف الاول من القرن العشرين الميلادي شبت نيران حربين عالميتين الاولى (١٩١٤ـ١٩١٨)، والثانية (١٩٣٩ـ١٩٤٥). وفي خلال الحرب العالمية الثانية اجتمع كل من رئيس الولايات المتحدة المستر «روزفلت» ورئيس وزراء بريطانيا المستر «ونستن شرشل» على ظهر باخرة في المحيط الاطلسي واعلنا ما سمي بـ «الميثاق الاطلسي» وهو بيان يشمل على وعد للبشرية كافة بضمان: ١ ـ تحررها من الخوف. ٢ ـ تحررها من العوز. ٣ ـ حرية المعتقد والعبادة. ٤ ـ حرية التعبير عن الراي. كما قررا قبيل نهاية الحرب العالمية الثانية دعوة الدول التي كانت قد اعلنت الحرب على المانية النازية الى مؤتمر يقر ميثاقا لمنظمة عالمية دعيت بـ «الامم المتحدة». فعقد المؤتمر في مدينة (سان فرانسيسكو) سنة ١٩٤٥ وهو المؤتمر الذي صاغ ميثاق الامم المتحدة المتضمن حق جميع شعوب العالم بالتمتع بحقوق الانسان ومن ضمنها حق تقرير المصير. وفي اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة المنعقد في باريس سنة ١٩٤٨ في العاشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) صدر «الاعلان العالمي لحقوق الانسان».

إن لائحة الاعلان العالمي لحقوق الانسان وثيقة انسانية مهمة تتكون من ثلاثين مادة معظمها وارد في البيان العالمي عن حقوق الانسان في الاسلام. وبينما نجد في البيان الاسلامي ثباتا وواقعية فقد نجد في البيان الدولي بعض المواد التي قد يصعب الاتفاق والاجماع حولها. فهي ماتزال عرضة للأخذ والرد.

يجدر بنا ونحن نبحث عن علاقة حقوق الانسان بالتربية ان نورد بعض النصوص عن «الاعلان العالمي لحقوق الانسان» التي نعتبرها اساسية من حيث تأكيدها على العلاقة بين التربية وحقوق الانسان: جاء في المقدمة «فان الجمعية العامة تنادي بهذا الاعلان العالمي لحقوق الانسان على انه المستوى المشترك الذي ينبغي أن تستهدفه كافة الشعوب والأمم حتى يسعى كل فرد وهيئة في المجتمع واضعين على الدوام هذا الاعلان نصب اعينهم الى احترام هذه الحقوق والحريات عن طريق التربية والتعليم...».

المادة الثالثة «لكل فرد الحق في الحياة والحرية وسلامة شخصه».

المادة الخامسة والعشرون: ١ ـ «لكل شخص الحق في مستوى من المعيشة كاف للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولاسرته. ويتضمن ذلك التغذية والملبس والمسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة. وله الحق في تأمين معيشته في حالات البطالة والمرض والعجز والترمل والشيخوخة وغير ذلك من فقدان وسائل العيش لظروف خارجة عن ارادته.

٢ ـ «للأمومة والطفولة الحق في مساعدة ورعاية خاصتين وينعم كل الاطفال بنفس الحماية الاجتماعية سواء كانت ولادتهم ناتجة عن رباط شرعي الم بطريقة غير شرعية».

المادة السادسة والعشرون «١ ـ لكل شخص الحق في التعلم ويجب ان يكون التعليم في مراحله الاولى والاساسية على الاقل بالمجان. وان يكون التعليم الاولي الزاميا. وينبغي ان يعمم التعليم الفني والمهني وان ييسر القبول للتعليم العالي على قدم المساواة التامة وعلى اساس الكفاءة.

٢ ـ يجب ان تهدف التربية الى انماء شخصية الانسان إنماء كاملا والى تعزيز احترام الانسان والحريات الاساسية وتنمية التفاهم والتسامح والصداقة بين جميع الشعوب والجماعات العنصرية او الدينية والى زيادة مجهود الأمم المتحدة لحفظ السلام».

٣ ـ للآباء الحق الاول في اختيار نوع تربية ابنائهم.

لقد كان للاعلان العالمي لحقوق الانسان اثر كبير في توعية الانسان المعاصر وتعريفه بحقوقه الاساسية. ولكن هذا الوعي لم يرافقه دوما تعريف الانسان بواجباته الأمر الذي جعل بعض الحكومات تتحدى حقوق الانسان فتدوسها في بعض الحالات.

هذا وان منظمة الامم المتحدة لم تقف عند اصدار الاعلان العالمي لحقوق الانسان بل اصدرت بعد ذلك البيانات التفصيلية والقرارات الخاصة حول تطبيق حقوق الانسان. وهانحن فيما نشير الى بعض هذه الحقائق: ١ ـ اعلان طهران ٢ ـ حق تقرير المصير ٣ ـ منع التمييز العنصري ٤ ـ جرائم الحروب والجرائم ضد الانسانية بما في ذلك جريمة «ابادة النوع البشري» «Genocide» ٥ ـ الرق والعبودية والتشغيل القسري وما شابه ذلك من ممارسات ٦ ـ حماية الاشخاص الذين يخضعون للتوقيف او السجن ٧ ـ الجنسية واللاانتماء الى دولة والملجأ واللاجئين ٨ ـ حرية الاعلام ٩ ـ حرية الاجتماع ١٠ ـ سياسة التشغيل ١١ ـ الحقوق السياسية للمرأة ١٢ ـ الزواج والعائلة والطفولة والشباب ١٣ ـ الرفاه الاجتماعي والرقي والتنمية ١٤ ـ حق التمتع بالثقافة والتعاون الثقافي بين الأمم.

كل هذه وثائق مفيدة يجدر بالانسان المسلم ان يطلع عليها اذ قد يجد ان جل ما فيها من دعوات انسانية متضمن في تعاليم الاسلام وفي «البيان العالمي لحقوق الانسان في الاسلام».

الهوة بين الفكر والواقع في تطبيق حقوق الانسان: ان الهدف الأساسي لاعلان حقوق الانسان هو احترام انسانية الانسان في كل مكان ولجميع شعوب العالم بدون استثناء. ولكن البشرية ماتزال في بداية الطريق في تحقيق هذا الهدف السامي. فالظلم والاستبداد والتمييز العنصري والطائفي والتعذيب والارهاب والخطف والقتل والعدوان المسلح مايزال يلازم البشرية في العديد من اصقاع العالم.

لقد تأسست «منظمة العفو الدولية» ومركزها «لندن» للدفاع عن حقوق الانسان والتحقيق في شكاوى المظلومين في البلاد التي فيها اهمال او خرق لحقوق الانسان.

وتنشر هذه المنظمة تقارير سنوية عن اعمالها وتحرياتها. ان تقاريرها تدل على ان دولا كثيرة في العالم ماتزال تقصر في رعاية حقوق الانسان بدرجات متفاوتة طبعا.

ومما يدعو الى الاستبشار تأسيس جمعيات حقوق الانسان في العديد من بلاد العالم (ومن ضمنها تونس) تعمل من اجل ضمان وازدهار حقوق الانسان. هذا وان لجمعية حقوق الانسان العربي (ومقرها في القاهرة) نشريات فصلية مهمة تعالج قضايا حقوق الانسان العربي في شتى الاقطار العربية.

هذا، ومن الطريف حقا ان تصبح حقوق الانسان موضوع تراشق بين الدولتين العملاقتين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي. فلكل منهما تفسيرها لحقوق الانسان وتأكيدها على ناحية منها وطعن الطرف المقابل باهمال او سحق حقوق الانسان.

ولعل دول غرب اوربا والولايات المتحدة الامريكية وكندا اكثر دول العالم ادعاء باحترام حقوق الانسان ودفاعا عنها. ولكننا حين نسألهم عن حقوق الانسان العربي الفلسطيني لا تحصل مع الأسف الشديد على جواب يشفي الغليل. والولايات المتحدة الامريكية التي تحض الاتحاد السوفياتي على احترام حقوق الانسان يهمها بالدرجة الاولى (على ما يظهر) تهجير اليهود من الاتحاد السوفياتي الى فلسطين وهي بذلك تعمل (بقصد او بدون قصد) على حرمان العربي الفلسطيني من التمتع بحقوق الانسان في وطنه!

ما هي التربية؟ «التربية» لغويا تعني «التنمية». فهي مشتقة من «ربى» اي «نمى». فالمربي في عالم الحيوان يعنى بتنمية اجسام الحيوانات فيهيء لها الغذاء المناسب ثم انه يدربها على القيام ببعض الافعال التي تخدم اغراضه. فالانسان يربي الجمال والبغال والحمير لحمل الأثقال ويربي الخيل للفروسية والكلاب للحراسة والصيد.. الخ. كما انه قد يربي الحيوانات لغرض الذبح والاكل كما يحدث في تربية الدجاج والغنم والبقر.. ان هذا النوع من التربية قد طبق فعلا على البشر المستعبدين المستغلين في عهود الاستعمار قديمه وحديثه. انها تربية تتناسب مع النظرة التي تعتبر الانسان حيوانا من الحيوانات الراقية لا اكثر.

أما التربية التي تتناسب مع اعتبار الانسان خليفة الله في الارض والتي تؤمن بأن في الانسان نفخة من روح الله، فانها لا تقف عند تنمية الانسان جسديا ولا تكتفي بتدريبه تدريبا مجردا من اعمال الفكر والارادة. فالتربية التي تليق بالانسان الحر الكريم هي تلك التي تعنى بانسانية الانسان وتوحد بين تكوينه الجسدي ـ المادي وتكوينه الاجتماعي والفكري والاخلاقي والجمالي والروحي. انها تربي الانسان على التفاعل مع بيئته الطبيعية والاجتماعية والروحية بممارسة العمل النافع واعمال الفكر والابداع والاختراع. كما تربيه على التمييز بين الخير والشر وعلى القيم الاخلاقية والعواطف الانسانية النبيلة. انها تربية تسمو بالانسان وترتقي به من حيوانيته الى انسانيته التي أودعها الله فيه.

والتربية الانسانية هذه يشترك في تحقيقها البيت والمسجد والمدرسة والبيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية التي تشمل الدولة وما تحويه من مؤسسات بلدية وادارية وقضائية ومنظمات اجتماعية وصحية وزراعية وصناعية وتجارية وثقافية. فمن حقوق الانسان الاساسية حق الانسان في الحصول على تربية تجعل منه انسانا يمارس انسانيته كما اراده الله ان يكون. تربية تعد الانسان الفرد وتنمي مواهبه وقابلياته لخير مجتمعه وخير الانسانية كافة.

دور التربية في رعاية حقوق الانسان: ان مسؤولية التربية (بمعناها الواسع) عن رعاية حقوق الانسان جسيمة. فمعرفة الانسان بحقوقه ليست وراثية. انها مكتسبة تنال بالتربية وبالعمل الجاد وتحمل المسؤولية. ثم انها حقوق متطورة بتطور البشرية وتقدمها في الحقل الاخلاقي والاجتماعي والسياسي. وقد سبق ان بينا اعلاه ان الدين الاسلامي الحنيف هو الضامن الاول لحقوق الانسان المسلم فما على التربية في العالم الاسلامي سوى الرجوع الى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لاستنباط الاحكام المتعلقة بحقوق الانسان وممارستها في البيت وفي المتجر والمصنع والمزرعة وفي الشارع وفي المدرسة وفي المحكمة وفي مرافق الدولة عامة. فالمهم ان نمارس حقوق الانسان في حياتنا اليومية الخاصة منها والعامة. فلا فساد ولا طموح ولا استغلال ولا استبداد ولا استعباد. الامة كلها اسرة واحدة والشعب العامل ينعم بالحرية والسيادة والرفاه. والمبدأ الذي يربط بين افراد المجتمع جميعهم هو «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته». فالمطلوب من التربية تنشئة المسلم الجديد على معرفة حقوق الانسان وممارستها بكل عناية في حياته اليومية وذلك بأن:

١ ـ تعلم الانسان المسلم معرفة ذاته وانه خليفة الله في الارض. فمن عرف نفسه عرف ربه.

٢ ـ تعلم الانسان المسلم مبادىء حقوق الانسان وتهيىء له الفرص لممارستها في حياته الخاصة والعامة.

٣ ـ تغرس في الانسان المسلم الغيرة والحرص على ازدهار حقوق الانسان في حياة الفرد والأمة.

٤ ـ تعنى بغرس الاخلاق الفاضلة الضرورية لممارسة حقوق الانسان وفي مقدمتها: (أ) الصدق والنزاهة (ب) الغيرية وحب الخدمة العامة (ج) الاخلاص والمحبة للآخرين (د) الرحمة والتسامح (هـ) التجرد من التعصب وحب الاستعلاء (و) الاعتراف بالخطأ والاستعداد لاصلاح النفس.

٥ ـ ان تعمل بمنطوق الآية الكريمة «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن...» (النحل ١٢٥).

٦ ـ ان يعنى بتدريس حقوق الانسان في كل نواحي الحياة المدرسية ولاسيما في الدروس الدينية والمدنية والتاريخ والجغرافية والاعمال الرياضية والدروس العملية.

٧ ـ اعتبار مبادىء حقوق الانسان من المواد الاساسية في البرامج التعليمية وتوعية الطالب بحقوقه وواجباته كانسان يتمتع بحقوقه ويؤدي واجباته عاملا على رفع مستوى الانسان في مجتمعه.

واخيرا نقول الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله.

استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: زهير الشلق

استفتاء الزعيم

حديث المستر مايلز كوبلند في كتابه «لعبة اللاعب» الذي تنشره «الشرق الأوسط»، وكيف انتقت امريكا الزعيم حسني الزعيم ليأخذ بيد سورية في طريق التقدم... هذا الحديث أهاج الذكريات إلى ايام يحار الانسان هل كانت من المضحكات أم هي من المبكيات او انها تجمع هذه إلى تلك. ومازال يوم الانتخاب الذي تحدث عنه المستر كوبلند ماثلا امامي بكل تفاصيله.

لقد ارسل لي الزعيم وكالة عنه لأكون احد ممثليه في صناديق الانتخاب.. وقد استدعاني محافظ مدينة دمشق الممتازة قبل حوالي اسبوع ليسلمني الوكالة. ومحافظة مدينة دمشق الممتازة كان الاسم الرسمي لما يسمى اليوم بأمانة العاصمة.

والمحافظون هم السلطة التي تقدم لها طلبات الترشيح.. وكان الزعيم قد استدعاه قبل يوم إلى مكتبه في رئاسة مجلس الوزراء ليسلمه طلب ترشيحه لرئاسة الجمهورية.

وعندما كنت في مكتب المحافظ كان ذلك في اليوم الأخير المحدد لتقديم طلبات الترشيح.. ولم يكن احد في طول سورية وعرضها قد تقدم لمنافسة الزعيم، وإذا بالكاتب العدل يدخل على المحافظ ليبلغه رسميا طلب ترشيح تقدم به أحد المواطنين. هذا المواطن الذي اشتهر في الشام منذ مطلع عام ١٩٣٦ باسم السجين الصائم، وهو من آل البقاعي، القي القبض عليه واودع في نظارة الشرطة فاضرب عن الطعام ثلاثة ايام واخلي سبيله بعد اسبوع. حضر منذ الصباح لتقديم طلب ترشيحه فطردوه من المحافظة، فذهب إلى الكاتب العدل وتقدم بالترشيح عن طريقه وعندما حضر المباشر المكلف بالتبليغ نصحه أهل الخير بأن يعود من حيث أتى.. وما هان الأمر على الكاتب العدل الذي كان قد امضى ثلاثين سنة في أرفع مناصب القضاء فجاء بنفسه.. وصادف ان المحافظ قد سبقت له خدمة في القضاء تزيد على ثلاثين سنة... فقال للكاتب العدل: هل سمعت يا صديقي بسجن المزة.. قال نعم.. إذن فهمكم كفاية... خذوا اوراقكم وانجوا بجلدكم... وقد صرفت المحافظة للكاتب العدل نفقات المعاملة التي تم الغاؤها... ولم يقبل السجين الصائم بالتراجع فكان نصيبه ان اودع في نظارة الشرطة إلى ان انتهت الانتخابات.

كان هم الزعيم هو ان يشاهد الازدحام امام صناديق الانتخاب... واختص بعض أهل الشام بتنصيب انفسهم مستشارين في مثل هذه الاحوال... وعليه فقد طلب من الشباب في مخيمات اللاجئين ان يتواجدوا في مقهى اللونابارك لأمر هام... ومن هناك صارت الباصات تطوف بهم مراكز الاقتراع، كلما جاءت الأخبار بأن مصوري السينما قد اتجهوا لاحد هذه المراكز.

وكانت السلطات قد أطلقت الشائعات بان العقاب سينال المتخلفين عن الاقتراع، وبأن الذي لا يشاهد خاتم مركز الاقتراع على تذكرة هويته لن تقبل له مراجعة في دوائر الحكومة، ولكن هذه الاشاعات لم تبلغ كل الناس لذلك كان الاقبال ضعيفا...

وقد قمت بنفسي بالطواف على صناديق الاقتراع بصفتي وكيلا عن دولة الزعيم ورأيت اكثر مراكز الاقتراع مقفرة.. ولم اصادف في تجوالي هذا حركة الباصات التي كانت تنقل الذين لا يحق لهم الانتخاب. لكن الاقبال في القرى التابعة لدمشق كان اكثر.. لأن رجال الأمن الداخلي (الدرك) قد جمعوا مخاتير القرى والوجهاء وطلبوا منهم حث الناس على الانتخاب وجعلوهم مسؤولين شخصيا في حالة التقصير.

وصادف أن وصلت إلى مركز قرية يلدا، وتتبع له خمس قرى، فشاهدت ازدحاما، وفهمت من بعض الوجهاء بانه تم القاء القبض على أربعة شباب من القرية لانهم كتبوا في ورقة الاقتراع «كلا» اي لم يوافقوا على انتخاب الزعيم وشاهدت للمرة الأولى التخاطب باللاسلكي بين مركز الاقتراع ورئاسة المكتب الثاني (المخابرات العسكرية). وطلب إلى الوجهاء ان أعمل على اخلاء سبيلهم، وما هي إلا دقائق حتى اثار اتصال الناس بي اهتمام رجل المكتب الثاني، فتقدم مني وكان شابا يبدو عليه صلف السلطة وقال لي: هويتك.. بلهجة آمرة.. قلت له: انا وكيل الزعيم، من انت؟ فاخذ لي تحية رسمية وقال بانه ضابط الصف فلان... قلت له: بلغني انك تعتقل الناس وتسيء إلى سمعة العهد... قال ابدا يا سيدي ولكنني ضبطتهم وقد كتبوا في الأوراق «كلا»... فاجبته بلهجة آمرة أن عليه ان يخلي سبيلهم وإلا فانه سيكون مسؤولا عما ستكتبه الصحافة الأجنبية. وبأنني سأبلغ الزعيم، وكان واجب الحكمة يقضي عليه بأن يترك الحال على ما هو، وأن يتدبر الأمر اثناء فرز الأوراق. وغادرت المركز قبل أن تتطور الأمور إلى اكثر... وقد علمت بانه اتصل باللاسلكي وعرض الموضوع وقد اخلي سبيل الموقوفين.

وفي المساء جاءت النتائج بأن ٩٤ بالمائة قد قاموا بواجبهم الانتخابي وأن المعارضين كانوا بعدد أصابع اليد على مستوى سورية كلها..

وهنا تذكرت بانني شخصيا قد نسيت ان أقوم بواجبي الانتخابي.

كان ذلك في اوائل شهر حزيران (يونيو) عام ١٩٤٩.

الفرصة الجديدة في إيران

بقلم: أمير طاهري

مع انتهاء الانتخابات الرئاسية في إيران والاستفتاء على الدستور انتهاء خاليا من أية حوادث خطيرة، فان على الفريق القيادي لمرحلة ما بعد خميني أن يشرع الآن في مواجهة مشاكل البلاد الملتهبة ومعالجتها. يتفق كل الناس على أن هذه الزعامة لا يمكنها الاستمرار بأسلوب السياسة الخمينية القاضي بالثورة الدائمة. فانه حتى اشد العناصر راديكالية في المجتمع أخذ يستبين عليها الاعياء من الثورة. وكل انسان في ايران يتطلع نحو بداية جديدة.

ليس في الامكان الدخول في البداية الجديدة من غير حل للمجلس ومن غير اجراء انتخابات عامة جديدة. وفي الامكان اجراء انتخابات عامة جديدة على أساس السماح لقطاعات أوسع من الرأي العام والمصالح أن تحظى بالتمثيل في المجلس، وحين توجد أغلبية معقولة في المجلس تبدأ مهمة اعطاء البلاد حكومة فعالة.

وعندما تكون هناك حكومة فعالة مستندة على أغلبية ذات مصداقية في المجلس سيكون مهما وضع أولويات العمل وضعا سليما وصحيحا. ولا بد أن يكون في أعلى جدول الأولويات عودة إيران إلى الحياة الدولية بوصفها عضوا جادا ملتزما بالقانون الدولي في الأسرة الدولية، ذلك لأن إيران اذا كانت متغربة عن المجموعة الدولية فستعامل معاملة المنبوذ وبذلك تشعر بالتهديد.

إن العودة إلى الأسرة الدولية أمر مهم لا لايجاد حل سلمي للنزاع مع العراق فحسب، بل كذلك لضمان المساعدة التي تحتاجها إيران لاعادة بناء اقتصادها.

ومن غير اعادة بناء الاقتصاد فان فرص ايران في العيش بسلام والتطور بأسلوب منتظم لن تكون موجودة. ربما تكون صفوف أي حزب متطرف جيدة لتحطيم نظام موجود. فهي قادرة على أن تحرق وتقتل ولكنها ليست قادرة على بناء اقتصاد ما. انها قوى معدة للموت لا للحياة، ومع ذلك فان خامنئي «المرشد الأعلى» الجديد يقول لكل من يراه إن إيران تحتاج الحياة. فقد قال لجمهرة اجتمعت في طهران الاسبوع الماضي: «علينا أن ننزع عنا ملابس الحداد ونرتدي ملابس الشغل، فلا يجب أن ندع الموت يبعدنا عن الحياة وعن المسؤوليات المرتبطة بها».

ولكن هل القوى الأخرى في المجتمع الايراني، القوى التي هي غير الحزب، مستعدة لاسناد فريق رفسنجاني؟ إن الرأي منقسم لدى المحللين. غير أن هناك من يعتقدون بأن الشعب مستعد لاعطائهم فرصة للعمل. إن ضعف المعارضة وغياب الزعامة الفعالة البديلة يعنيان أن التغييرات الحادة مستبعدة في المدى القصير وربما حتى في المدى الطويل. ولكن هذا لا يعني أن فريق رفسنجاني ـ خامنئي قادر على فرض أية سياسة يراها مناسبة بغض النظر عن آراء الناس ومصالحهم.

صار غالبية الايرانيين، ولاسيما الطبقات الوسطى وعمال المدن، ممتعضين من السياسات السابقة خلال الأعوام الخمسة او الستة الأخيرة. وهم لم يستطيعوا تغيير النظام كما لم يقدروا أن يؤثروا مباشرة في صياغة السياسات وتنفيذها. ولكن بفضل المقاومة السلبية والمعارضة السياسية التي لم تكد تنقطع استطاعوا أن يمنعوا النظام من الوصول إلى أي من أهدافه الرئيسية.

كانت تجربة إيران تشبه تجربة ماجدبورج في الفيزياء التي مفادها انه اذا كانت هناك قوتان من طاقة متعادلة تسحبان جسما واحدا في اتجاهين متقابلين فتكون النتيجة أن الجسم يظل في وضع سكوني.

إذا أراد الزعماء الجدد للوضع أن يتغير فعليهم إما أن يزيدوا من قوة السحب لواحدة من القوى أو تغيير نطاق السياسة الايرانية برمتها. وسيكون كثيراً أن نتوقع من أناس مثل رفسنجاني وخامنئي أن يشرعوا بإصلاحات جوهرية حقاً في سياسة ايران المريضة، فذلك يتطلب رجالات أعظم في أوقات أفضل.

غير أن الوفاق الراهن بين هذا الفريق يستطيع على الأقل أن يزيد من طاقة سحب القوة التي تريد الحياة والسلام والتنمية الاقتصادية. والوقت قصير كما ان الفريق سيُحكم عليه بموجب مزاياه في غضون زمن لا يتجاوز بضعة أسابيع.

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٣٥) وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ
عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (٣٦) الاسراء

صدق الله العظيم

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤,٢٧	٤,٢١	٣,٢١	٣,٥٢	٣,٢٤	٤,١٢	٣,٥٥	٣,٤٢	٣,٣٨	٤,٣٢	٣,٢٩	٣,٣٠	٤,١٥	٤,٣٦	٤,١٩	٣,٤٤	٥,٠٦	٣,١٦	٤,٤٣
الشروق	٥,٥٣	٥,٤٩	٤,٥٣	٥,٢١	٥,١٣	٥,٤٢	٥,٣٥	٥,٢٤	٥,٠٧	٥,٥١	٥,٠٣	٥,٠٠	٥,٣٥	٥,٣٦	٥,٤٩	٥,١٤	٦,٥٧	٤,٥٣	٦,٣٦
الظهر	١٢,٣٧	١٢,٢٨	١١,٤٧	١١,٥٩	١١,٠١	١١,٥٦	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١١,٥٤	١٢,٣٦	١١,٤٤	١١,٤١	١٢,١٧	١٢,١٦	١٢,٤٢	١٢,١٦	٢,١٢	١١,٥٤	١,٣٣
العصر	٣,٤٥	٣,٥٣	٣,٢٧	٣,٢٥	٣,٢٨	٣,١٠	٤,١٨	٤,١٤	٣,٣٠	٤,٠٢	٣,١٤	٣,١٤	٤,٠٧	٣,١٦	٤,٣٣	٤,٢٨	٦,٠٧	٣,٤٠	٥,٢٣
المغرب	٧,٠٢	٧,٠٧	٦,٣٩	٦,٣٩	٦,٤٩	٦,٢٥	٧,٣٣	٧,٢٩	٦,٤١	٧,١١	٦,٢٥	٦,٢١	٦,٥٥	٦,٤٤	٧,٣٥	٧,٠٨	٩,٢٤	٦,٥٣	٨,٣٨
العشاء	٨,٣٢	٨,٣٧	٨,٠٥	٨,٠٩	٨,١٦	٧,٣٦	٩,١١	٩,٠٨	٨,٠٧	٨,٤١	٧,٥٥	٧,٥١	٨,٢٠	٧,٤٤	٩,٠٥	٨,٢٨	١١,٠٧	٨,٣٣	١٠,١٤

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣,٣٦	٤,٢١	٤,٠٧	٤,٠٩	٥,٢٠	٤,١١	٣,٢٦	٣,٢٩	٤,٣٩	٣,٤٥	٢,٥١	٣,٢٥	٤,٢٧	٤,٠٤	٣,٥٩	٣,٥٩	٤,٢١	٣,٤٨	٥,١٠	٢,٤٢
الشروق	٥,٢٢	٦,٢١	٦,٠١	٦,٠٥	٧,٠٩	٦,١٤	٥,٢٧	٥,٢٣	٦,٢٤	٥,٤٦	٤,٢٨	٥,١١	٦,٠٢	٥,٥٧	٦,٠١	٥,٥٠	٦,٠٧	٥,٤١	٦,٣٨	٤,٤٧
الظهر	١,٠٨	١,٥٨	١,١٧	١,٥٠	٢,٢٢	١,٤٣	١,٠٢	١,١٤	١,٣٠	١,٢١	١٢,٥٥	١,١٧	١,٠٠	١,٤٨	١,٣٣	١,٠٣	١,١٦	١٢,٥٨	١,٢٩	١٢,١٣
العصر	٥,١٩	٦,٠٥	٥,١٤	٥,٥٩	٦,١٧	٥,٤٦	٥,٠٨	٥,٣٦	٥,٢٢	٥,٢٧	٥,١٧	٥,٣٣	٤,٤٥	٥,٥٩	٥,٣٨	٤,٥٨	٥,٠٨	٤,٥٥	٥,٠٥	٤,١٥
المغرب	٨,٥١	٩,٢٢	٨,٣٢	٩,٣٣	٩,٣٣	٩,١٠	٨,٣٥	٩,٠٣	٨,٣٥	٩,٠٤	٩,٢٠	٩,٢١	٧,٥٧	٩,٣٧	٩,٠٤	٨,١٥	٨,٢٣	٨,١٣	٨,١٧	٧,٣٨
العشاء	١٠,٥٠	١١,٢٥	١٠,١٨	١١,٢١	١١,١٥	١١,٠٤	١٠,٣٧	١٠,٤٨	١٠,١٢	١٠,٤٦	١٠,٥٥	١١,٠٠	٩,٢٦	١١,٢٢	١٠,٥٧	٩,٥٨	١٠,٠١	٩,٥٨	٩,٤٠	٩,٣٣

دعاء اليوم

اللهم إني أسألك خير المولج وخير المخرج، بسم الله ولجنا، وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا.

شيخ الازهر يكتب عن الهجرة التي أقامت أمة وأسست دولة:

الوصل بين عبرة التاريخ وجرأة العدو على المسجد الأقصى

جميل ان يحتفل المسلمون بالايام الخالدة في تاريخهم، وان يستعيدوا ما كان لتلك الايام من مآثر في الاسلام.

وجميل ايضا ان يقف المسلمون في اجلال واعجاب امام يوم اتخذوه مبدأ لتاريخهم، وذلك هو هجرة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة الى يثرب، هذه الهجرة التي غيرت مجرى التاريخ لأمة الاسلام وكانت فاصلا بين عهدين، عهد المسالمة والترقب والقلة المعذبة المطاردة، وعهد المنعة والكثرة والسلطان والمبادأة.

كان ذلك يوما من ايام شهر ربيع الأول، كما كان مولده صلى الله عليه وسلم في الشهر ذاته، ولكن الرجال الذين ارخوا للمسلمين وللاسلام بالهجرة احتسبوا بدء التاريخ بالمحرم الذي هو اول العام على المشهور عند العرب وكان ذلك من اولئك الابرار الاحرار ذوي القلوب التي صقلها الاسلام يرون الاثر الاكبر للهجرة، ميلاد أمة الحق والتوحيد ويأخذون من هذا الحدث عزما وعزيمة على السير قدما نحو عزة الاسلام والاعتزاز به، ويحتفون بذكرى الهجرة لا في غرة المحرم من كل عام فحسب ثم ينسون او يتجاهلون هذا التاريخ كحال الامة الاسلامية اليوم، وانما كانوا دائمي الذكر للهجرة وصاحبها محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل والانبياء، رسول الله بالاسلام وبالسلام الى الناس كافة، ذلك لأن واقعاتها وآثارها قد وقرت في انفسهم منذ ان كانت تحولا بالاسلام من ارض اجدبت ورغبت عن استقبال الغيث الذي انزل عليها الى ارض استقبلت الاسلام عقيدة، وشريعة وادبا وعلما، ونما فيها الغراس الطيب واثمر وانتشر، وتخطى الحدود والسدود لأنه غيث الحياة لبني الانسان ونعمة الرحيم الرحمن.

لم كان التاريخ بالهجرة؟

يروي شيخ المؤرخين الطبري أن ابا موسى الاشعري كتب الى عمر بن الخطاب رضي الله عنهما بأنه تأتينا منك خطابات ليس لها تاريخ، فجمع عمر القوم للتشاور فقال بعضهم نؤرخ لمبعث رسول الله وقال آخرون نؤرخ لهجرته، فقال عمر: بل نؤرخ لهجرته لانها فرقت بين الحق والباطل.

وهناك روايات أخرى رواها الطبري وأبو الفداء في تاريخه وغيرهما، وكلها تشير الى ان الحاجة دعت الى اتخاذ تاريخ لدولة الاسلام فكانت المشورة والحوار بين امير المؤمنين عمر بن الخطاب واصحابه، وكانت الهجرة هي العلم البارز والحدث المؤثر واحسب انهم استظهروا ان للهجرة معالم ينبغي ان تتذاكرها الأمة الاسلامية في مستقبل حياتها، وتستنبط منها الدروس والعبر والاحكام والحكم.

ولعل من ابرز ما ارتآه مجلس هذه المشورة انهم بحثوا عن حدث انفرد به الاسلام ورسول الاسلام صلى الله عليه وسلم تعرف به الأمة، ولا تكون تبعا لغيرها فكانت الهجرة تاريخا يذكر المسلمين بأن عقبات الحياة ومعوقات نجاح اية دعوة، وبالتالي اي عمل لا تواجه باليأس والاستسلام، اوبالارتجال في المواجهة دون تفكير وتدبير وتنظيم، وانما يكون التغلب على تلك العقبات والمعوقات بالمشورة بين اصحاب الفطنة والرأي الذين صقلتهم التجارب حتى لا يكون الرأي خطيرا صادرا عن رعونة وغرور، وبعد الاستقرار على الرأي السديد يأتي دور التخطيط والتنفيذ ووسائله وتبعاته واعبائه.

فكر قبل ان تقدم

وحين يؤرخ كل مسلم بالتاريخ الهجري الذي نحتفي به اليوم يستفيد من الهجرة ـ ذلك الدرس الرشيد، فيفكر ان يقدم ويخطط لما فكر، ويتدبر آثار وتبعات واعباء هذا العمل الذي استقر ان يبدأ به، ويتجاوز اية عقبات او معوقات تصرفه عما فكر ودبر ثم يكل الأمر لله ويستعين به (اياك نعبد واياك نستعين) وعملا بذلك القول الكريم ممن لا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وسلم صاحب الهجرة (اعقلها وتوكل).

لقد اجدبت مكة المكرمة فلم تثمر فيها الدعوة الى الاسلام، ووقف اكابرها مستكبرين قائلين: انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مقتدون فكان لا بد وان تتحول الدعوة الى ارض مثمرة مغدقة.

ومن هنا لم تكن الهجرة النبوية أمرا اوحت به المصادفة او تقرر فجأة ولكن تمت الهجرة بعد تدبير وتخطيط سليم أمد الله به رسوله صلى الله عليه وسلم فكانت له لقاءات ممهدات لهذه الهجرة مع حجاج البيت من قبائل العرب، وكان ممن التقى بهم وعرض عليه دعوته وفود الحج من الاوس والخزرج بيثرب، فالتقى اول مرة بستة منهم، واصغوا اليه وهو يتلو عليهم بعض آيات القرآن الكريم الذي انزل عليه وبه نزلت السكينة على قلوبهم وقالوا: «والله انه النبي الذي تهددنا به اليهود وسوف لا نتركهم يسبقوننا اليه وقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: انا تركنا قومنا الأوس والخزرج وبينهم من العداوة ما بينهم فان يجمعهم الله عليك فلا رجل اعز منك وانا مقدمون عليهم وداعوهم الى امرك وعارضون عليهم الذي اجبناك اليه من هذا الدين وفي موسم الحج التالي تضاعف العدد من هؤلاء القوم ودخل الاسلام اثنا عشر رجلا من الأوس والخزرج، ثم كانت البيعة الثانية في الموسم التالي حيث بايع النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة وسبعون رجلا وامرأتان من أهل يثرب.

بهذا بدأ التخطيط للهجرة عمليا، ومن ثم لم تكن أمرا مفاجئا، وانما كان بذل الجهد في التخطيط والتمهيد باعتبار ان الهجرة اصرار على النضال وتصعيد للجهاد وكانت الهجرة بعد اذ نجحت دعوته لأهل يثرب واستوثق ممن اتبعوه وبايعوه منهم.

الاحتفاء دون تجديد

ولقد درج المسلمون في هذا العصر على الاحتفاء بالايام الغر في تاريخ المسلمين بما لا يفيد جديدا، فمازال الكثير من كتابنا وخطبائنا يرددون خط سير الهجرة وواقعاتها يعيدون ويزيدون وينقصون، دون ان يسبروا غور هذا الحديث الاغر، وينفذوا به الى توجيهات الاسلام وتعميق مدلولاتها والوصول بها الى اكبر عدد من الناس، كل الناس في كل موطن، ومهما اختلفت الالسنة والمدارك والنوازع، باعتبار ان حدث الهجرة النبوية كان في سبيل الحق والعقيدة، وقد اصلت كثيرا من المبادىء التي برزت واستقرت في العصر الحديث، قواعد دستورية وحقوقا للانسان بمعيار الثقافة الغربية المبهرة الآن.

ولا شك ان توجه الكتاب والعلماء المسلمين الى استظهار ما يحتويه حدث الهجرة وسيرة المهاجر صلى الله عليه وسلم من فضائل ومناقب، ومن تفرد عقلي ونفسي وما فيها من اللمسات الاجتماعية والانسانية يضيف اشعاعات جديدة من نور الوعي بالدعوة الاسلامية او بالداعي الاول مبلغ الرسالة صلى الله عليه وسلم، بلغة هذا العصر ومنطقه، واساليبه.

وحبذا لو تتبع كتابنا وعلماؤنا وخطباؤنا اوزار وسيئات المستشرقين وغيرهم، وعقبوا عليها بما يظهر زيفها وتزويرها من واقع هذه الاحداث الاسلامية الغراء والتي لم تستظهر ولم تدرس ـ بعد ـ من العلماء كل من زاوية تخصصه ومن ثم تصبح لدى الشباب المسلم بل لدى كل الامة الاسلامية دراسات اسلامية متكاملة مصدرها القرآن الكريم وسيرة وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، موائمة لما استحدث في العصر الحالي من ميادين للعلم افردت بنوعيات مجددة كعلم الاجتماع وعلم التربية وعلم الادارة ومشتقاته من التخطيط والتنظيم والعلاقات الانسانية.

المتون تحتاج الى شروح

ولا نغفل في هذا المجال ان كتابات قد سبقت في هذه المجالات يذكر اصحابها بكل التقدير، ولكن المتون تحتاج دائما الى شروح وتحقيق وهذه تحتاج الى تعليق، اذ الهجرة النبوية حدث تاريخي ونموذج حي متجدد وبهذا الاعتبار تكون الهجرة النبوية منبعا للالهام بأعظم الاعمال وأروع القيم والمثل واحكم التدابير التي تكفل نجاح من يلتزمها ذلك لأنها كانت تخطيط وتنظيم النبي صلى الله عليه وسلم وضعه بوحي من الله سبحانه، فنجحت الخطة، وبلغ الرسول محمد صلى الله عليه وسلم مأمنه، وخاب ظن اعدائه وصدق الله وعده لرسوله صلى الله عليه وسلم «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين».

لنأخذ من الهجرة التوجيه الى الاصرار على الانتصار على انفسنا وعلى اعدائنا وعلى مصاعبنا ومتاعبنا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ولكن بعد ان ندرس هذه المصاعب ونصل الى جذورها وبمعنى آخر ان تحدد الداء ثم نصف الدواء.

جرأة العدو على الاقصى

ولنأخذ من لقاء الرسول صلى الله عليه وسلم بوفود الحجيج العرب ابلاغا لدعوته، ان نتحرك لنتخلص من العقبات، وأن نستوثق ممن يعرض العون مع بعد النظرة ووئيد الخطوة، ومع اخذ اسباب الحيطة والحزم والكياسة وحسن السياسة كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم لدينه ولنفسه، واطمأن الى رسوخ الاسلام في قلوبهم والى صدق وعدهم بأن يمنعوه مما يمنعون منه اولادهم ونساءهم. ونحن نستشرف هذه الايام عودة الوعي الرشيد الى الامة الاسلامية شعوبا وحكاما وحكومات في التلاقي والتعاضد والتساند والتعاون على البر والتقوى والتكامل في الشؤون الاقتصادية والاجتماعية والخدمية. نأمل ان يتم الله نعمته على أمة الاسلام جميعا على اختلاف السنتها والوانها ومواقعها بوحدة الكلمة وقوتها، وعزمها على ان تجمع صفوفها وتتساند امام الاحداث الجارية، والموجة العارمة التي تتغيا النيل من الاسلام ومن المسلمين، وأول اسباب القوة انهاء آثار الحرب الايرانية العراقية واطلاق سراح الاسرى جميعا واتمام الصلح، وانهاء الحرب الاهلية في لبنان واعادة الاستقرار اليه وعودة اموره الى ابنائه واستمرار التأييد بحزم للمجاهدين في افغانستان وللانتفاضة في فلسطين، ومساندة الاقليات الاسلامية المضطهدة حفاظا على حقوق الانسان التي تتنادى بها ديمقراطيات هذا الزمان، والتي يحلونها مرة ويحرمونها مرات فقد فارقوا بين جرأة اسرائيل على القتل والطرد والتشريد وهدم المساكن والمساجد وتعديها على المسجد الاقصى في القدس ومنع اهله من اقامة شعائر الاسلام فيه، فلم يعترضوا ولم ينتفضوا ولم تتحرك العواطف الانسانية، وفقط تحركت واجتمعت جموعهم حين دب الخلاف في منطقة أخرى ليست عربية ولا اسلامية، خلاف داخلي بين شعب وحكومته، وليس بين دولة محتلة الارض ومغتصبة العرض ومهددة لكل حقوق الانسان تلك هي اسرائيل وما تحدثه على ارض فلسطين وبأهل فلسطين بل وبالجيران المسالمين، اللهم لا عدل الا عدل الاسلام.

شيخ الازهر

اعلان حقوق الانسان

لكن صاحب الهجرة محمدا صلى الله عليه وسلم قد اعلن حقوق الانسان منذ بعثته في مكة المكرمة والى ان ادى حجة الوداع وقد احتوى هذه الحقوق القرآن الكريم وكان مما قال صلى الله عليه وسلم (الناس سواسية كأسنان المشط) حقوق لكل الناس دون نظر الى نسب او جنس او لون، تميط الأذى عن كل الناس وتحمي كرامة كل انسان حتى ولو كان من غير المسلمين.

وصلى الله وسلم على صاحب الهجرة ورضي الله عمن به اهتدوا واقتدوا وفكروا وقدروا حين ارخوا للمسلمين بالهجرة حدثا فريدا في تاريخ الانسانية به قامت أمة ونشأت دولة، وحتى يكون هذا التاريخ حافزا لأمة المسلمين حكاما ومحكومين ان يلتزموا به وتذكرة وحافزا الى الافادة والاستزادة من مغزى نظام المؤاخاة الذي اقامه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين والانصار إثر هجرته الى المدينة على نحو لم يسبق في المجتمعات الانسانية وكانت منة الله على المسلمين في سورة الانفال «هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين وألف بين قلوبهم لو انفقت ما في الأرض جميعا ما ألفت بين قلوبهم ولكن الله ألف بينهم إنه عزيز حكيم».

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

بعض العتاب في غير محله

وصلني اخيرا خطابان غاضبان عاتبان من قارئين مواظبين على متابعة «الشرق الاوسط» عامة وقراءة صفحتها الدينية خاصة.

كتب المهندس محمد تاج الدين رسالة مطولة ذكر فيها ما وجده في نفسه من سرور لما نشرت «الشرق الأوسط» ملفها الواسع عن دعوة الامام محمد بن عبد الوهاب «وهو امام جدد الدعوة الاسلامية وازال عن الدين غربته وحارب البدع والخرافات ودعا الى التمسك بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم».

ويستطرد القارىء الكريم:

«المناظرة الثانية التي استمرت اسبوعا كاملا كانت عن سيد قطب رحمه الله وهو من كبار المفكرين المسلمين وكتابه «في ظلال القرآن» بالاضافة الى معالم في الطريق وغيره من الكتب كلها تدل على اسلوبه الرفيع وحماسه واخلاصه وهدفه النبيل».

الى هذا الحد، كانت الامور كلها على ما يرام، لكن المفاجأة التي اعتبرها المهندس محمد تاج الدين غير سارة بالمرة هي موضوع المناظرة الثالثة «سامحك الله.. كيف تبدأ بامام جليل مثل محمد بن عبد الوهاب، ثم تتبعه بمفكر وداعية اسلامي كبير مثل سيد قطب، رحمهما الله، ثم تفاجئنا بعد ذلك بمناظرات ومقابلات عن اخطر رجل عرفه التاريخ، رجل حصل على المرتبة ٣٣ في الماسونية هو وزميله محمد عبده؟» يعني جمال الدين الافغاني.

وطفح الكيل بعد ذلك ايضا «عندما رأيتك تؤيد القارىء المتحامل حمود مريحيل المبارك في دفاعه عن داعية العلمانية المصري فؤاد زكريا».

واعترف الاخ تاج الدين انه كتب رسالته بحماسة وعصبية لأن الامر لم يعد يحتمل الصبر أو تأخير قول النصيحة، وقد فعل ذلك جازاه الله كل خير.

لكنني لا أحب ان تغيب عن المهندس محمد تاج الدين الاغراض الرئيسية التي من اجلها تنظم «الشرق الاوسط» مناظراتها في الشؤون الاسلامية، فهي قبل كل شيء مناسبة للجدل المفيد والمباراة في المحاجة ومقارعة الرأي بضده، وقصدها استطلاع آراء الكتاب والمفكرين في مسائل حيوية متعلقة بماضينا او بحاضرنا وتقريب الشقة بينهم عبر تطوير معرفة بعضهم بآراء بعض، فما أسوأ ان يستمر حوار الطرشان في ساحة الفكر الاسلامي دون انقطاع.

وبقطع النظر عن رأيي الشخصي في سيرة جمال الدين الافغاني وعطائه، فان وقائع المناظرة التي نشرتها «الشرق الاوسط» كشفت ان جمهورا كبيرا في الساحة الاسلامية ينظر باكبار الى عطاء جمال الدين، وليس كل هؤلاء قصرا مخدوعين، او جاهلين باخبار انتماء الرجل فترة من حياته الى محفل ماسوني، لكنهم يفسرون ذلك تفسيرا حسنا ويغفرون لجمال الدين اجتهادا خاطئا ولجه عن حسن نية.

وقد نشرنا ايضا آراء قريبة مما عبر المهندس تاج الدين عنه، ولست ارى مدعاة للغضب ان تتباين الحجج في شأن رجل اشتغل بشؤون الأمة الاسلامية، واذا لم يتناظر المسلمون في شأن تاريخهم القريب والبعيد فانه لن يبقى لنا من سبيل الا التعلم من بحوث خصوم الفكرة الاسلامية ومجادلاتهم.

أما دعوى مساندة رأي يستهين بالسنة فلا حجة لها تسندها، وقد كان اصل تعليق القارىء حمود مريحيل المبارك مقال كتبته عن تطرف بعض رموز العلمانية العربية المعاصرة واشهرهم الدكتور فؤاد زكريا ـ وانا اظن من الواجب ان نقف جميعا بحزم وقوة ضد التطرف بكل اشكاله، لأن الاسلام هو في جوهره دين التوازن والسماحة والاعتدال.

وسأعرض الاسبوع المقبل رسالتي القارئين علي بن موسى المتني القحطاني من ابها وعبد الله عبده من القاهرة.

كتاب جديد عن تجربة الاخوان المسلمين:

دعوة الى تجنب المركزية والسرية والعنف والمراجعة بصوت مسموع

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

«.. الحق ان جهاد حسن البنا يحتاج الى تجلية، وقد ارضاني ان يتعرض الاستاذ محمد فريد عبد الخالق للكتابة فيه، ذلك انه يجمع كل الصفات التي تبرز هذا الجهاد وتؤرخ له بأمانة وانصاف. فهو من قدامى الاخوان وخيرة قادتهم، له فكر ثاقب وخلق ثابت، وقد كان شديد القرب من الامام الشهيد يصحبه في اسفاره الطويلة ويشهده وهو يواجه الاحداث ويوجه الامور ويبت في قضايا الدعوة، ويستقبل رجالها من كل بلد». هذا بعض تقديم الشيخ محمد الغزالي لآخر كتب فريد عبد الخالق «الاخوان المسلمون في ميزان: الحق» الذي استعرض فيه تاريخ جماعة الاخوان منذ تأسيسها في ١٩٢٨ حتى الفترة الراهنة.

«الشرق الأوسط» تتوقف عند بعض ابرز افكار الكتاب خلال هذا العرض الموجز.

تساءل الكاتب في الصفحة ١٤٦ عما يريده الاخوان المسلمون في مصر وأكد ان الاجابة على هذا السؤال اصبحت ضرورة ماسة لأن الدعوة في مرحلتها الراهنة قد تجاوزت مرحلة التعميم والاكتفاء برؤوس المواضيع والوقوف بافرادها عند مجرد التلقي في لقاءات أسرهم على دراسات نظرية.

مرحلة التخلي عن السرية والمركزية

يرى المؤلف ان طبيعة المرحلة الراهنة من تاريخ الاخوان تتطلب منهم التخلي عن العموميات لصالح التخصص وتنمية مواهب الافراد واعداد كوادر متخصصة منهم وتنسيق نتاج جهودهم الذاتية فيما يوكل اليهم من عمل، وهذا هو المفهوم الصحيح للتجنيد، فهو تجنيد عمل وانتاج وليس مجرد تعبئة افراد نمطيين في تحركهم، متلقين في شخصياتهم، يؤدون دون اجتهاد ما يطلب منهم، فان طبيعة المرحلة تحتاج الى رجال من ذوي الارادة الحرة مع الطاعة المبصرة لنظام جماعتهم، من اصحاب الرأي والقدرة على الابداع، ممن تحكمهم المبادىء لا الاشخاص ممن يعرفون الرجال بالحق لا الحق بالرجال. وان يفهم الاخوان أن شمولية الاسلام تقتضي شمولية التنظيم، فالدعوة في مرحلتها الراهنة قد تجاوزت مرحلة التنظيم الشمولي الى مرحلة تعددية الاختصاص، للتحرك في مختلف المجالات في ممارسات لها من الاستقلال الحركي ما يطلق طاقات العاملين ويفجر قوى الابداع فيهم، كل في مجال تخصصه، دون ان تشل حركتهم مركزية حاكمة، كان لها ما يبررها في مرحلة النشأة الأولى. فان دق الناقوس لا يحتاج الى تخصيص، ولكن عندما يستيقظ الناس ويستعدون للعمل، فان الامر يجب ان يختلف، ففي حين تتفرغ الجماعة الأم الى مهمة التربية الشاملة، يتولى اهل كل تخصص العمل في ميادين تخصصهم من خلال المؤسسات، ويحل التنسيق محل المركزية، ويتم التفاعل مع الجماهير فوق ارض الواقع، ولا مبرر للسرية او التقية، ويسري دم الدعوة في شرايين المجتمع، وتكتسب مبادىء الاسلام ثقة الامة، ويجد الناس في الدعاة الى تطبيق شرع الله الامل والقدوة.





حسن البنا



غلاف الكتاب

بل ان قضية تطبيق الشريعة ذاتها، التي تمثل هدفا اساسيا عند الاخوان المسلمين، هي الاخرى تحتاج في الممارسة السياسية والتشريعية الى تفرغ متخصصين يوفرون للقضية متطلباتها من الدراية الواعية، والاناة والصبر، والحكمة، والخطة المتكاملة.

ضد العنف والاغتيال

ويدعو مؤلف الكتاب الحركات الاسلامية الى ان تطرح من الاساليب التي لجأت اليها بعض الافراد والجماعات في اطار العمل الاسلامي ما لا يحقق الوصول الى الاهداف والغايات ولا يتفق مع منهج الاسلام في تبليغ دعوته الى الناس والمطالبة بتحكيم شريعته في أمور الحياة والناس، فلا يكون العنف والاغتيالات والثورة من أساليبها وانما يسلكون الى اهدافهم مسالك ابعد أثرا من هذه الاساليب ولكنها تحتاج الى صبر ومصابرة ولا تقبل أسلوب القفز الى هذه الاهداف من اقصر طريق ـ بزعم البعض ـ لاسيما من كانوا في مرحلة الشباب، الذين تغلي عروقهم بحماسة، وتضيق صدورهم بما عليه الحال في المجتمع الذي يعيشون فيه، ويستفزهم اسلوب القهر والاضطهاد الذي يتخذه بعض الحكام نحوهم.

التعويل على الزمن

يرى الكاتب ان من آفات العمل الاسلامي تعجل النتائج، وعدم ادراك أن من الأمور ما ليس يفصل فيه الا الزمن، مع دوام العمل، وان يأخذوا انفسهم بالاسباب والنتائج فان من ترك واحدا منهما لم يكن من المتوكلين، واذا كانت السياسة هي فن الممكن فان من سياسة الدعوة في تحقيق اهدافها ان يبدأ العمل الاسلامي في تحركه مما هو ممكن قبل ان يتصدى لغيره. فقد يؤدي تحركه في مجالات العمل المفتوحة، بنظرة طويلة واعية، وحسابات واقعية وعملية، الى توفير وقته وجهده اللذين يضيعان في نطح الصخور مع بقاء الاساس او تقطيع الفروع مع استمرار الجذور. ان طبقات الشعب كلها في حاجة الى من يوصل اليهم مفاهيم الاسلام وتعاليمه. ويفقههم في دينهم ويغير اساليب حياتهم لتصير حياة اسلامية، وأن الطلاب والعمال والفلاحين والمهنيين في نقاباتهم والموظفين في مؤسساتهم، والمرأة في مجتمعاتنا، كل اولئك لايزالون في أمس الحاجة الى فهم الاسلام على حقيقته والى التخلق بأخلاقه والتحرك الراشد الدؤوب في طريق تحقيق اهدافه قريبها وبعيدها.

ان تطبيق الشريعة لا يتحقق بثورة تشريعية ولا بشعار يرفع ولا بمجرد وصول دعاتها الى مركز سلطة، انه يتطلب توفير مناخ ملائم لتنفيذها، وقضاء يشرع فيه على مظاهر الفساد والتحلل في كل موقع، وانهاء الارهاب في كل صوره، ونشر الوعي الصحيح بالاسلام، وغرس الضمير الديني في المجتمع.

حسنة المراجعة بصوت مسموع

ورغم ان الكتاب ركز في اكثر فصوله على عرض تاريخ الاخوان في عهد الاحزاب، فان ما تضمنه من اشارات نقدية لبعض تجارب الاخوان وخططهم تمثل من ناحية المبدأ خطوة في الاتجاه الصحيح وحسنة مقصودة قليل فاعلها من العاملين في الجماعات الاسلامية الحديثة.



الشرق الاوسط

المراسلات الى: «الشرق الاوسط
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

تعقيب على مقال باجبير "اللغة العربية منبع لا ينضب.."

إذا كنا لا نجيد الإنجليزية وعربيتنا صعبة، فمن نحن؟

ان الادراك والفهم يتفاوتان من شخص لآخر، والاستنتاج يدل على حدة الفهم وبقدر ما تفهم الموضوع تستطيع الاستنتاج منه والخوض فيه. وكل ما يكتب يقرأ، وكما يقول عبد الله باجبير الكاتب المرموق «هناك حوار بين الكاتب والقارىء من خلال الكتاب». وتعودنا دائما القراءة في الصحف والمجلات بهدف الاستفادة وتنمية الثقافة. وبطبيعة الحال تجد احيانا ما يفيد واحيانا تجد ما يحير واخرى تجد ما لا يفهم. واحيانا تجدما يشدك للمحاورة كي تنتهي بنتيجة مما تريد الحوار فيه.

وقد اطلعت على موضوع بعنوان «اللغة العربية منبع لا ينضب» في العدد (٣٨٤٠) صفحة البريد للكاتب، محمد هاني مصطفى من الدمام. وقد كان الموضوع حول الضعف في اللغة العربية وذكر اسبابا ثلاثة تتلخص في طبيعة اللغة العربية نفسها، والمعلم، والمكتبة. وقد كان الموضوع في بدايته يوضح فضل اللغة العربية واهميتها. ولكن عند ذكر الاسباب كان الموضوع يأخذ طابع التذمر والتحليل والتدليل. مما دل على ذلك قول الكاتب ـ «اللغة العربية لا توافق او لا تدل حروفها وحدها على النطق بها». وقوله ان اللغة العربية «صعبة عسيرة»، وقوله انها في منهجها «متحجرة» واورد ادلة كاستشهاده بمنهج سيبويه والكسائي ـ الذي لم يحدث فيه تطوير.

ولكن ما اردت مناقشته هو: كيف تكون لغتنا لغة الضاد صعبة وهي لغة القرآن الكريم والدين وعليها درجت اجيالنا وبها فتقت السنتنا؟ فما اعتقده ان الصعب وان وجد تذلله الممارسة والتعود. والمتعارف عليه اننا عرب يجب ان يوافق اسمنا نطقنا. ولا سيما ان ديننا لا يقبل بغير عربيتنا من تلاوة وذكر وتلبية وغيرها. فمن البديهي ان تكون لغتنا العربية سهلة ومفهومة على السليقة والا فنحن بحاجة الى التعريب. وهناك سؤال يجب ان تجد عليه اجابة وهو:

اذا كنا نجيد الانجليزية وعربيتنا اصبحت بعيدة صعبة ولا نعرف منها الا ما حفظنا من قواعد لم نطبقها. وكعرب جميعا يضمنا هذا الاسم. وفي الوقت نفسه لا نفهم بعضنا البعض حتى في بلد واحد. فماذا يجب ان يكون اسمنا؟

فنحن كنا عربا لأننا نعرف العربية اما الآن فليس لنا الا لهجات عامية تفتقر الى قواعد تضبطها. فهل نقبل ان يكون اسمنا عاميين؟

وحول ما ذكر في صعوبة العربية فلا يعزى ذلك الى طبيعة اللغة نفسها كما تفضل الاخ. بل الصحيح هو بسبب بعدنا عنها حتى اضحت غريبة غير مألوفة. ونوافق جميعا الاخ / محمد هاني حول السبب الثاني وهو «المعلم» فلا أظنه اصاب هدفا كما اصاب ذكر ذلك السبب. ففي المعلم يكمن خطر الضعف لا في سواه. وازيد هنا ان المعلم ليس مقتصرا على معلم الطالب في المدرسة، بل المعلم في الاسرة، وفي المجتمع وفي اي مؤسسة حكومية.

واذا اردنا احياء لغتنا فلا بد ان نحس اولا اننا كلنا طالب ومعلم ومعلم

> ### اللغة العربية منبع لا ينضب لصياغة الأفكار الدقيقة والمتخصصة
>
> من الواضح ان الضعف في اللغة العربية لدى ابنائها نكبة على الامة العربية باجمعها، لا لانها اللغة التي يعتمد عليها العرب في تعاملهم القومي فقط بل لانها لغة القرآن الكريم ويعتمد عليها جمهور الأمة العربية في دينهم وعقيدتهم وثقافتهم وعلومهم. ومن ناحية اخرى فاللغة الاجنبية ليست هي التي تعبر عن ديننا وعقيدتنا وليست هي عماد الثقافة للامة العربية. انما يقوم بذلك كله اللغة العربية.
>
> فالضعف ضعف في الوسيلة والنتيجة معا. على حين ان الضعف في اللغة الاجنبية في الكثير من الاحيان ضعف في النتيجة فقط. ولهذا اعتقد ان معلم اللغة العربية في المدارس على اختلاف مراحلها عليه اكبر واجب واخطر تبعة، وبمقدار قوته وضعفه تتكون إلى حد كبير عقلية الأمة. وبعد، فما هي الاسباب التي نشأ عنها هذا الضعف؟
>
> ترجع الأسباب إلى امور ثلاثة: طبيعة اللغة العربية نفسها، والمعلم الذي يعلمها، والمكتبة العربية. فالعربية صعبة عسرة إذا قيست بالانجليزية او الفرنسية مثلا، ويكفي للتدليل على ذلك ذكر بعض عوارضها. فهي لغة معربة تكون في آخرها الحركات من رفع ونصب وجزم حسب العوامل المختلفة.

واذا اردنا ايضاح هذا السبب بأنه ضعف اللغة وهو المعلم، فنقول لماذا والجواب واضح جدا كما ذكره ابن المقفع في كتابه «الادب الصغير» اذ قال: «المعلم بسيرته ابلغ من المعلم بلسانه» وهذا يعني اننا يجب ان نطبق ما تعلمناه. ومتى خالف علمنا طبيعتنا فانما نوبخ انفسنا. كما قال زبيد اليامي: «اسكتتني كلمة لابن مسعود عشرين عاما هي: من كان قوله لا يوافق فعله فانما يوبخ نفسه» والاحرى بالقول هنا بأن نقول من كان تعليمه لا يوافق منطقه فهو اولى بالتوبيخ. هذا على وجه العموم.

اما على وجه الخصوص، فان معلم العربية، لا يكاد علمه يتجاوز شهادته وشرحه في زمن معين محدود ومكان محدود، ويظهر لنا توبيخ انفسنا جليا عند حلول الامتحانات. حينما نظهر في الصالة بمظهر الجبار الغيور. واذا قلنا نهدف الى التقييم فالاولى ان نقيم انفسنا. وان حكمنا غير عادل حين الحكم بالرسوب على هذا وبالنجاح لهذا. في حين اننا كلنا راسبون وان حفظنا القاعدة. الا اننا راسبون في التطبيق. وليس للناجح سوى درجة رقمناها باستمارة كرتونية ـ هي اشبه باستمارة رخصة سير سيارة. فكذلك هي استمارة سير لنا نحو وسيلة من وراء اللغة العربية كمعلمين ومتعلمين وليست غايتنا تطبيقها فأين الغاية من تعلم اللغة العربية؟ والقول ما قاله ابراهيم طوقان في قصيدته التي يعارض فيها شوقي:

شوقي يقول وما دري بمصيبتي
قم للمعلم وفه التبجيلا

يا من يريد الانتحار وجدته
ان المعلم لا يعيش طويلا

وحول ما ذكره الاخ محمد هاني من اسباب اللغة العربية. قال «ان حروفها وحدها لا تدل على النطق بها وصعبة عسيرة يضبطها بالحركات» فلا اظن ان ذلك سبب وجيه، إذ ان الضبط بالحركات بمثابة نظم وقوانين ثابتة ترسي قواعد النطق، من الطبيعي ان اي نظام متى فقد اهم مميزاته التي تسهل تطبيقه ظهرت صعوبته.

فالنظام العام يطبق بالشدة، والصبر، والرضى بذلك النظام اي الاقتناع التام بصحته وغايته النافعة. فلا نجد نظاما مع الحرية الرعناء والحماقة واتباع الهوى وكذلك نظام اللغة العربية ظهر لنا صعبا في قوانين ثبتية بالحركات والضبط لأواخر الكلمات لسبب واضح هو اننا اطلقنا العنان لالسنتنا بحرية اللغو والتقليد. وعدم الصبر على حفظها وعدم قناعتنا بأهميتها. فحتما سيظهر التضارب بين حرية اللسان ونظام النطق العربي. حتى اوصلتنا الحرية الى اطفال يحاولون نطق الحرف بصعوبة فلا يستطيعون ويخلطون بين اللام والراء والسين والشين ويبدلون حرفا بآخر. ولا يميزون الا بعد بلوغ سن معينة ـ ونحن سنظل هكذا حتى نميز بين المرفوع والمنصوب ونعرف مكان كل كلمة او اسم في الجملة. وبالتالي سنعرف الضبط بالفطرة والسليقة ولن نحتاج الى الضبط في الصحف لأن الضبط مكانه اللسان ويميزه العقل. بدليل ان السلف قبل ان يعرفوا التدوين كانوا يتناقلون الشعر مضبوطا وينطقون الكلام مضبوطا. والا كيف تم ضبط القرآن الكريم وهو كان يدون حتى بلا «نقط» ومع ذلك لا توجد قاعدة الاو الشاهد عليها «آية» او «بيت من الشعر الاصيل» فالمسؤولية ليست على التدوين.

وأما حول «تحجر المنهج» وقلة المحاولة في التطوير بدليل ان المنهج مازال كما وضعه سيبويه، والكسائي وليس السكاكي ـ كما دون ذلك خطأ ـ او ان المقصود هو شخص غير الكسائي والله اعلم «وفوق كل ذي علم عليم».

فنقول ليس هناك تحجر. بل اساس ثابت كالركن في البناء متى حاولنا ازالته او ترميمه فان البناء سيقع او يتغير. اما

سيبويه وغيره فلم يأتوا بجديد وليس لهم منهج ابتكروه غير انهم قاموا بوضع قيود واثبات لما هو موجود وخشية الضياع.

أما القول «بأن العلماء لم يبذلوا مجهودا موفقا في معالجة النحو على اساس جديد كضم مسائل متعددة الى اصل واحد»، فنقول له مثلا ان نائب الفاعل والفاعل لا يمكن ان يوحد باباهما. وذلك لأن نائب الفاعل لا يقوم بالفعل على نفسه، وانما يبني للفعل للمجهول ويحل المفعول به محل الفاعل الحقيقي. ولا يصح ان نقول انه فاعل. وان كان هذا الالتباس قد تفشى في المجتمع العربي على نطاق واسع، فكثيرا ما نسمع: «انتقل فلان الى رحمة الله» و «توفى...» و«تعمر». بيد ان الصحيح هو «توفي فلان» و«تعمر» وذلك نثبته بأبسط الصور والحقائق فهل هناك من يموت بمحض ارادته. او ينتقل؟ كلا. وهذا ملموس وكذلك نائب الفاعل مثبوت في القرآن الكريم الشاهد قول الله تعالى: «وما يعمر من معمر» لأن كل ذلك من الامور القدرية ـ ونحن في موضع المسير لا المخير. فلا يصح اذن ابدال باب او حذفه او ابتكار قاعدة. لأن الاسس تظل اسسا دائمة. فكيف تقول لغتنا صعبة ومتحجرة. اذا فنحن من قالت فيهم اللغة العربية على لسان حافظ ابراهيم.

رموني بعقم في الشباب وليتني
عقمت فلم اجزع لقول عداتي

وانها ليست ضيقة فهي تقول:
وسعت كتاب الله لفظا وغاية ـ وما ضقت عن اي به وعظات فدعوها من التطور. يكفي تطور الادب الى حداثة وكل محدثة الى ضلال.

وها انتم ترون كيف الحداثة. انها عبارة عن رموز والغاز لا يفهما الا اهلها. وهي عبارة عن كناية عما عجز اصحابها الافصاح به ـ خشية استنكاره او كراهية اطلاع الناس عليه ـ وزعموها ذوقا رفيعا اتهمونا بعدم الفهم والرجعية وانهم هم الفاهمون. غير ان الامر واضح وكأن الحداثة اثم في نفوس اهلها كرهوا ان يطلع عليه الناس. ولهم التعليل.

واخيرا فاعذروني فان اتهمت او عجز تعبيري او سرت بجانب الطريق فما ذلك الا الجهل قاتله الله. ولست لغويا نحويا بل من فصيلة الجناة على اللغة ـ احسست بعقدة الذنب وتأنيب الضمير. اردت التكفير عن نفسي بما استطيعه وليس لي استطاعة سوى قلم احركه بحرف لا اجيد حتى رسمه. فلا ارجو غير السلامة من نهش بعض الاقلام الحادة والوخز بالكلمات كابر العضل. وكتبت ذلك رغم ثقتي بعدم الجدوى اذ لو كان كل ما يكتب ويقرأ يعمل به ـ لكفتنا اللوحات المرورية والبرامج عن رجل المرور. ورحم الله القائل.

وما من كاتب إلا سيفنى
ويبقى الدهر ما كتبت يداه
فلا تكتب بخط يدك غير شيء
يسرك في القيامة ان تراه

عبد الرحمن محمد يحيى الامير
جيزان

أصدقاء الشرق الاوسط

دعوة للانفتاح

من خلال ما نشر وينشر في «الشرق الأوسط» حول المناظرة المتسلسلة لموضوع العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب في القرن المقبل، ادركت أن جريدتنا الرائدة تسلك مسلكا جديدا وحاسما من خلال متابعة وحدة الرأي واختلافه لدى مفكرينا حول موضوع العلاقة بين العالم الاسلامي والغرب في العقد المقبل.

وانني ومن منطلق ايماني الراسخ بتجدد الافكار ومحاولة الانطلاق نحو افق متسع لبلورة محصلة وخلاصة الرأي الأخير لدى جميع المفكرين المسلمين حول موضوع العلاقة بين عالمنا الاسلامي والغرب، فانني اؤيد فكرة الانفتاح لما في هذه الكلمة من معان واضحة ودقيقة.

فالانسان المسلم يجب ان يكون اكثر انفتاحا وان يرقى إلى درجة الكمال الانساني وان يكون عنصرا مساهما في بناء الحضارة الجديدة.

وما هذه إلا محاولة بسيطة اردت بها توضيح الرؤية لمن هم في حاجة إلى الوضوح وتبيان ما قد خفي عنهم، وان نترك جانبا الضغائن البدائية ضد ما يسمى الغرب وان نتعامل معهم من منطلق الشعور بكرامة النفس وعزة الإسلام.

عبد الصمد لخضر
سيدي عامر ـ الجزائر

برافو.. فقد كنت عظيما وانت تدافع عن حقوق الشعب الصيني.. المغتصبة.

موقف استفزه فرسم

حقيقة هذه المرة الأولى التي ارسل فيها رسما رسمته إلى صحيفة يومية. حيث كنت أمارس هذه الهواية لنفسي ولكن ما رأيته من تبني الرئيس الامريكي لقضية الطلبة الصينيين العادلة قد استفزني أن يكون موقفه عابرا تماما لهذا الموقف من القضية الفلسطينية والتي تسفك دماء فرسانها كل يوم. والعالم، وعلى رأسه أمريكا، ينظر ولا ينفعل مثلما انفعل عند تعرض بضعة الوف من الطلبة لذلك الموقف المخزي من القيادة الصينية.

محمد الحسن ابشر ـ الرياض ـ السعودية

ضرورة الابتعاد عن المبارزات الكلامية

اهنىء كافة محرري وكتاب وقراء جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» الغراء على المستوى الرفيع والراقي الذي وصلت اليه ـ جريدة العرب الدولية ـ من حرية الرأي والكلمة والمتميزة عن غيرها من الصحف العالمية والعربية.

ومن هذا المنطلق الواسع المعاني، يجب علينا وعلى كل غيور يكن الود والمحبة لهذه الواحة الخضراء ان نقدر حرية الراي والكلمة والتي هي بمثابة المرآة العاكسة للراي العام وثمرات بنات افكارنا.

ومن هذا المنطلق لا بد لنا من القول بان الصحافة ما وجدت اصلا الا للمصلحة العامة ضمن اطار واضح المعاني والأبعاد.

فحياتنا مليئة ومشعبة بشتى الافكار والامزجة ومع ذلك، فهذا لا يعني بالضرورة ان يتربص بعضنا للآخر، بل ينبغي بنا ان نبتعد قدر الامكان عن المبارزات الكلامية.

عبد المجيد عزت عبد المجيد عمان ـ الاردن

عتاب

قرات في عدد «الشرق الأوسط» الصادر في يوم الجمعة ١٣ ذو القعدة ١٤٠٩هـ تحقيقا عن قوات الدفاع عن العقيدة والوطن في السودان جاء في صفحة «دين وتراث» شارحا الهدف من قيام هذه القوات.

لكن، والحق يقال، فان لي عتابا على جريدة العرب الدولية أوجزه في ما يلي:

أولا: الموضوع كان قصيرا ولم يف السرد حقه، فأهمية الموضوع تفوق ما قيل، وجريدة العرب الدولية تولي أمورا أقل اهمية اهتماما اكثر من ذلك بكثير.

ثانيا: الصفحة التي نشر فيها تزيد من تهميشه.

إن تشكيل قوات الدفاع عن العقيدة والوطن، يعكس ما وصلت إليه الامور في السودان من خطورة شعر بها هؤلاء النفر الكريم والمعروفون بعزوفهم عن الاضواء وبعدهم عن العمل في السياسة وزهدهم في السلطة كحل سوار الذهب.

الأمر في السودان اليوم اخطر بكثير مما يتصوره اخواننا العرب والمسلمون، ونخشى أن يصبح السودان العربي المسلم قصة تدرس في الكتب كالأندلس وفلسطين، أو يصبح مادة اخبارية دسمة للصحف ووكالات الأنباء كما الحال في لبنان، أو ينسى مرة واحدة كحال اريتريا.

محمد احمد عبد القادر
سوداني مقيم في السعودية

بإيجاز

● السيد العرابي محمد ـ راس الماء ـ الجزائر، والسيد خالد محمد سالم ـ أبها ـ السعودية:
استلمنا رسالتيكما ونحن نشعر طبعا بفخر واعتزاز كبيرين للنصر الذي حققه الناشئون السعوديون بفوزهم بكأس العالم لكرة القدم. كما اننا نثمن فيكما هذه الروح ونعدكما بابراز مثل هذه الانتصارات العربية دوما.

***

● السيد محمد عبد الحكيم صديق احمد ابو العلا ـ الجيزة ـ مصر:
ـ شكرا على رسالتك الى صفحة البريد ومساهمتك بعنوان «على من نطلق السهام».
ونود ان نوضح لك ان الحذف هو مسألة اخرى ونحن لسنا من هواة استعمال هذه الكلمة ونفضل عليها كلمة اختصار. فالاختصار شيء تقتضيه ضرورات التحرير والاخراج ويسري على جميع صفحات الجريدة وابوابها دون استثناء.

«ذكرياتي عن حرب الايام الستة»

قراءة جيل ما بعد النكسة ملف الشرق الاوسط

حفل شهر يونيو (حزيران) من هذا العام بأحداث شغلت الرأي العام العالمي ابتداء بأحداث الصين الدامية مرورا باحداث السودان وكعادة «الشرق الاوسط» اعطت للحدثين شمولية التغطية، وشهر يونيو (حزيران) حفل قبل ٢٢ عاما باهم حدث عربي في تاريخ الصراع العربي الاسرائيلي حيث قلب الموازين واثر على رقعة الخريطة العربية ومازالت استمراريته باقية، ورغم تصاعد الاحداث استلت جريدتنا الغراء من براثن ذاكرة التاريخ، الملف الذي عندما تمتد اليه الايدي تصيبها الرعشة الا وهو ملف حرب الخامس من يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧م حرب الستة «دقائق» التي دنست كبرياء العروبة وانفتها.

واستضاف الملف شخصيات ذات انماط مختلفة سواء بالموقع الوظيفي او بمواكبة الاحداث باسلوب مدعوم بالفكر السياسي المتفتح. افتتح الملف بالحلقة الاولى من العدد ٣٨٤٢ بذات التاريخ من يونيو (حزيران) ليطلع عليه جيل ما بعد النكسة ليعايشوا الاحداث من سرد الشخصيات لذكرياتهم عن هذا اليوم.

في مثل هذا التاريخ كان العمر لا يتعدى الاربعة اعوام امتد بي العمر لأعيش الاحداث من بطون الكتب والمجلات والجرائد وبعض الروايات الشفوية عند تناول الاوضاع السياسية او يحول الحول على يونيو (حزيران) كل عام، فالجيل الذي ينقب عن اسباب الهزيمة القاسية قابع خلف الحدود للذود عن الوطن فالجو مازال مكفهرا وملبدا بالغيوم وبوادره تنذر بوقوع الحرب تحت اي ظرف، فعمر النكسة هو عمر هذا الجيل الذي هو في حالة حرب

متواصلة مع العدو الاسرائيلي التي تزول بزوال المسببات. واذا القينا نظرة بعين ثاقبة على الملف نجد ان الاحداث تصاعدت بسرعة معجلة بالحرب، فاسرائيل تحشد قواتها على الحدود السورية الاردنية مما حدا بالرئيس عبد الناصر ان يعلن الوقوف الى جانبهما في حالة الحرب، والواجب يحتم عليه ذلك، ثم اغلق مضيق تيران امام الملاحة الاسرائيلية ثم توعد اسرائيل بالزوال من الوجود. لكنه لم يعمل في صمت حتى يتمكن من المبادرة او الدفاع في حالة هجوم مفاجيء. ومن جانب اسرائيل ظلت تعمل في صمت مطبق دونما ضجيج او وعيد وخططت وبرمجت لتنال هدفها في الست دقائق الاولى من الانطلاق لتدك معاقل الطائرات المصرية وهي قابعة في مطاراتها. وبعد ستة ايام اوقفت الحرب.

إنها الاستراتيجية العسكرية العربية التي منيت بالصفعة، فأين هو التكتيك العسكري؟ يقول عبد الناصر انها مفاجئة حيث وصفها بالذبحة القلبية الحادة التي اعطبت القلب العربي ليتوقف عن الخفقان فأين المفاجئة ونحن في حالة حرب دائمة؟ وصدق بورقيبة عندما قال كان عليه ان يتوقع الهجوم من كل الجهات حتى ولو من جوف الارض وفي اي ثانية من الدقيقة، هزمنا انفسنا قبل ان تهزمنا اسرائيل وتساقطت اوراق الرئيس في قمة الاحداث ليعلن استقالته فرفضها الشعب بروح الحماس والاصرار معلنا عدم الرضوخ والاستسلام وان يبقى الرئيس المهزوم خير من تتمتع اسرائيل بحلاوة النصر ونشوة الاستسلام للهزيمة. كما اضاف الاعلام دفعة للجماهير عندما علمت بان الحقيقة كانت عكس ما سمعوا وذلك بردة الفعل المعاكسة الناتجة من اخفاء حقيقة الهزيمة وقد كان الاعلام محقا حتى لا يحبط الروح المعنوية للجنود. انني هنا لا احمل الهزيمة للرئيس عبد الناصر وحده ولكنه كان في وجه المدفع، وتطلعات وآمال العرب تنظر اليه نظرة الانتصار دون أن تعرف ان للنصر طعما وللهزيمة طعما كالعلقم.

الطاهر صباح الخير فرج الله
الرياض

خزفيات الفنان السوداني محمد عبد الله:
السيراميك بين الوظيفة "الجمالية" والاستخدام اليومي

لندن ـ من سعيد فرحان:

يعرض فنان السيراميك السوداني محمد عبد الله، اعماله حاليا في جاليري (بيسون) في لندن. إنها مناسبة لالقاء الضوء على هذا الفنان الذي كرس حياته لهذه المهنة الفنية الدقيقة، وقدم فيها بحوثا غاية في الأهمية والابداع الفني.

السيراميك كفن، ظل مرتبطا زمنا طويلا بدقة صنع المادة الفخارية، بجماليتها، ولكن بشكل أخص بوظيفة هذه المادة وغرضها. والسيراميك دخل جميع البيوت نظرا للحاجات اليومية للانسان كوضع الطعام في إناء، أو جمع الزهور في مزهرية.. الخ.

ذلك يعني أن السيراميك كفن ارتبط دائما بنوع من الوظيفة التي تحددها أغراض الانسان وحاجاته في يومه. وإذن فإن الانتقال بالسيراميك من طابع الوظيفة اليومية إلى الوظيفة الجمالية هو امر عسير يحتاج إلى خبرة ودراية كبيرتين ويستند في النهاية إلى بحث في صلب مادة الفخار من اجل اعطائها هوية اخرى.

الفخار والتاريخ الانساني

يعرف الجميع أن المادة الفخارية رافقت وجود الانسان منذ القدم، إذ أن معظم المعروضات الغابرة التي نجدها في متاحف الفن والتاريخ تتركز في معظمها على الأواني الفخارية التي كان يستعملها الانسان. وقد اصبحت لها قيمة تاريخية، فنية، وأنثروبولوجية تساعد الباحث على تحديد قيمة الانسان ووعيه وتطوره في مرحلة ما من مراحل حياته.

وبما أن التقليد كان طابعا مهما في عملية تطور الذهن والسلوك الانسانيين، فقد كان الانسان القديم يربط حاجاته بالأشكال والموجودات التي يراها في الطبيعة. فبحثه الدائم عن مادة يضع فيها غذاءه جعله يطيل في التحديث بالاشكال النباتية والحيوانية ليبدع منها فكرة يستطيع عبرها أن يحقق غرضه. وإذن فقد أخذ الانسان القديم فكرة الشكل المقعر والدائري من بعض الأشكال النباتية أو بشكل أدق من هيئة بعض الثمار والفواكه. لذا أخذ الانسان تلك الثمار يفرغها من محتوياتها ويجعل منها مادة تعينه على حفظ غذائه أو وضعه في اطار خاص يسهل عليه تناوله. لقد استمر الأمر زمنا طويلا حتى استطاع الانسان وبطفرة فكرية كبيرة أن يستفيد من المادة الأرضية يفخرها ويجعلها شبيهة بذلك الشكل النباتي.

ظل فن السيراميك أسيرا لهذه الفكرة زمنا طويلا، وفي كل فترة أو مرحلة من مراحل تطوره كانت تضاف بعض التحويرات والأشكال الجديدة الطارئة. وأخذت محاولة اضافة الألوان وعملية مزج فن الرسم بفن السيراميك طابعا تجديديا أعطى نكهة خاصة لهذا الفن «المفيد» حسب تعبير هربرت ريد.

حاول الفنان محمد عبد الله، في بحثه الطويل، أن يمزج بين فنون عديدة: النحت، الرسم والفخار لكي يعطي ملمسا نحتيا بارزا لمادته، ولكي يضيف لها صفة لونية متميزة، ولكن أعماله ظلت تحتفظ بالقيمة الوظيفية القديمة: صحون، أوان لتناول الطعام، مزهريات ورد كبيرة، مربعات فخارية تستخدم لحفظ مواد عديدة ومتنوعة.

المادة الوظيفية هي المسيطرة

محمد عبد الله يجيب بشكل آخر عندما تطرح عليه هذا الاستنتاج: «عندما ترى الأشكال الفخارية التي اصنعها تجد فيها هوية وظيفية ولا وظيفية في الوقت نفسه. لدي احترام معين لعملية الاستعمال الوظيفي ولكن التأكيد على الناحية الجمالية هو امر يهمني إلى حد بعيد. فأنت ترى أن ما يهمني هو تكوين سطح خاص ذي ملمس خشن وهي عملية قريبة إلى فن النحت. ثم أن دواخل أعمالي السيراميكية تتميز بنوع من العمل الفني الخاص، فهي مملوءة بالنتوءات والبروزات والألوان. وأذن فان المادة الوظيفية ليست هي الغالبة، انما عملية تكوين شكل نحتي سيراميكي خاص تطغى عليه الألوان.. هي الغالبة في النهاية. الألوان لها سرعة في الوصول إلى أعين الناس. الألوان الحارة تطفو وتصعد، والألوان الباردة راكدة. كل هذه الأمور تدخل في تكوين الشكل وتكون اعمالا فنية».

الوظيفتان: الجمالية واليومية

● ولكن المادة الوظيفية تظل مسيطرة في اعمالك حتى كأن من يرى اعمالك يقول إنها صنعت لغرض الاستعمال رغم جماليتها؟

يجيب الفنان عبد الله وهو يمسك بإحدى فخارياته: «لو أراد الانسان أن يستعمل هذه الفخارية لوظيفة ما فإن من الأفضل له أن يشتري مادة أخرى اقل ثمنا وأكثر طواعية للاستخدام.

فالمادة السيراميكية التي أصنعها هي غالية السعر نسبيا للاستعمال اليومي. هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى، فأن عمل فنان السيراميك يشبه عمل الانسان البدائي ولكن بصيغة أخرى، فهو بدوره يقلد اشكالا نباتية أو حيوانية ولكنه يصل في النهاية إلى نتيجة تشبه النتيجة التي يصل إليها انسان يبحث في مادة ما عن وظيفة معينة. المصادفة وحدها هي التي جعلت لأعمالي هذا المنحى الوظيفي، غير أن المشاهد لو اطال في النظر لأعمالي لوجد فيها عملا خاصا على سطح المنحوتة وفي دواخلها».

● وإذن فإن مادتك لها وظيفة بصرية؟

ـ «بالتأكيد»، يقول الفنان عبد الله، ويضيف: «إن الوظيفة البصرية اصبحت تميز معظم الأشياء التي نراها حتى الأعمال التي لها وظيفة استعمالية يومية لأنك لا تستطيع أن تأكل في إناء له الوان لا تريح بصرك، وبالتالي روحيتك».

الفخار بين التجريد والتشخيص

● أعمالك تمتلك صفة تجريدية في غاية من البساطة رغم وجود بعض الأعمال التشخيصية التي تتنافر مع بساطة الشكل عندك؟

يشير الفنان محمد إلى عمل تشخيصي ويقول: «هذه الأعمال التشخيصية عملتها في فترة فراغ وفترة أزمة في البحث عن شكل معين لم استطع تجاوزه، وقد أفادتني كثيرا في الرجوع إلى مادتي الأصلية. إن عملي هو تجريدي بالتأكيد، وأعتقد أن الانسان كلما تطور كلما اقترب من البساطة أي من التجريد. والتجريد هو تشخيصي في النهاية ولكنه مختزل ومبسط إلى أبعد الحدود، ولذلك فهو يعبر عن المادة أكثر مما يعبر عنها التشخيص».

يختط كل فنان لنفسه مسيرة تقربه من النبع أو تبعده عنه، غير أن الفنان محمد عبد الله يبدو وكأنه اختار في حياته اليومية وفي عمله شكلا مبسطا.. بسيطا يضيء له بعض العتمات الخفية التي تحيط بالكائن.

اناء فخاري (ملون) للفنان محمد عبد الله: الجمع بين الوظيفة الجمالية والاستخدام اليومي.

بطاقة شخصية

- ـ ولد الفنان محمد عبد الله في السودان.
- ـ تخرج في معهد الفنون الجميلة والتطبيقية في الخرطوم عام ١٩٥٧.
- ـ تخرج في «سنتر سكول» للفن والتصميم في لندن عام ١٩٦٢.
- ـ درس السيراميك في معهد «نورث ستافس» للسيراميك.
- ـ درس في معهد الفنون في الخرطوم، ويدرس الآن في مركز كامدن للفنون.
- ـ عرض أعماله في مناطق متفرقة من العالم.

معرض توثيقي بالصورة والصوت عن:
«قصة الكويت» من الأمس الى اليوم

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

اقيم في «جاليري كوفة» في لندن، في الفترة ٢٦ـ ٢٩ يوليو (تموز) الحالي وبرعاية السيد غازي الريس سفير الكويت لدى المملكة المتحدة، معرض «قصة الكويت» من اعداد وتنظيم نورية السداني. يقدم هذا المعرض، من خلال المواد التي كانت تستعمل يوميا «المواد الاثنوغرافية»، ومن خلال الصور الفوتوغرافية والصوت، قصة الكويت منذ أن قدم أهلها من الجزيرة العربية للاستقرار فيها قبل ثلاثمائة عام.

ولعدم توفر الصور التوثيقية لقدوم أولئك الأجداد للاستقرار في الكويت فان المشرفة على تنظيم هذا المعرض (نورية السداني) استعانت بالرسوم للتعبير عن الروايات التي تواترت عن تأسيس هذا البلد. وقد اعتمدت منظمة المعرض عن كتاب «قصة الكويت» الذي نشرته عام ١٩٨٨. وهو سيرة تاريخية بقالب روائي عن تأسيس الكويت وتطورها عبر التاريخ.

للمرحلة الثانية من تاريخ هذا البلد، يركز المعرض على حياة البحر والبحارة من خلال رحلات الغوص لاستخراج اللؤلؤ، والصيد والسفر بقصد الاتجار، وقد تركز الرزق في معظمه على البحر، وبيد النواخذا بالتحديد وهو صاحب الحملة. أما البحارة فلم يكونوا سوى اجراء لا يحصلون إلا على ما يسد رمقهم. وفي تلك الفترة شهدت الكويت أوبئة فتكت بالكثيرين من الناس لعدم توفر المستشفيات والأطباء والأدوية. كما تعرضت الكويت لغزوات عدة، فقام ابناؤها ببناء سور أحاط بها، ومازالت بواباته قائمة حتى الآن.

هنالك صور توثيقية ايضا لمقهى «بوناشي» الذي كان بمثابة برلمان مصغر للكويت في بداية هذا القرن. إذ كان يجري فيه مناقشة شؤون الكويت، ويلتقي فيه شيخ الكويت بمواطنيه. وقد ظل هذا المقهى قائما حتى عام ١٩٥٢.

بدأت صورة الكويت تتغير مع بدء القرن العشرين. فطرأت تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية كثيرة وعميقة. ففي عام ١٩١٠ شهدت الكويت افتتاح أول مستشفى، وأعقبته أول مدرسة للبنين. ثم حدثت تطورات في حقلي الزراعة والاقتصاد. ثم شهدت الكويت أول مجلس للشورى عام ١٩٢١ وأول صحيفة أسسها عبد العزيز الرشيد. وفي عام ١٩٣٦ تأسست أول مدرسة لتعليم البنات. وفي فبراير (شباط) من عام ١٩٣٨ تم اكتشاف النفط وبذلك بدأ عهد جديد في هذه المنطقة، حيث تم تصدير أول شحنة منه إلى الخارج في عام ١٩٤٦. وتلا ذلك توقيع وثيقة الاستقلال مع بريطانيا، وبناء المؤسسات السياسية والاقتصادية، حيث بدأ المجلس التأسيسي في وضع دستور الكويت، وتم افتتاح جامعة الكويت ونشأت الجمعيات والنوادي والمسارح الأهلية. وأخذت الكويت تلعب دورها على الصعيدين العربي والدولي.

والكويت، تصغير لكلمة الكوت، وتعني في لغة أهل جنوب العراق وشرق الجزيرة العربية، البيت المبني على هيئة قلعة أو حصن بجانب الماء. ويبدو أن سكان هذه المنطقة من الجزيرة العربية كانوا يميلون إلى التصغير بشكل ملحوظ. وكلمة الكويت لم يرد ذكرها إلا منذ ٢٥٠ عاما. أما قبل هذا فكانت تعرف بأسماء مختلفة.

وكانت الكويت تسمى في القرن الثامن عشر باسم «القرين» وهو تصغير كلمة قرن. وهو الاسم الذي كانت تعرف به ايام حكم الشيخ عبد الله بن صباح ثاني حكام الكويت (١٧٦٢ـ ١٨١٢)، كذلك ذكر الرحالة الدانماركي كارستن نيبور اسم القرين وكتبه على الخارطة التي أعدها عن رحلته إلى المنطقة عام ١٧٦٥. ومازال هناك مناطق في جنوب البلاد تحمل اسم القرين، وتعني كل مكان مرتفع من الأرض.

يحتوي المعرض على احصائيات موثقة عن الكويت من حيث عدد السكان والمساحة ومعدل المواليد لكل ألف من السكان ومعدل الوفيات، بالاضافة إلى الناتج المحلي والدخل القومي.

فتاتان كويتيتان بازيائهما الشعبية تقدمان القهوة والتمر ترحيبا بضيوف المعرض

في الأكاديمية الاسبانية للفنون الجميلة
رسوم وملاحظات من دفاتر بيكاسو

مدريد ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد محمد الخطابي:

تنظم أكاديمية الفنون الجميلة الاسبانية «سان فرناندو» في مدريد وحتى يوم ٢٠ اغسطس (آب) المقبل معرضا لأكثر من مائتي رسم نادر مستخرج من ٤٠ دفترا خاصا للفنان العالمي بابلو بيكاسو، تم اختيار هذه الدفاتر من أصل ١٧٥ دفترا تركها بيكاسو. وتقدم هذه المجموعة النادرة من الرسومات والتخطيطات الخاصة، صورة عن اطوار حياة هذا الفنان المختلفة، وخاصة فترة شبابه.



بابلو بيكاسو

في هذه الدفاتر رسومات لصراع الثيران، سفريات ومناظر يومية أخرى، وكانت المقاهي هي الأماكن المفضلة لدى بيكاسو لانجاز هذه الرسومات، أو تسجيل بعض انطباعاته الأولية التي سوف تتحول في ما بعد إلى عمل جليل من أعماله المعروفة.

كما تتضمن دفاتره ملاحظات بشأن لوحة ما كانت تتطلب معالجة فنية خاصة. بل اننا نجد ثماني ملاحظات مسجلة في دفاتر مختلفة على سبيل المثال حول لوحته الشهيرة «آنسات أفنيون». وكان بيكاسو يرسم كل شيء يتراءى له في عاصمة النور في مستهل القرن، مناظر يومية، تجمعات المقاهي، بل انه كان يلجأ إلى تسجيل عناوين بعض أصدقائه الجدد الذين تعرف عليهم أخيرا. ونجد أحيانا قائمة لحاجيات ينبغي اقتناؤها قبيل القيام بسفرية من سفرياته، أو ربما نجد بعض الشروح والتفاسير المتعلقة بأسس الفن التكعيبي الذي أفضى إلى احداث تطور كبير في تاريخ الفن.

وفي الفترة الموالية أي من ١٩٠٤ إلى ١٩٠٨ نجد ملاحظات متعددة بشأن اللوحات الكبرى التي رسمها بيكاسو في هذه الحقبة مثل لوحة «عائلة سالتمبانكس» التي توجد في الوقت الراهن في الرواق الوطني للفنون في واشنطن، أو لوحة «انسات افنيون» (توجد في متحف الفنون الحديثة في نيويورك)، وحول هذه اللوحة بالذات هناك ملاحظات عدة بشأنها في هذه الدفاتر.

ونجد في بداية الحرب العالمية الأولى ملاحظات حول الفن التكعيبي التركيبي بالخصوص. وفي خريف ١٩١٦ خلال تعاون الفنان مع «الباليه الروسي» يتعرف إلى الراقصة الروسية أولجا كوكلوفا التي ستصبح في ما بعد زوجته الأولى والتي أنجز لها عدة لوحات تكعيبية، وفي هذه الفترة نزعت جملة أوراق من بعض الدفاتر، إلا انه تم العثور عليها فأعيدت إلى اماكنها.

وحسب ما يذكر أندريه بروتون فان عام ١٩٢٦ شهد تحولا جذريا بالنسبة لأعمال بيكاسو الابداعية حيث بدأت اهتمامات الفنان السوريالية. ونجد في الدفاتر في هذه الفترة رسومات لإمرأة أخرى كان لها تأثير كبير على بيكاسو، وهي ماري تيريز والكر. وفي عام ١٩٣٩، عندما غزا الألمان بولونيا، ترك بيكاسو باريس حيث اتجه إلى الساحل الأطلنطي في «رويان» وهناك التقى مع امرأة ستغدو في ما بعد هي المرأة الباكية في عمله الكبير «جرنيكا» وهذه المرأة في الواقع هي المصورة دورا مار.

في هذه الفترة نجد رسومات تعبر عن الموت، والفقدان، والبرد، وأهوال الحرب، والجنون. ونصل إلى ١٩٤٦ حيث انتهت الحرب الكونية، فنجد في هذه الفترة وجها جديدا يفرض نفسه في الرسومات، وهو وجه فرانسواز جيلو. وبعد هدنة نفسية يعيشها الفنان سرعان ما تملأ دفاتره مرة أخرى رسومات الحروب والموت والهدم واللامعقول متأثرا هذه المرة بحرب كوريا ١٩٥٠. هناك دفتران للفنان يضمان مائتي رسم تعتبر تمهيدا لعمله في «جرنيكا»، هذه الرسومات تندرج تحت عنوان: حرب وسلام.

وآخر هذه الدفاتر تحمل تاريخ ١٩٦٥ وعلى الرغم من تقدمه في السن، فاننا نجد رسومات تعبر في حقل ابداعاته عن أشكال ذات طابع شخصي.

كتبت فرانسواز جيلو ذات مرة تقول: إن بابلو بيكاسو كان يحب أن يطلع اصدقاءه على آخر انجازاته الفنية حتى التي «ارتجلها» وهو جالس في أحد المقاهي يحتسي فنجان قهوة. وكان حريصا كل الحرص على دفاتره الشخصية. كانت تشكل بالنسبة له شيئا حميما وخاصا ولا يمكن أن يفتحها أو يتصفحها أحد سواه.

معرض عن «الانتفاضة»

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

● في قاعة «جمعية الادب والثقافة» في مدينة صيدا اقام الفنان محمد الشاعر معرض رسوم مائية وزيتية حمل عنوان «الانتفاضة» وزينها بالوان شفافة ومتزاوجة قصة الارض المحتلة وانتفاضة ابنائها ضد العدو الاسرائيلي.

كاميرا تصور واقعا لا تراه العيون

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

في قاعة السلام بالقاهرة مجموعة لوحات للفنان الاسباني بابلو دي جيفنوه تستنهض فينا الحنين إلى أشياء فقدناها ولا نعرفها. فالكاميرا عنده كالفرشاة والألوان يغذيها بأحلامه فتخرج لتسعى بيننا على صفحة لوحاته ونراها.

يقول الناقد مختار العطار في تقديمه للمعرض: حتى مناظر الطبيعة التي يصورها بابلو دي جيفنوه تبدو وكأنها ملاعب لأشباح شكسبير وساحراته أو ابطال لوركا وشهدائه.

اكتشف بابلو من خلال عدساته إن الحياة من حولنا تخفي واقعا لا تراه عيوننا، فأزاح عنه الستار. أكتشف ايضا أجواء مفعمة بالقلق والتوتر والغموض تدب فيها كائنات شديدة الشبه بالانسان لكنها ليست هي الانسان.

يقول الناقد العطار ايضا: ساعدت بابلو على تلك الرؤية موهبته كرسام ملون تجريدي النزعة ودرايته بامكانات التصوير الضوئي وحيله العملية، بالاضافة إلى خلفيته التراثية التي تمتد من ألوف السنين إلى دالي وبيكاسو. وهو كمعظم الأوروبيين يشحن ابداعه بمضمون انساني يدفعنا إلى اعادة النظر في واقعنا.

في المعرض لا يكتفي الفنان الاسباني بابلو بالابهار الشكلي، فمن خلال الغموض الذي يغلف لوحاته تتجلى حقائق جديدة ما كنا لنراها لولا اسلوب «السندويتش» الذي استطاع به أن يقلع من أرض التسجيل الفوتوغرافي إلى سماء الحلم والخيال. ويتلخص هذا الاسلوب في ضم صورتين سلبيتين أو ثلاث ثم طبعها مجتمعة، إلا انه لا ينبغي الحديث عن حيل الصنعة التي أسفرت عن هذه الأشكال والصيغ المثيرة للخيال، ولا أن نتساءل عن المعايير الجمالية اذا ما اجتذب العمل الفني انتباهنا، وأثار مشاعرنا حتى كدنا في صحبته ننسى أنفسنا.

في تصفيات بطولة الأندية العربية

الأهلي المصري يتعادل مع الهلال السعودي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» من صالح العلي الحمادي:

ما كان البطل المصري فريق النادي الاهلي لكرة القدم ليخرج ظافرا بنقطة ثمينة من جراء تعادله في اللحظات الحرجة مع البطل السعودي فريق نادي الهلال (١/١) لو وجد في صفوف وسط او هجوم الاخير اللاعب الخبير القادر على التعامل مع تقدم فريقه بهدف كطاهر ابو زيد في وسط الاهلي مثلا.

المباراة الجماهيرية الكبرى بين عملاقي الكرتين السعودية والمصرية اجريت مساء اول من امس على ارض ملعب رعاية الشباب بالملز، في اطار منافسات المجموعة الثانية (البحر الاحمر) لبطولة الأندية العربية بطلة الدوري، وانتهى شوطها الاول بالتعادل السلبي صفر/صفر.

وفي شوط المباراة الثاني تقدم الهلال بهدف أحرزه رأس الحربة الجديد ابراهيم القرملة في الدقيقة ١٥. وفي الدقيقة ٤٢ عادل صانع العلب الاهلي الدولي طاهر ابو زيد النتيجة، لتنتهي المقابلة المثيرة جماهيريا والشرسة فنيا بالتعادل ١/١.

النتيجة جاءت متوافقة تماما مع ما توقعناه هنا في «الشرق الاوسط» في عدد اول من امس ضمن تقديمنا للمباراة، بالاضافة لما توقعناه من مدربي الفريقين ولاسيما الفريق الازرق.

لعب الهلال بالرسم ٥/٤/١ معظم فترات المباراة خاصة شوطها الاول. محور الوسط عبادي الهذلول شكل متوسط دفاع ثالث وظل الجناحان الوهميان سامي الجابر وصفوت التمياط مساندان لثنائي خط الوسط عبد الله البرقان وخالد التيماوي، وفي حالة الهجمة يتحول الفريق الى الطريقة ٤/٣/٣ بتقدم عبادي لمحور الوسط وتناوب كل من اثنين من الثلاثي التيماوي والجابر والتمياط مساندة قلب الهجوم ابراهيم القرملة. بالمقابل لعب الفريق الاحمر بالنهج ٤/٤/٢ دون تحفظ في شوط المباراة الاول يدفعهم اكثر لذلك تراجع لاعبي الهلال ماعدا القرملة للعبهم، ورغم ذلك فقد تبادل الفريقان تهديد كل منهما لمرمى الآخر بالتسديد من خارج المنطقة في الدقيقة ١٨ عندما قذف عبد الله البرقان كرة ارضية سريعة تصدى لها ثابت البطل بثبات، وبعدها بدقيقة فجر طاهر ابو زيد كرة «ولا أعنف» تصدى لها صالح السلومي ببراعة نادرة، وكانت اثمن الفرص نحو المبادرة التسجيل هلالية بعد مضي ربع ساعة في حالة شبه انفراد لابراهيم القرملة الذي سدد بعنف كرة قوية حولها ثابت البطل الى ضربة ركنية.

شوط المباراة الثاني شهد تحرر لاعبي الهلال من القيود الدفاعية المفروضة عليهم، الامر الذي ساعدهم على مشاركة لاعبي الاهلي على الكرة في وسط الملعب وبالتالي التفوق عليهم في اكثر من محاولة هجومية لاختراق الصفوف الخلفية في الفريق المصري وبالتالي مواجهة مرمى البطل.

في الدقيقة ٦٠ صانع العاب الهلال الصاعد خالد التيماوي بجرأة فائقة يخطف كرة مشتركة مع لاعب أهلاوي وثان قبيل ان يمرر لزميله الظهير المندفع بجانبه عبد الرحمن التخيفي الذي جهز بدوره كرة عرضية رائعة استقبلها رأس الحربة ابراهيم القرملة بهدوء قبل ان يقذفها صاروخية لم يحرك تجاهها البطل ثابت ساكنا لتسكن شباكه كهدف هلال رائع وملعوب جدا.

عقب الهدف استنفر الفريق المصري قدراته الهجومية وهدد مرمى الهلال في غير مرة من قبل طاهر ابو زيد وعمرو أنور، بيد أن حارس المرمى الهلالي صالح السلومي يتألق في التصدي لكل الكرات العرضية والمباشرة يسانده قائد الفريق الصلب منصور الاحمد، ورغم ان مدرب الهلال البرازيلي «خوسيه كنديتو» اجرى تبديلين هجوميين خلال الدقائق العشر الاخيرة باشراكه خالد النفيسه وتركي الزياد بنية تخفيف الضغط الاهلاوي على مرماه بالهجوم المضاد، الا ان تسديدة أرضية مفاجئة من قدم النجم الدولي المصري طاهر ابو زيد سكنت الزاوية اليسرى لمرمى صالح السلومي كهدف تعادل ثمين جدا للاهلي في الدقيقة ٨٧!

النتيجة رفعت رصيد كل من الهلال والاهلي الى ثلاث نقاط من مباراتين..

حكم المباراة الجزائري بركي صالح تساهل كثيرا مع المخاشنة المصرية للاعبين سعوديين في بداية المباراة الامر الذي ادى لرد الاخيرين عليها بالمثل وكادت المباراة تفلت من قبضته في غير مرة.

الفريقان

● لعب للاهلي: ثابت البطل وعلاء عبد الصادق ومحمود صالح ومحمد صدقي ومحمد سعد وعصام ربيع وعمرو انور وطاهر ابو زيد وطارق خليل وعادل عبد الرحمن وصديق الجمال.

● ولعب للهلال: صالح السلومي وحسين الحبشي ومنصور الاحمر وخالد ابو نيان وعبد الرحمن التخيفي وخالد التيماوي والهذلول وعبد الله البرقان وسامي الجابر وابراهيم القرملة وصفوت التمياط.

«فايتسا».. غير راض

أبدى مدرب فريق النادي الاهلي المصري «ديترش فايتسا» (الماني غربي) عتبه على حكم المباراة لتساهله مع اللاعبين بدرجة غربية جعلت المباراة تشهد بعض الحالات العنيفة جدا، كما ابدى عدم رضاه عن نتيجة المباراة وعطاء لاعبيه في المباراة، لكنه استطرد ليؤكد ان التعادل يعتبر نتيجة جيدة قياسا ببقاء فريقه متخلفا حتى الدقيقة ٨٦، وأشاد بحارس مرمى الهلال صالح السلومي واصفا اياه بالجرأة، ونفى ان يكون فريقه قد ضمن صدارة المجموعة بتعادله مع الهلال معتبرا مباراة فريقه المقبلة مع الموردة السوداني مقابلة صعبة على الفريقين.

وكان لاعبو ومدربو الفريقين قد أبدوا استياءهم من تساهل الحكم الجزائري والقى كل منهم باللائمة على الخصم الآخر في بداية الالعاب العنيفة.

واعترف مدرب الفريق السعودي (الهلال) «كنديتو» بأنه لزم الحذر في شوط المباراة الاول بهدف الخروج بشباك نظيفة وهو ما حدث، ليغير طريقة لعب فريقه في الشوط الثاني نحو الهجوم، والقى باللائمة على حكم المباراة واصفا اياه بالمتساهل، وأكد ان قلة الخبرة في صفوف فريقه ساهمت في جعل الاهلي يحرز هدف التعادل ومن خطأ في التغطية.

واضاف ان التعادل مع فريق يملك قدرات الاهلي المصري لا شك جيد قياسا بخبرات لاعبي الهلال الضعيفة وان هذا يحمله على تحية لاعبيه على عطائهم المشرف، وأشار الى ان الفريق ضمن التأهيل بنسبة كبيرة لنهائيات البطولة العربية.

صالح السلومي تصدى لاكثر من كرة مصرية خطرة ببراعة (تصوير جيوفاني باسكوالي)

نادي فنجاء العماني يتأهل للتصفيات الثانية لبطولة الأندية الآسيوية

مسقط ـ (العمانية): تأهل نادي فنجاء العماني للدور قبل النهائي لتصفيات كأس اندية آسيا التاسعة لكرة القدم بعد ان تصدر المجموعة الثالثة التي استضافها بعد فوزه على نادي سالجواكار الهندي بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي اقيمت بينهما على استاد مجمع السلطان قابوس الرياضي ببوشر.

وقد جاءت اهداف المباراة التي رعاها السيد فهر بن تيمور آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون الامن والدفاع في الشوط الاول احرز اللاعب هلال عميد مهاجم فريق فنجاء العماني الهدف الاول لفريقه في الدقيقة ١٢ اثر تلقيه كرة عرضية من ناصر خميس داخل منطقة الجزاء انقض عليها هلال برأسه محرزا الهدف الاول وأضاف هلال الهدف الثاني لفنجاء من ضربة جزاء بعد عرقلة أحد مدافعي فريق سالجواكار لعبد الله جمعة تصدى لها هلال ووضعها على شمال حارس الفريق الهندي وفي الدقيقة ٣٧ ومن ضربة ركنية ارتدت من المدافعين وتصل لهلال داخل منطقة الجزاء فسددها ارضية قوية مباغتة مسجلا الهدف الثالث له ولفريقه.

على العموم الشوط الاول كان معظمه لصالح فنجاء، لعبا ونتيجة كما سنحت عدة فرص لفريق فنجاء لم يستغلها وصد القائم ثلاث كرات.

وفي الشوط الثاني هبط مستوى فنجاء قليلا بعد ان اطمأن على النتيجة التي احرزها في الشوط الاول مما اعطى الفريق الهندي الفرصة لكي يهاجم ويحرز هدفه الوحيد في ذلك الشوط وفي الدقيقة ٢٥ اثر ضربة حرة مباشرة لعبها اللاعب اناسيو الهندي داخل منطقة الجزاء على رأس المهاجم انتونيو (نيجيري) الذي حولها برأسه مباشرة داخل المرمى العماني.

مصر في نهائيات كأس افريقيا

كينشاسا ـ وكالات الانباء: صعد المنتخب المصري الى الادوار النهائية لبطولة كأس الأمم الافريقية السابعة عشرة التي تنظمها الجزائر في شهر مارس (آذار) من العام المقبل بعد تعادله مع منتخب زائير دون اهداف في مباراة العودة التي اقيمت بينهما امس على استاد ٢٠ مايو بمدينة كينشاسا في زائير.

وكانت نتيجة مباراة الذهاب التي اقيمت بالقاهرة قد انتهت بفوز مصر بهدفين مقابل لا شيء.

ملاكمة

كوريا تنال نصيب الاسد في بطولة آسيا للملاكمة

بكين ـ ر: نالت كوريا الجنوبية على نصيب الاسد في البطولة الاسيوية الرابعة عشرة للملاكمة للهواة بحصولها على ثمان من الميداليات الاثنتي عشرة المتاحة.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان منغوليا جاءت في المركز الثاني برصيد ميداليتين واشترك العراق وكوريا الشمالية في المركز الثالث ولكل منهما ميدالية واحدة بعد اختتام البطولة التي دامت ستة ايام مساء امس السبت.

وكانت اول ميدالية ذهبية لكوريا الجنوبية في البطولة من نصيب تشو دونج جين الذي فاز في وزن خفيف الذبابة على الكوري الشمالي كيك دوك في اول لقاء بين ملاكمين من الدولتين منذ دورة الالعاب الاسيوية عام ١٩٨٢.

كما فازت كوريا الجنوبية في اوزان الذبابة والديك والريشة وخفيف المتوسط والمتوسط وخفيف الثقيل والثقيل.

وكانت اكبر خيبة امل للجمهور الصيني في المباراة النهائية لوزن فوق الثقيل حيث فاز العراقي اسماعيل عبد الخالق على دونج يان الملاكم الصيني الوحيد الذي صعد لمباراة نهائية.

كرة القدم الاوروبية

مرسيليا ينفرد بصدارة الدوري الفرنسي

باريس ـ ر: انفرد «مرسيليا» حامل اللقب بصدارة دوري الدرجة الاولى الفرنسي لكرة القدم بعد ان لعب مباراتين في الموسم الجديد عندما حالفه الحظ وفاز على ارضه على نانت ١/صفر.

فقد انقذ حارس المرمى جايتان هوار مرسيليا عندما انقذ مرماه من ضربة جزاء في الدقيقة ٦٢ بعد ان سجل لاعب خط الوسط باتريس ايرو هدف المباراة قبل وقت قصير من نهاية الشوط الاول.

وسحق بوردو فريق ماترا راسنج ٤/صفر واحرز كل من الالماني الغربي كلاوس الوفس والهولندي بيتر دن بوير الذي تعاقد معهما حديثا هدفا واحدا في حين سجل المهاجم الدولي جان ـ مارك فيريري هدفين.

ويحتل بوردو المركز الثاني وهو احد اربعة فرق اصبح رصيدها ثلاث نقاط.

وفي المباريات الاخرى التي اقيمت امس فاز ليون على تولوز ٣/صفر واحرز اوجين كايونجو هدفين وبريسو هدفا واحدا.

وفاز كاين على سان ايتيان ٣/٢. وسجل دومبرج هدفا لفريق كاين وأضاف فابريس ديفير الهدفين الاخرين. واحرز تيبويف ووينتشجي هدفي سان ايتيان.

وفاز بريست الذي صعد حديثا الى دوري الدرجة الاولى على ليل ١/صفر وسجل فان هيرين هدف المباراة.

كما فاز موناكو على سوشو ٢/١ واحرز هدفي موناكو ميجي وويه في حين سجل اودجاني هدف سوشو الوحيد.

وفاز باريس سان جيرمان على ميتز ١/صفر وسجل سبني هدف المباراة.

وفاز ايضا مولهاوس على مونبلييه وسوبيا.

وفاز اوكسير على نيس ١/صفر واحرز اوتوكوري هدف المباراة وتعادل كان مع طولون بدون اهداف.



لقطة مثيرة يبدو فيها احد لاعبي فريق مرسيليا وهو «يطير» خلال المباراة التي جرت ضد فريق «نانت».

الفروسية السعودية

في الحفل الصيفي الثاني وعلى كأس امارة مكة المكرمة:

٥٠ جوادا سجلت للتنافس على جوائز مقدمة في خمسة اشواط

الطائف والرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يقيم نادي الفروسية السعودي في حوالي الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم (الاثنين) حفل سباقه الصيفي الثاني لموسم ١٩٩٠/٨٩م على ارض ميدانه بالحوية (الطائف) على كأس امارة منطقة مكة المكرمة كجائزة كبرى في برنامج السباق المكون من خمسة سباقات (اشواط).

بلغ اجمالي الجوائز المالية المقدمة في الاشواط الخمسة التي سجل فيها ٥٠ جوادا، ٦٢ الف ريال سعودي وزعت على النحو التالي:

● الشوط الاول:
لخيول الدرجة المبتدئة ومسافته ١٤٠٠ متر، ومقدار جائزته تسعة آلاف ريال، سجلت فيه تسعة جياد فقط.

● الشوط الثاني:
لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ٢٠٠٠ متر، ومقدار جائزته ١١ الف ريال، سجلت فيه ١١ جوادا.

● الشوط الثالث:
لخيول الدرجة الثانية ومسافته ٢٠٠٠ متر، ومقدار جائزته ١٣ الف ريال، سجلت فيه تسعة جياد.

● الشوط الرابع:
لخيول الدرجة المبتدئة ومسافته ١٦٠٠ متر، ومقدار جائزته تسعة آلاف ريال، سجلت فيه تسعة جياد.

● الشوط الخامس:
على كأس امارة منطقة مكة المكرمة وخصص لخيول الدرجة الثالثة ومسافته ١٦٠٠ متر، ومقدار جائزته ٢٠ الف ريال، سجل فيه ١٢ جوادا هي:
ـ «ذهب» و«هايل» و«كافور» و«الشريعه» و«شيهان» للأمير محمد بن سعود الكبير.
ـ «ياقوت» و«ريان» و«أجدل».. للأمير فيصل بن خالد بن عبد العزيز.
ـ «طبيب» و«بختان».. لسيد سعد بن خالد بن شغلوت القحطاني.
ـ «أبو الطيب».. للسيد سعيد بن محمد فتحي ابو الجدايل.
ـ «محبوب خالد» للسيد خالدين عبد الرحمن حمدام المرغلاني.

بعد خمسة ايام من منافسات دورة الصعود:

اليرموك يتجاوز نتيجة مرخ القياسية في مرماه باكتساحه القلعة ١/٤!

البلحة والرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

فاز اليرموك على القلعة ٤/١ والخليج على مرخ ٣/١ والعيون على الحوراء ٢/١ في المباريات الثلاث التي اجريت عصر ومساء اول من امس ضمن منافسات المجموعة الاولى لدورة صعود اندية الدرجة الثانية السعودية (الحادية عشرة) بكرة القدم، التي تجري على ارض ملعب المركز الرياضي بمدينة البلحة ـ جنوب غربي السعودية

وكان اليوم الرابع في الدورة (الجمعة) قد شهد ثلاث مقابلات في اطار منافسات المجموعة الثانية اسفرت نتائجها عن فوز ضمك على قفار ٢/صفر والاخدود على عكاظ ٢/١ وتعادل الخلود مع الانصار ٢/٢.

وبين نتائج المباريات الـ ١٥ التي شهدتها منافسات الفرق الـ ١٣ في المجموعتين خلال الايام الخمسة اولى للدورة، تبرز نتيجة فوز اليرموك على القلعة ٤/١ الاعلى من ناحية عدد الاهداف المسجلة في مقابلة واحدة، وعلى النقيض يقابلها تعادل الخلود مع الاخدود صفر/صفر كأقل المباريات تسجيلا للأهداف، بل كانت المقابلة الوحيدة التي آلت نتيجتها للتعادل السلبي.

هذا وفيما تقام عصر ومساء اليوم (الاثنين) السابع في الدورة ثلاث مباريات ضمن المجموعة الاولى.. القلعة مع الخليج، والحوراء مع اليرموك، والعيون مع غامد، تستعرض هنا «الشرق الاوسط» مواقف الفرق الـ ١٣ في المجموعتين بعد خمسة ايام من بداية الدورة التي انطلقت عصر يوم الثلاثاء الماضي وظلت تجري منافساتها يوميا وبمعدل ثلاث مقابلات:

المجموعة الاولى

الفريق	لعب	ف	ت	خ	الاهداف له	الاهداف عليه	النقاط
١ ـ العيون	٢	٢	ـ	ـ	٤	٢	٤
٢ ـ الخليج	٣	٢	ـ	١	٦	٤	٤
٣ ـ القلعة	٣	٢	ـ	١	٥	٥	٤
٤ ـ اليرموك	٣	١	١	١	٧	٦	٣
٥ ـ مرخ	٣	١	ـ	٢	٥	٦	٢
٦ ـ غامد	٢	ـ	١	١	٣	٤	١
٧ ـ الحوراء	٢	ـ	ـ	٢	١	٤	صفر

المجموعة الثانية

الفريق	لعب	ف	ت	خ	الاهداف له	الاهداف عليه	النقاط
١ ـ ضمك	٢	١	١	ـ	٤	٢	٣
٢ ـ الاخدود	٢	١	١	ـ	٢	١	٣
٣ ـ الانصار	٢	ـ	٢	ـ	٤	٤	٢
٤ ـ الخلود	٢	ـ	٢	ـ	٢	٢	٢
٥ ـ عكاظ	٢	ـ	١	١	٣	٤	١
٦ ـ قفار	٢	ـ	١	١	٢	٤	١

موجز

ماكنرو ينسحب

ستراتون (فيرمونت) ـ ر: قال منظمون لبطولة ستراتون الدولية للتنس التي تبدأ اليوم الاثنين ان الامريكي جون ماكنرو انسحب من البطولة بسبب اصابة في كتفه.

وكان ماكنرو قد اصيب في كتفه اليسرى في بطولة ويمبلدون واضطر للانسحاب من لقاء الولايات المتحدة في الدور قبل النهائي لكاس ديفيز امام المانيا الغربية الاسبوع الماضي بسبب الاصابة.

كما يغيب الالماني الغربي بوريس بيكر بطل ويمبلدون عن البطولة التي يحصل الفائز بها على ١١٤,٠٠٠ دولار.

وكان بيكر قد قال بعد فوز بلاده على الولايات المتحدة في كاس ديفيز انه سيستريح ثلاثة اسابيع.

والمرشحان لبطولة ستراتون هما الامريكي اندريه اجاسي الذي حصل عليها العام الماضي ومواطنه مايكل تشانج الفائز ببطولة فرنسا المفتوحة.

عودة بن جونسون

كنجستون ـ ر: نقلت صحيفة «جمايكا ريكورد» عن العداء بن جونسون قوله انه يود خوض مسابقات باسم جمايكا التي ولد بها بعد انتهاء ايقافه الذي يستمر عامين.

وقد اوقف جونسون بعد ثبوت تعاطيه عقاقير محظورة في اولمبياد سيوول العام الماضي.

ونقلت الصحيفة عن جونسون قوله اثناء زيارته لجمايكا «عندما اتمكن من الاشتراك في مسابقات فلا بد وان اخوضها باسم جمايكا لانني جمايكي».

الا ان تيدي ماكوك رئيس اتحاد العاب القوى في جمايكا قال للصحفيين انه لن يسمح لأي لاعب بالاشتراك في مسابقات باسم جمايكا بعد ثبوت تعاطيه عقاقير محظورة.

تايسون: نجاحي يضايق البعض

نيويورك ـ ر: قال مايك تايسون وهو ينفي ان يكون لمشاكله الشخصية اي اثر في الحلبة ان نجاحه يزعج بعض الناس.

وكان تايسون يتحدث في مقابلة تلفزيونية بعد ثمانية ايام من احتفاظه بلقب بطولة العالم للملاكمة للوزن الثقيل بفوزه على مواطنه الامريكي كارل وليامز في مباراة لم تدم اكثر من ٩٣ ثانية.

وعندما سئل ان كانت مشاكله الشخصية تؤثر عليه رد بقوله «اني اشعر براحة نفسية حقيقية».

ولكنه اضاف يقول «انني اعتقد دائما انني لو كنت فقيرا بائسا لما ضايقني احد ولاستراح الجميع».


بمناسبة النجاح والتوفيق لحج هذا العام
وحلول العام الهجري الجديد
وكل عام وأنتم بخير
نتشرف برفع أطيب التهاني والتبريكات إلى :
خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله
أدام الله توفيقاته ومد في عمره وبارك فيه آمين
وإلى صاحب السمو الملكي
الأمير عبدالله بن عبدالعزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء
ورئيس الحرس الوطني
أدام الله توفيقاته ومد في عمره وبارك فيه آمين .
و
إلى صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبدالعزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع
والطيران والمفتش العام
أدام الله توفيقاته ومد في عمره وبارك فيه آمين
وإلى جميع أصحاب الجلالة الملوك وإلى جميع أصحاب الفخامة الرؤساء وإلى جميع أصحاب السمو الأمراء وإلى جميع إخوانهم وإلى جميع أولادهم وإلى جميع أحفادهم وإلى جميع أصحاب السماحة والفضيلة العلماء والمشائخ وإلى جميع إخوانهم وإلى جميع أولادهم وإلى جميع أحفادهم وإلى جميع أصحاب المعالي الوزراء وإلى جميع إخوانهم وإلى جميع أولادهم وإلى جميع أحفادهم وإلى كافة أصحاب السعادة وكلاء الوزارات وإلى جميع إخوانهم وإلى جميع أولادهم وإلى جميع أحفادهم وإلى جميع الشعب السعودي النبيل وإلى جميع البعثات الدبلوماسية في المملكة وخارجها وإلى جميع السفراء والوزراء والمفوضين والقنصليات والقائمين بالأعمال في كافة البلدان العربية وجميع الدول الإسلامية وإلى جميع العرب وإلى جميع المؤمنين وإلى جميع المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها أعاده الله على الجميع باليمن والخيرات والبركات والسرور التام والسعادة الدائمة في الدارين دار الدنيا ودار الآخرة .
وكل عام والجميع بخير إن شاء الله .
عميد الشربتلي
معالي السيد حسن عباس شربتلي
وأولاده وجميع آل الشربتلي .

مهرجان فينيسيا السينمائي السادس والأربعون

عودة إلى الفن وابتعاد عن منطق السوق السوداء

روما ـ الشرق الاوسط ـ من عرفان رشيد

يبدا المهرجان العالمي السادس والاربعين للفن السينمائي في فينيسيا عمليا يوم الثالث من سبتمبر وذلك بعرض خاص لفيلم «ملحربهاترا» للمخرج المسرحي العالمي بيتر بروك.

واكد جوليبمو بيراغي مدير مهرجان فينيسيا السينمائي الذي قدم مع رئيس بيناله فينيسيا المهندس باولو بورتوجيزي يوم الاول من امس تفاصيل المهرجان في مؤتمر صحفي حاشد عقد في مدينة فينيسيا «ان المهرجان سيعود هذه السنة الى طابعه الاصيل من خلال عودته الى اسمه الحقيقي، اي «المهرجان العالمي للفن السينمائي» وهذا يعني الكثير من الفن والكثير من العالمية، وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» حول ما اذا كان ذلك يعني ابتعادا عن منطق السوق اكد مدير المهرجان «ليس بشكل كامل، اذ ان السوق يظل عنصرا اساسيا للسينما وتطورها. لكن المنطق الذي قاد خياراتنا لهذه السنة، كان التاكيد على الجوانب الفنية، وشمل اوسع دائرة ممكنة من البلدان» ، السينما العربية ستكون ممثلة بفيلم المخرج التونسي الطيب الوحيشي «مجنون ليلى». ويقول بيراغي: «لقد احببت هذا الفيلم كثيرا وكافحت ان يكون ضمن افلام المسابقة الرسمية، وهكذا كان». اما عن قلة المساهمة العربية في هذا المهرجان «فيلم واحد عمليا وهو فيلم الوحيشي الذي ذكرناه» قال بيراغي «لو كان اهتمام مؤسسات الانتاج السينمائية العربية الرسمية وغير الرسمية، مثل اهتمامكم انتم الصحفيون والنقاد العرب وصحفكم لكان بامكان جمهور المهرجان ان يشاهدوا حتما اكثر من نتاج فيلمي عربي لكن ماذا بيدي عندما يصلني فيلم واحد او فيلمين». الشكوى نفسها اكدها لنا مدير مسابقة اسبوع النقاد عندما توجهت «الشرق الاوسط» بالسؤال اليه عن غياب الفيلم العربي فقال «برنامج اسبوع النقاد يعرض الانتاج الاول للمخرج الشاب وفي الحالات الاستثنائية جدا يعرض الفيلم الثاني، على ان لا يكون هذا الفيلم قد عرض او قدم الى مهرجان آخر. الافلام العربية التي تقدمت الينا كانت ثلاثة اثنان منها سبق وان قدما في مهرجانات سينمائية اوروبية اخرى والفيلم الثالث لم يكن بمستوى المشاركة».

ثلاثة وعشرون فيلما ستعرض في المسابقة الرسمية وتم تقسيم الافلام ليس على اساس انتمائها الى البلدان بل على اساس اسماء مخرجيها، لان اغلب الافلام هي من انتاج اكثر من دولة.

وتضم هذه الافلام بالاضافة الى فيلم الطيب الوحيشي افلام مخرجين عالميين مهمين مثل الهندي مرينال سين وفيلمه «فجأة في يوم ما»، ايتوري سكولا الايطالي وفيلمه «كم الساعة؟»، الان تانير من سويسرا وفيلمه «سيدة وادي الزهور»، لينا فيرتمولر الايطالية وفيلمها «في ليلة مضاءة بالقمر»، اوتار ايوزيلياني الجيورجي وفيلمه «وكان النور». ومما يجدر الاشارة اليه ان «اسرائيل» ممثلة هذه السنة بمخرج تقدمي معروف بمناصرته لحقوق الشعب الفلسطيني وهو المخرج الشاب عاموس جيتاي الذي سيقدم فيلمه «برلين ـ القدس»، كما سيكون فيلم الان رينيه «اريد العودة الى وطني» ضمن افلام المسابقة.

هذا، وستضم افلام البرامج الاخرى نتاجات لمخرجين عالميين مثل «مشاهد من الصراع الطبقي في بيفرلي هيل» لبول بارتال و «بات مان Batman» لتيم بيرتون، وزمن القتل لجوليانو مونتالدو.

كما سيشهد المهرجان تسعة افلام لجان كوكتو وثلاثة افلام نادرة لتشارلي تشابلن وهي «كيف تصنع فيلما، البروفيسور، وجزءا غير منتج من فيلم اضواء المدينة».

اما عن الافلام الايطالية التي يجري العمل فيها حاليا «١٣ فيلما» قال بيراغي «لقد كانت عملية الاختيار هنا صعبة للغاية فجميعها افلام جيدة والمخرجون اصدقاء شخصيون لي، لكن ليس بامكاني ان اعرض اكثر من ثلاثة افلام داخل المسابقة



«شعار مهرجان فينيسيا للفن السينمائي العالمي»

وعلى اية حال فهناك ثمانية افلام ايطالية ضمن برنامج المهرجان.

بعض الافلام التي لم يتم اختيارها كانت بسبب عدم اكتمالها».

«وهل كان فيلم فيلليني غير مكتمل؟» سألته «الشرق الاوسط».

اجاب بيراغي «نعم، انه لم يكتمل بعد، ولم يكن بالامكان مشاهدته حتى قبل المونتاج، ثم ان افلام فيلليني يجب ان تشاهد وهي منجزة بشكل كامل».

بلا حدود

ميزانية لدراسة عقل طالب

رانجان طالب دكتوراه هندي في جامعة كنساس الامريكية ومثله الاف الطلبة والطالبات، فالجامعة شهيرة وعتيدة ومن ضمن ارقى المعاهد العليا في بلاد زخرت بالاف الجامعات والكليات والمعاهد المزيفة التي سميت بمصانع او بمطاحن الدرجات العلمية، وهمها الاكتساب والارتزاق ومنح المسجل فيها اي شهادة يريدها مقابل بذل اقل جهد ممكن فالدكتوراه لها ثمن والماجستير ثمن اما الليسانس فيمكن تأمينه بمائة دولار.

لاحظ أساتذة رانجان انه يتمتع بذاكرة خارقة للعادة فهو لا يتذكر فقط النظريات العلمية والفرضيات بل تقريبا كل ما يطلع عليه ويقرأه ويقال انه صاحب اقوى ذاكرة في الولايات المتحدة حتى انهم لقبوه في الجامعة بالكمبيوتر الادمي، واكثر من ذلك رصدوا ميزانية بلغت ١٥٧ الف دولار لدراسة الظاهرة وقالوا انهم لو استطاعوا الوصول الى اسبابها واسسها فانهم سيتمكنون من اختراع الكمبيوتر الذكي الذي يسعى العلماء اليوم لتحقيقه.

وكلمة قصيرة عن الكمبيوتر الذكي قبل مواصلة الحديث. هناك سباق محموم بين الدول الصناعية الكبرى سيما الولايات المتحدة واليابان واوروبا الغربية لصنع جهاز كمبيوتر يستطيع ان يفكر اي الا يكتفي بما يفعله الكمبيوتر العادي الان في التخزين واعادة ما برمج فيه بل الى تقديم حلول كما يفعل العقل الادمي فاذا قام بفحص عرف اسباب المرض وقدم العلاج الناجع او الافضل والممكن في الوقت الحاضر. وقس على ذلك ملايين الحالات والاحتمالات من العسكرية الى الطبية وحتى السياسية وربما الفكرية والادبية كأن يقول الكمبيوتر للكاتب أن من الافضل ان يعيد صياغة ما قاله بطريقة اخرى، ولا شك ان رانجان احد الظواهر الفريدة في العالم مع انه يذكرني بمواطنة هندية اسمها شاكنتولا ديفي لا تزال على قيد الحياة وشهدوا لها في الجامعات الغربية واليابانية بان لها اسرع عقل وارفع القدرات الرياضية ـ الحسابية ـ في الدنيا.

ولما تحدوها امام جهاز كمبيوتر حديث هزمته وسبقته الى النتائج باجزاء من الثانية. حكاية رانجان اعادت الى ذهني ما قاله احد الباحثين او مجموعة منهم خلال السنوات القليلة الماضية حول القدرات العقلية الادمية.

فقد اثبتت التحريات المعلية ان الانسان في المعدل لا يستخدم سوى خمسة الى عشرة بالمائة من قدراته العقلية التي وهبها له خالقه، واذا استطاع ان يرتفع بها الى خمسة عشر وعشرين فانه سيحقق الخوارق وهكذا فعل النوادر منا الذين تجاوزوا المعدل المعتاد فالذين اخترعوا تركيبات علمية جديدة ادت الى تغيير مفاهيمنا من الدواء الى الفضاء كانوا من ذلك النمط النادر منذ الاف السنين حتى الان.

واذا استطاع احدنا ان يصل باستخداماته لعقله الى ثلاثين بالمائة فانه سيفعل ما لم يستطعه الاوائل ولكن كيف ننمي تلك القدرات ونخرج بها من الدائرة المحدودة التي مني بها اغلبنا، قيل بالتمارين العقلية التي ضمتها بعض الكتب، ولكن الأجدى ان تبدأ العملية من الطفولة من الاشهر الاولى في برنامج مدروس ومخصص لتنمية الامكانيات الكامنة في عقل الطفل وهو وليد. وما الطالب الهندي رانجان الا مثل حي لها واعجوبة يمكن ان تتكرر بتغيير المفاهيم التربوية التي نتبعها حاليا في مدارسنا من الروضة حتى الجامعة.

فاروق لقمان

مرة ثانية بعد الفوازير

ليلى علوي في فيلم استعراضي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

بدأت الفنانة ليلى علوي في استوديو نحاس بالهرم تصوير الفيلم السينمائي الجديد «سمع هس» امام ممدوح عبد العليم وبالاشتراك مع مطرب الاوبرا حسن كامي والكوميدي احمد بدير وسهير الباروني واحمد عقل ويخرج الفيلم سعد عرفة عن قصة لماهر عواد.

تلعب ليلى علوي في الفيلم دور «حلاوة» المتزوجة من ممدوح عبد العليم «او حمص» ليشكلا منولوجست بلديا يغنيان في الشوادر والقرى وعلى المقاهي الاغاني الخفيفة المرحة وترتفع اسهمهما المالية اثناء الموالد الشعبية وحفلات الزواج والطهور ولكن دون ان تتحسن احوالهما الاقتصادية، حيث توفر لهما هذه المهنة الفنية لقمة العيش ولا ينجحان في الوقت نفسه في الحصول على شقة ويفشلان في العمل في الملاهي حتى يلتقيا بموسيقار معروف هو حسن كامي الذي يستغلهما لصالحه عن طريق صاحب محل كاسيت هو احمد بدير ولا تبخل عليهما صاحبة البنسيون الذي يأويهما سهير الباروني.

الفيلم يضم عددا من الاستعراضات الغنائية الراقصة كتبها بهاء جاهين نجل الفنان الراحل صلاح جاهين واعد لهما الموسيقى مودي الامام نجل المخرج الراحل حسن الامام وصمم الاستعراضات عاطف عوض نجل الفنان الكوميدي محمد عوض.

الفيلم محاولة جريئة لتقديم فنون الشباب ويشارك في انتاجه ممدوح عبد العليم بطل الفيلم وشريف عرفة مخرجه وماهر عواد مؤلفه يستغرق تصويره شهرا ونصفا بين القاهرة والاسكندرية.

ويقول ماهر عواد مؤلف فيلم «سمع هس»: اخذت اسم الفيلم من كلمة شائعة يتداولها البسطاء في الاقاليم المصرية مرددين «سمع هس» عند الاستعداد للاستمتاع لمطرب في الموالد والافراح يقولها مسؤول العرض للمشاهدين حتى يصمتوا ويبدأ العرض وأردت هنا ان اقدم الرؤية عبر شاب وفتاة في مقتبل حياتهما الزوجية وصعوبات هذه الحياة الجديدة في محاولة لتحقيق الاحلام الوردية قبل الزواج. ولكن الناس جميعا كانوا ضد هذا الزواج حتى يكاد يفقد الامل في العمل والارتباط معا، وقد راعيت تقديم فكرة الاستعراض باسلوب ساخر وفي اطار كوميدي ايضا.

ومن المعروف ان المؤلف ماهر عواد زوج الفنانة سعاد حسني كان قد خاض تجربة التأليف السينمائي في اعمال سابقة كان آخرها فيلم «الدرجة الثالثة» اخراج سعد عرفة ويقدم هذا الفيلم بدون سعاد حسني.

ليلى علوي خضعت لرجيم قاس لانقاص وزنها حتى عادت الى رشاقتها الاولى تقريبا وكذلك ممدوح عبد العليم الذي تعرض حديثا لسمنة طارئة برغم انهما يؤديان دور المنولوجست الشعبي الذي لا يشترط فيه عنصر الرشاقة.

هذا اليوم في التاريخ

٣١ تموز (يوليو)

جوريس

في مثل هذا اليوم قبل ٧٥ عاما، اي في ٣١ تموز (يوليو) سنة ١٩١٤ اغتيل السياسي الاشتراكي والمفكر الفرنسي والخطيب الناري، جوريس.

ولد جان جوريس في «كاستريه» بفرنسة سنة ١٨٥٩ لاسرة من الطبقة المتوسطة ضاقت بها الحال بسبب فشلها في اعمالها التجارية، واظهر في دراسته الثانوية تفوقا ملحوظا أهله للحصول على منحة للدراسة في مدرسة المعلمين العليا بباريس. وبعد اكمال دراسته في سنة ١٨٨١ مارس التعليم في المدارس الثانوية ثم في جامعة تولوز حتى سنة ١٨٨٥.

كان جوريس مؤمنا بالجمهورية، وخطيبا ممتازا. وقد استهوته السياسة اكثر من التعليم. وفي سنة ١٨٨٥ انتخب لعضوية مجلس النواب، ولم يكن في ذلك الوقت منتميا لاي حزب من الاحزاب، ولكنه هزم في انتخابات عام ١٨٨٩ فعاد الى التعليم في جامعة تولوز، وفي سنة ١٨٩٢ ايد اضرابات عمال المناجم في كارمو، فانتخبته تلك المنطقة الانتخابية نائبا عنها في سنة ١٨٩٣، وكان خلال ذاك قد اصبح اشتراكيا على الرغم من عدم قبوله جميع افكار ماركس، واختار من بين المدارس الاشتراكية الفرنسية الخمس، اقلها ثورية وهي مدرسة الاشتراكيين المستقلين التي كان يرأسها الكساندر ميلران.

ولما حدثت قضية «دريفوس» دافع جوريس عنه، وطالب باعادة محاكمته، فاغضب ذلك الاشتراكيين وادى الى فشله في الانتخابات التالية سنة ١٨٩٨ فانسحب من الحياة السياسية مؤقتا وشرع في كتابة مؤلفه الضخم «التاريخ الاشتراكي للثورة الفرنسية»، وقد كتب هذا الكتاب بوحي من افكار ثلاثة اشخاص هم ماركس، وبلوتارك، وميشليه. وكان حافزا لدراسة تاريخ الثورة الفرنسية على ضوء جديد.

وعلى الرغم من الخلافات التي نشبت في صفوف الاشتراكيين بسبب قضية «دريفوس»، فانهم اتفقوا اخيرا وعقدوا مؤتمرهم المشترك في سنة ١٨٩٩ ولكنهم ما لبثوا ان انشقوا الى فئتين على اثر موافقة ميلران على الاشتراك في الحكومة اليسارية: الاولى رفضت التعاون مع الحكومة ودعت الى الحرب بين الطبقات، والفت «حزب فرنسة الاشتراكي»، والثانية دعت الى الوفاق والفت «الحزب الاشتراكي الفرنسي» برئاسة جوريس. وفي هذه الفترة كتب جوريس مقالات عديدة ايد فيها سياسة والداك ـ روسو الاصلاحية، وبعد اعادة انتخابه في سنة ١٩٠٢ واصل تاييده للكتلة اليسارية في مجلس النواب.

وفي سنة ١٩٠٤ كان جوريس احد مؤسسي جريدة «لومانيتيه» (الانسانية)، وهي اول جريدة اشتراكية فرنسية ولا تزال مستمرة في الصدور، وهي الآن تعبر عن آراء الحزب الشيوعي الفرنسي وقد دافع جوريس في مقالاته التي نشرها في تلك الجريدة عن مبادىء الاشتراكية ـ الديموقراطية. وفي السنة نفسها عقد في امستردام مؤتمر «الدولية الثانية»، وشجب هذا المؤتمر اشتراك الاحزاب الاشتراكية في الحكومات البرجوازية، رافضا بذلك موقف جويس، فرضخ لهذا القرار.

كان جوريس رجلا ذا معرفة عظيمة بالآداب والفلسفة والتاريخ، بليغ العبارة خطيبا مفوها، وكان باحثا ممتازا ومناقشا بارعا. وله الى جانب كتابه عن الثورة الفرنسية كتاب عن الحرب الفرنسية ـ الالمانية، وكتب اخرى واطروحتان للدكتوراه.

وكان طيلة حياته معاديا للتحالف الفرنسي ـ الروسي، كما كان يرتاب في التحالف الفرنسي ـ البريطاني لان هدفهما الوحيد كان موجها ضد المانية. وقد اصبح داعية للتقارب بين فرنسا والمانية، وكان حتى اللحظة الاخيرة يحث الدول الاوروبية بنشاط على تفادي نشوب حرب عالمية وعلى تصفية سلمية للنزاع الذي اعقب اغتيال ولي عهد النمسا في سراييفو في حزيران (يونيو) سنة ١٩١٤، ولما كانت المانية هي العدوة التقليدية لفرنسة فان موقف جوريس أثار نقمة الوطنيين الفرنسيين، وخلال الهياج الذي صحب الحرب، اغتاله شاب وطني متطرف في احد مقاهي باريس لاعتقاده بان دعوة جوريس السلمية ستؤدي الى وقوع فرنسة في احضان المانية.

وكان اغتياله في مثل هذا اليوم من عام ١٩١٤، وهو في الخامسة والخمسين من عمره.

نجدة فتحي صفوة

بنك لروائح المجرمين

روتردام: يعرض الرقيب في البوليس يان دي برون بفخر مجموعته المؤلفة من جرار زجاجية يحتوي كل منها على رائحة قاتل او مغتصب او شخص ممن يقومون بأعمال السلب.

وقد تساعد هذه الروائح المستخرجة من امكنة وقوع الجرائم او من الجلد البشري الكلاب البوليسية على ان تشتم رائحة قسم من اخطر المجرمين في المدينة وتدل عليهم.

ولدى دي برون الان في «بنك الروائح» الجديد الذي اسسه وهو الاول من نوعه في العالم الغربي حوالي ٤٠ عينة يمكن المحافظة عليها مدة لا تقل عن ثلاث سنوات.

وهو ينوي جعل مجموعته التي بدأ بها قبل شهرين تصل الى حوالي ٣٠٠ عينة يقدم من خلالها الى بوليس روتردام اضافة فريدة الى ملفاته عن المجرمين.

وقال دي برون (٤٨ سنة) الذي كرس ما لا يقل عن ١٢ سنة من حياته لاتقان علم جمع هذه الروائح وتخزينها «لكل انسان رائحة مختلفة يستطيع الكلب تمييزها».

واضاف دي برون الذي يعمل مديرا فنيا للوحدة التي تتولى الكلاب البوليسية في روتردام «وصفني الناس بالجنون لانني كنت احاول اختراع نظام من هذا النوع».

وابدى علماء اعجابهم بعمل دي برون الذي يقولون انه قد يؤدي الى توفير ادلة حيوية في التحقيقات الجنائية.

وتشعر قوات البوليس في سائر انحاء هولندا بالحسد من بنك روتردام للروائح الذي بلغت كلفته ما يوازي ٧٠٠,٠٠٠ دولار بينما احدثت اساليبه وقعا قويا في خبراء الكلاب في بلدان اوروبية اخرى وفي الولايات المتحدة.

وعند وقوع جريمة خطيرة كاعمال القتل وسلب البنوك في روترادم يستدعي دي برون على عجل الى المكان فيأتي ومعه الادوات التي صنعها لاستخراج الروائح المختلفة.

ويقوم بلف ما يعثر عليه مما يمكن له ان يحمل رائحة المجرم بثوب قطني معقم ويضعه في صندوق تهوية واسع مصنوع من مادة البلاستيك ومجهز بمروحة كهربائية.

وعندما يهب الهواء في الصندوق تتبخر ذرات الرائحة فيمتصها القطن.

وبعد ٣٠ دقيقة ينقل الثوب القطني الى اناء محكم الاغلاق خال من الهواء يحمل تاريخ الجريمة ومكان وقوعها ويخزن على احد الرفوف الخشبية في مركز الوحدة المسؤولة عن الكلاب البوليسية في غرفة خصصت لمجموعة دي برون.

وقال دي برون للصحفيين مشيرا الى الجرار الزجاجية التي تستعمل عادة للتعليب الخضر والفواكه «هذه العينة اخذت من قفاز احد سالبي البنوك».

وتمثلت عينة اخرى بولاعة سجاير سقطت من مجرم هارب دون ان يتنبه لها.

وعند اعتقال كبار المشتبه بأنهم مجرمون في روتردام لا تقتصر الاجراءات عند وصولهم الى مراكز البوليس على تصويرهم فوتوجرافيا والتقاط بصماتهم لكن عليهم تقديم عينات من روائحهم وذلك بان يحمل الواحد منهم مدة خمس دقائق قطع القماش الخاصة التي يتولاها دي برون.

واظهرت الاختبارات التي اجراها ان الكلاب استطاعات ان تتعرف بدقة على اشخاص من خلال عينات من روائحهم اخذت قبل ثلاث سنوات. ويعتقد دي برون ان هذه العينات يمكن ان تبقى صالحة مدة اطول من ذلك بكثير.

وقال الكيميائي يان شيفر وهو اختصاصي في الروائح في مؤسسة خاصة للابحاث في سيست يستشيره دي برون في ابحاثه «اساليب دي برون الفنية حديثة الى درجة كبيرة وقد تكون عظيمة الفائدة للبوليس».

مؤتمر عن التثقيف الجوي والفضائي في عمان

عمان ـ من ليلى ديب:

انتهى في عمان مؤتمر حول التثقيف الجوي والفضائي استمر يومين ودعت اليه المنظمة الامير حسن ولي عهد الاردن نيابة عن العاهل الاردني الملك حسين.

وحضر هذا المؤتمر ممثلون عن ١٩ دولة ومنظمة وشركة طيران عربية واجنبية.

وقال السيد كمال نجيب، رئيس مجلس ادارة المنظمة، في لقاء مع «الشرق الاوسط» ان المنظمة اسست عام ١٩٧٨ في مدينة هيوستن في الولايات المتحدة، لكن مقرها في القاهرة. وتشمل عضويتها ٣٥٠ فردا ومنظمة ودولة عربية وأجنبية، منها الخطوط الجوية السعودية والملكية الاردنية وغيرها.

وهدف المنظمة هو تثقيف الناس عن كل ما يتعلق بالجو والفضاء عن طريق عقد مؤتمرات وندوات في دول وقارات مختلفة. وهذا هو المؤتمر السادس عموما، والثاني الذي يعقد على ارض عربية.

ويقول السيد نجيب ايضا ان هنالك حوالي الف مليون شخص يستعملون الطائرات سنويا، لأنها تكاد تكون وسيلة النقل الوحيدة في بعض الاحيان، ولذلك يجب ان يطمئن المسافر الى ان الطائرة سليمة، ويؤكد ذلك اشخاص مختصون ومعتمدون دوليا يفحصون كل طائرة جيدا قبل اقلاعها.

وفي هذا المؤتمر القى العالم العربي الدكتور فاروق الباز محاضرة عن الافادة من ابحاث الفضاء في تنمية الموارد البشرية على الارض من استغلال المياه والخامات والثروات المدفونة عن طريق الاستشعار عن بعد.

وقد حضر المؤتمر ايضا رائدا الفضاء السوري محمد فارس والسوفياتي فيكتور سافينيخ.

والمعروف ان فارس كان قد شارك في رحلة فضائية سوفياتية منذ حوالي سنتين.

ويضيف السيد نجيب انه يجب تثقيف الجيل الصاعد عن طريق شمول هذه المواضيع في المناهج المدرسية، لأن هذا الجيل هو الذي سيتسلم مهام النقل الجوي والمواضيع المماثلة، ولذلك يجب ان يكون لديه وعي كاف لهذا الغرض.

أبيض و أسود

رقي الثقافة

جمعني حديث مع بعض الاصدقاء عن الثقافة والمثقفين. قال احدهم ان الثقافة لا تكتمل الا بدراسة التاريخ، لأن التاريخ هو المرجع الذي يفسر صلة الماضي بالحاضر. وقال آخر ان الفيزياء اهم، لأن الالمام بعلوم الفيزياء هو مفتاح لفك الغاز الظواهر الطبيعية والغوامض الكونية. وتطوع ثالث برأي يقول بان الادب هو ارقى انواع الثقافة لانه المستودع الذي تصب فيه الذات الانسانية شهد التجارب وعلقمها، وان الانسان الذي لا يقرأ ادبا تظل مداركه موءودة تحت ركام الماديات.

وقال رابع ان علم النفس اصبح من اساسيات الثقافة، لأن الانسان اذا تعرف على نوازع النفس البشرية ومنابع الخوف والرغبة فيها استطاع ان يتكيف مع المؤثرات وان يعيش حياة مكتملة تطلق قدراته على الابداع في مجالات متعددة.

قلت لاصدقائي اسمعوا هذه الحكاية التي قرأت عن عبد الله بن العلا. قال عبد الله انه خرج للحج مع نفر من اصحابه من المدينة. فلما بلغوا الحليفة نزلوا. فجاء اليهم رجل رث الثياب فسألهم إن كانوا يبغون خادما او ساقيا او من يملأ لهم قربة ماء. فاعطوه القرب ليملأها. فاخذها وانطلق وعاد بها مسرعا وهو مسرور ضاحك. فلما اقبل عليهم رأوا ان ثيابه قد امتلأت طينا. وسألهم إن كانوا يبغون شيئا آخر. فقالوا: لا، واعطوه طعاما يسيرا من اللبن الحامض. فاذا بالرجل يقبل على الطعام اقبال جائع اشتد به الجوع. ويقول عبد الله بن العلا في روايته ان قلبه رق للغريب فقام ليعطيه شيئا من اطايب الطعام. غير ان الرجل نظر اليه وابتسم وتعفف عن اخذ المزيد. وضرب بيده على بطنه وقال: «انما فورة هذه النار قد اطفأتها». اي انه سد جوعه بما يكفيه ولا يرضى بمزيد.

رجع عبد الله الى اصحابه وهو في عجب من هيبة الرجل وعفته رغم فقره الظاهر. فلما رأى دهشة واحد من اصحابه قال له: اتعرف هذا الرجل؟ انه من بني هاشم من ولد العباس بن عبد المطلب. كان يسكن البصرة، فتاب وخرج منها ففقد ولم يعرف له اثر.

عاد عبد الله مرة اخرى الى الرجل ذي الثياب الرثة وقال له انا رجل من بعض اخوالك ومعي فضل من راحلتي، إن شئت ان تعادلني. فشكره الآخر وقال: «لو اردت شيئا من هذا لكان لي معداً». غير انه انس الى عبد الله وجلس يروي له ما كان من تاريخه. قال: كنت ذا كبر شديد، وجبروت وبذخ. واني امرت خادما ان تحشو لي فراشا ومخدة من حرير بالورد المنثور. ففعلت الخادم ما امرت به. فلما نمت ايقظتني قمع وردة لم تنتبه اليها الخادم فاغفلت ازالتها. فقمت من فراشي فاوجعت الخادم ضربا. ثم عدت الى مضجعي بعد ان اخرجت القمع من المخدة. فاتاني في منامي في صورة فظيعة فنهرني وقال: افق من غشيتك وانشا يقول:

يا خد إنك إن توسد لينا
وسدت بعد الموت صم الجندل
فامهد لنفسك صالحا تنجو به
فلتندمن غدا اذا لم تفعل

فانتبهت فزعا وخرجت من ساعتي هاربا بديني الى ربي. قال اصدقائي بدهشة: وما دخل تلك الحكاية بالثقافة والعلم؟ قلت: الثقافة هي الخروج من الجهل. والتوبة هي خروج من الجهل وندم على الذنب وتعال على الشهوة وابتعاد عن سوء الخلق. او يغني عن ذلك العلم اي علم آخر؟

ذكرت اصحابي بقول علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه: عجبا لمن يهلك ومعه النجاة! فقيل له: وما هي؟ قال: التوبة والاستغفار.

فقد وجدت في حكاية الهاشمي علما وادبا وتاريخا وتفسيرا لحلم يغني عن نظريات فرويد وتحليلات يونغ وتفسيرات برجسون. وخيل الي ان الرجل اذا اسلم وحسن اسلامه اكتسب علما غزيرا وثقافة راقية تفوق كل ثقافة اخرى، وهدأت نفسه وصفا ذهنه وفاز فوزا عظيما.

فوزية سلامة

باريس تتذكر الخبز

بعد احتفالات الثورة الفرنسية وما صاحبها من ضجيج صاخب، وما سبقها من استعدادات كبيرة نسي الباريسيون (تقريبا) انهم يعيشون في القرن العشرين، لكنهم عادوا بعد ان هدأ الصخب الى الاحتفاء بالحياة اليومية، بما في ذلك الاعداد للمهرجان السنوي للخبز «الباجيت» الذي اشتهرت به العاصمة الفرنسية.

عرب وعجم

● الدكتور ممدوح جبر نقيب الاطباء المصريين تم انتخابه رئيسا للاتحاد العالمي لجمعيات اطباء الاطفال في العالم حيث حصل على ٤٦ صوتا مقابل ٣٩ صوتا حصل عليها الدكتور الامريكي كيشمار.

***

● سحر خليفة الكاتبة الفلسطينية يقدم لها التلفزيون المصري في سبتمبر المقبل مسلسل «زهرة الشمس» من اخراج انعام محمد علي وبطولة آثار الحكيم واحمد زكي كما يشارك فنانون فلسطينيون في المسلسل وهم زهير النوباني وعبير عيسى ورشيدة الدجاني ومحمود سعيد.

***

● محمد الحايك، المدير الجديد للخطوط الجوية الملكية الاردنية في نيويورك، باشر اعماله في منصبه الجديد بعدما نقل اليه من لندن حيث قضى فترة طويلة.

***

● وسلم فطاطرجي صاحب ورئيس وكالة المجموعة للاعلان، عاد الى جدة هذا الاسبوع، بعد رحلة تفقدية لمكاتب الوكالة في باريس وابوظبي والكويت.

احمد زكي — آثار الحكيم — مو جونستون — ايان بوثام

● توفيق صالح المخرج المصري اكد انه اوقف تنفيذ فيلم «الشبكة» الذي كان قد بدأ التفكير في انتاجه منذ ثلاثة اعوام.

توفيق صالح لم يستقر حتى الآن على السيناريو الذي يعود به للسينما المصرية بعد ان قدم آخر افلامه «المخدعون» منذ ١٤ عاما.

***

● بروس جوس الشقيقان، بعد ان افترقا عن شريكهما الثالث في المجموعة الغنائية التي عرفت باسم «بروس» يستعدان الآن لطرح مجموعة من الاغنيات تعوض التراجع الذي لحق بمركزهما الفني مؤخرا.

● ايان بوثام لاعب الكريكيت البريطاني الدولي كلفت بحراسته امس الاول فرقة من الشرطة السرية يرتدي افرادها الملابس المدنية، بعد ان تلقت الشرطة تهديدا مكتوبا من قاتل اعلن نيته اطلاق النار على بوثام.

***

● احمد حمروش رئيس اللجنة المصرية الافروآسيوية نظم ندوة عن الثقافة المصرية وكيفية نشر الوعي الثقافي في انماء القرى والمدن المصرية حضرها وزير الثقافة فاروق حسني وسعد الدين وهبة رئيس اتحاد الفنانين العرب ودكتور سمير سرحان رئيس هيئة الكتاب وحمدي غيث نقيب الفنانين السابق.

● الدكتور مليح صالح شكر، باشر اعمال مهمته الجديدة كمدير لمكتب وكالة الانباء العراقية في الامم المتحدة.

***

● مارلون براندو الذي اشتهر بأدوار «زباتا» المتمرد اللاتيني ثم بدور زعيم المافيا وبدور والد سوبرمان، أنجب اول امس، وهو في الخامسة والستين طفلة سماها نينا.

***

● كين دود نجم الكوميديا البريطاني، الذي افلت مؤخرا من تهمة التلاعب الضريبي بدأ ينشر قصة حياته مسلسلة في صحيفة بريطانية. قال دود ان ذكرى والدته تطارده كلما بدأ عملا فنيا، الأمر الذي يحضه على الاجادة المستمرة.

● ناصر نويس مدير عام صندوق ابوظبي للتنمية يقيم بتونس في زيارة عمل وقد اجرى مقابلات عديدة مع كبار المسؤولين في تونس بشأن مساهمات الصندوق في دعم علاقات التعاون بين البلدين.

***

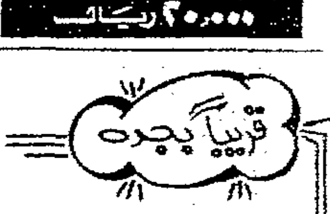
● نسرين صادق مديرة فندق النيل هيلتون استقبلت عضوات نادي الكوزموبوليتان الذي انشيء حديثا لخدمة المجتمع المصري. وحضر الاجتماع عدد كبير من رجال الاعمال وسيدات الجمعيات النسائية المصرية.

***

● سعيد صالح الممثل الكوميدي المصري انتهى من بطولة الفيلم التليفزيوني «زواج في السر» عن قصة وسيناريو وحوار نادية رشاد. تشاركه في البطولة برلنتي عبد الحميد ونهلة رافت وهدى زكي ومحمد متولي.

***

● مو جونستون لاعب الكرة الاسكتلندي الذي وقع مؤخرا عقدا مع فريق جلاسجو رينجرز تعرض والده للضرب على ايدي عصابة من الأشقياء لاسباب طائفية.





مأساة التعليم في الاراضي المحتلة

القاهرة ـ «الشرق الاوسط»:

ما هو حال نظام التعليم والفرص المتاحة لتعليم ابناء شعب فلسطين في الاراضي المحتلة الآن؟ وما هي الممارسات الاسرائيلية التي تتم في هذا المجال لحرمان ابناء شعب فلسطين؟

هذه الاسئلة وغيرها مع قضايا اخرى كثيرة ناقشها اول مؤتمر لعمداء واساتذة كليات التربية العرب في مؤتمر عقد في القاهرة مؤخرا ونظمته رابطة التربية الحديثة وافتتحه الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم، وعاصم عبد الحق وزير القوى العاملة المصريان.

فماذا دار في هذا المؤتمر؟ وما هي الآراء التي طرحت فيه؟

وفي دراسة مهمة شدت انتباه المشاركين في المؤتمر تناول ثلاثة من الباحثين الكويتيين هم: د. محمد عرابي نخلة، وسالم مهنا، ود. محمد فرج، ما تقوم به اسرائيل بصفة مستمرة للعمل على حرمان ابناء الشعب الفلسطيني من التعليم في الاراضي المحتلة

ويبدو هذا الحرمان واضحا في مجال التعليم الجامعي فعلى الرغم من قيام ٦ جامعات في الارض المحتلة الا انها جامعات محدودة القدرة على استيعاب الطلاب العرب لضعف امكاناتها المادية من جهة ولممارسة السلطات الصهيونية سياستها التعسفية في اغلاق تلك الجامعات بين الفينة والاخرى وملاحقة طلابها واساتذتها لاشاعة الفوضى في التعليم الجامعي واجبار الطلاب على الخروج منها وعلى الرغم من تلك السياسة الصهيونية الغاشمة فان اعدادا متزايدة من ابناء فلسطين تؤم تلك الجامعات.

مواليد

● عبد القادر صادق القرم من نابلس بالأرض المحتلة رزق وحرمه بمولود سمياه مهند.

***

● عبد الرحمن عبد العزيز العيدان من منسوبي الشركة السعودية للابحاث والتسويق بمكتب الرياض رزق وزوجته بمولود سمياه فهد انضم الى شقيقتيه رشا ورنا.

***

● عبد المجيد السعيد الموجي من منسوبي الادارة والتشغيل والصيانة بجامعة الملك سعود بالرياض رزق وزوجته بمولود سمياه محمد انضم الى شقيقته سارة.

***

● عزام محمد عباس الموظف بشركة فينيل بالرياض رزق وحرمه بمولودة سمياها بيان انضمت الى شقيقها عاصم.

***

● نادر محمد القرم من ابناء الضفة الغربية بفلسطين المحتلة رزق وحرمه رائدة الشيب بمولود سمياه محمود.

اقامت هذه الطيور أعشاشها فوق السكك الحديدية المكهربة في روتردام (هولنده) رغم ان احدث الدراسات تقول ان حركة القطارات السريعة تقلقل الابنية العالية القريبة من الخط الحديدي وتجعل الاقبال على شرائها منخفضا.

«حرافيش» نجيب محفوظ تتحول الى مسلسل جديد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

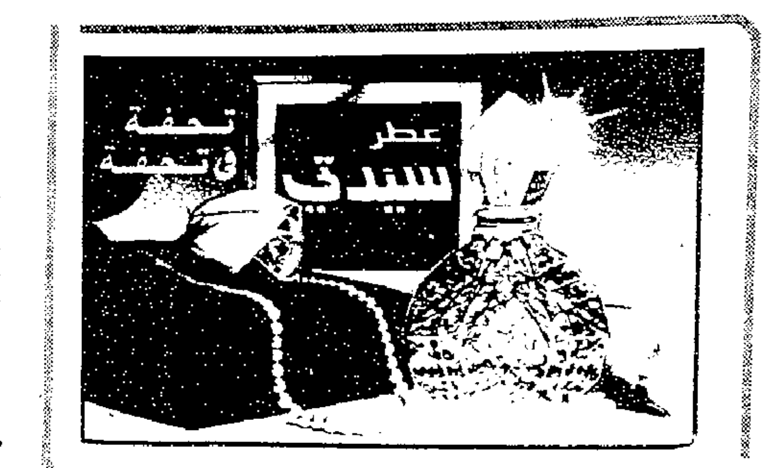
يبدأ المخرج المصري محمد ابوسيف بعد ايام اخراج مسلسل «السيرة العاشورية» المأخوذة عن «حرافيش» نجيب محفوظ ويقوم ببطولته الفنان نور الشريف.

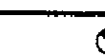
كتب سيناريو وحوار المسلسل محسن زايد في مائة حلقة وسوف يبدأ تنفيذ ٣٠ حلقة في البداية، وكانت قصص الحرافيش قد قدمت خلال ١٠ افلام في السينما.

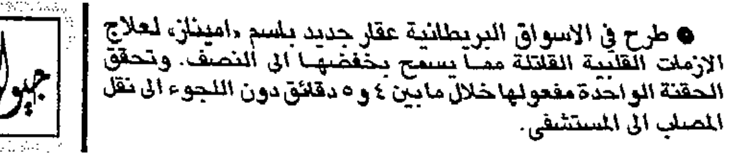
سبق لمحسن زايد ان كتب ايضا للتليفزيون ثلاثية نجيب محفوظ والتي اخرجها يوسف مرزوق.

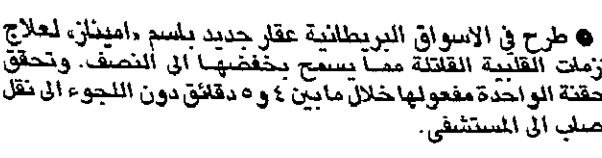
يعتبر محسن زايد هو اكثر كتاب السيناريو الذين تخصصوا في تحويل قصص نجيب محفوظ للشاشتين الصغيرة والكبيرة.



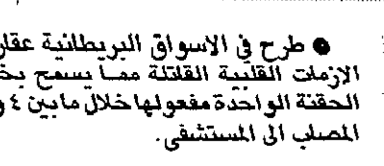


بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Monday, 31 July 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3896

الاثنين ٢٨ ذو الحجة ١٤٠٩ هـ - ٣١/٧/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٨٩٨



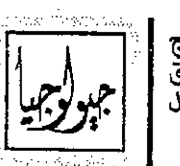


أخبار الغد



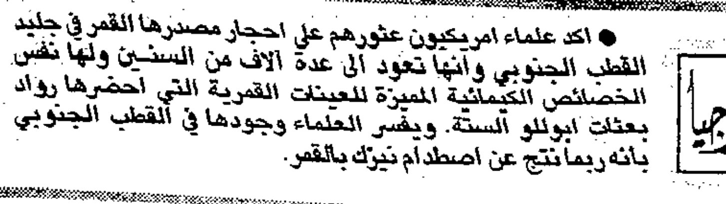
أمراض

● تمكن الباحثون في معهد باستير الفرنسي للابحاث الطبية من اعداد طوافة محملة ببكتريا مضادة للملاريا تقوم بابتلاع يرقات البعوض الناقلة للمرض. وقد تمكن البروفسور «نيكول ثاندو دومارسك» من عزل الجينات التي تسمح لعدد من الطحالب الزرقاء بالطفو فوق سطح الماء للتحول بذلك الى مصل قاتل ليرقات الملاريا.



طب

● طرح في الاسواق البريطانية عقار جديد باسم «اميناز» لعلاج الازمات القلبية القاتلة مما يسمح بخفضها الى النصف. وتحقق الحقنة الواحدة مفعولها خلال ما بين ٤ و ٥ دقائق دون اللجوء الى نقل المصاب الى المستشفى.



جيولوجيا

● اكد علماء امريكيون عثورهم على احجار مصدرها القمر في جليد القطب الجنوبي وانها تعود الى عدة آلاف من السنين ولها نفس الخصائص الكيمائية المميزة للعينات القمرية التي احضرها رواد بعثات ابوللو الستة. ويفسر العلماء وجودها في القطب الجنوبي بانه ربما نتج عن اصطدام نيزك بالقمر.



مهربو المخدرات يخترقون معظم حكومات الغرب

روما - فلوريدا - هافانا - الوكالات: ورط صقر وخلد وغراب مؤسسة مكافحة المافيا الايطاليا في فضيحة اخذت تلقي ظلالا من الشك على مدى صدق الحملة التي تشن على الجريمة المنظمة.

وحول الثلاثة اهتمام كبار المحققين الى حملات اضطهاد وكبت داخلية تهدد بفشل عمليات مكافحة الجريمة وتثير شكوكا حول احتمال تسلل الجماعات الاجرامية الى قصر العدل في باليرمو.

وتحمل القصة جميع سمات قصص التجسس الكلاسيكية الغامضة ومنها احباط خطة لقتل احد المحققين الجريئين الذين يتولون قضايا المافيا بتفجير قنبلة في منزله كما ان بينها بصمات اصابع تشكل اسسا لتوجيه اتهامات بأعمال اجرامية

وهناك طبعا القاب لعدد من كبار العاملين على هذا المسرح.

و«فالكون» او الصقر هو جوفاني فالكوني اشهر مكافحي الجريمة المنظمة في ايطاليا. وقد نجا في الشهر الماضي من محاولة اغتيال بعد العثور على قنبلة في دارته القريبة من الشاطىء.

ويعتقد فالكوني انه لا يمكن لأحد ان يعرف هذا القدر الكبير من تحركاته بحيث يستطيع الوصول الى هذا الحد في محاولة اغتياله الا اذا كان شخصا زرعته عصابات الاجرام منذ زمن داخل اجهزة مكافحة الجريمة وهو ما يستعار له عادة اسم حيوان «الخلد» الذي يحفر بيته في الارض.

واذا كان فالكوني على حق وتم التعرف الى شخصية الخلد فسيشكل ذلك اول دليل يؤكد شكوكا لا تدعو الى الارتياح تحدثت منذ مدة طويلة عن علاقات سرية محتملة تقوم بين عصابات المافيا واجهزة الدولة لمحاربة الجريمة.

واتخذت الاحداث منحى آخر غريبا اذ تلقى الرئيس فرانشيسكو كوسيجا ورئيس الوزراء جوليو اندريوتي رسائل من مجهولين تتهم فالكوني بالاهمال وباعتماد طرق ووسائل غير قانونية.

وقال محققون أن من شبه المؤكد ان هذه الرسائل التي وجهت اتهامات ضارة ومؤذية صدرت عن شخص من داخل مؤسسة مكافحة الجريمة اطلقوا عليه اسم «الكوروفو» اي الغراب.

اما في الولايات المتحدة فقد اكتسب الأمر شكلا آخر مثيرا للدهشة، اذ تبين ان ماريو بورتيل (المخبر) الوسيم ذا الاصل الكوبي يوقع بالسيدات البريئات او يدفعهن الى تجارة المخدرات، لكي يشي بهن الى الشرطة وينال مكافأة مقابل تسليمهن.

وقالت ميريام جورمان وهي صاحبة مؤسسة للتجميل انها دبرت عملية شراء سبعة كيلوجرامات من المخدرات نتيجة الحاح بورتيل عليها بذلك ولانها احبته وخافت من ان تفقده.

وفي كوبا ظهر تورط جنرال من اكبر مساعدي راؤول كاسترو (شقيق فيديل كاسترو) في تهريب المخدرات.

وفي دول أمريكا اللاتينية الاخرى يتورط كبار القادة السياسيين بمن فيهم رؤساء الجمهوريات في اعمال التهريب وليس نورييجا رئيس باناما الا واحداً من كثيرين.

صباح الخير

مع الثقلاء المعاصرين

عشرة نماذج

محاولة حصر جميع اصناف الثقلاء المعاصرين محاولة عقيمة وثقيلة الدم. الشيء الممكن الوحيد هو الاكتفاء بعينات منهم. وبامكان الناس الخفيفي الدم ان يقيسوا على غرارها.

هناك اولا الرجل الذي لا ينقطع عن سرد غرامياته ويقلب الموضوع الى الحديث عن فلسطين حالما يسمع وقع خطوات زوجته وراء الباب.

وهناك الرجل الذي لا ينقطع عن الكلام عن السياسة وفلسطين ويقلب الموضوع حالما يسمع وقع خطوات المدير وراء الباب.

ولا ننسى المرأة التي لا تنفك عن مهاجمة زوجها امام الناس ومهاجمة الناس حالما يؤيدونها فيما تقول. وقد شقي المرحوم سعد زغلول بامرأة من هذا النوع دأبت على الشكوى ضد زوجها امامه، فقال لها، «آسف. هذا موضوع لا يخصني». وعادت في اليوم التالي وراحت تشكو مما يقوله زوجها ضد سعد وحزب الوفد فقال لها، «آسف. وهذا شيء لا يخصك».

واعاني شخصيا من الثقلاء الذين يحاولون أن يجدوا موعظة في كل نكتة ارويها، وأيضا من الثقلاء الذين يضحكون على كل ما اكتبه جدا، حتى ولو كان صكا لهم بمليون جنيه. ويأتي في عداد هذا النوع من الثقلاء، القارىء الذي يحاسب المؤلفين العرب على افكارهم، وكأن كل ما يكتبونه، يكتبونه بمطلق حريتهم و من كل قلبهم و بكامل قواهم العقلية.

وهناك الشاعر من بحر الثقيل الذي يقرأ صفحتين عن اساطير اليونان ويملأ قصائده باسماء افروديت وجوبيتر وابولو، ثم يزعل على الطباع عندما يضع «ابولولو» بدلا من ابولو.

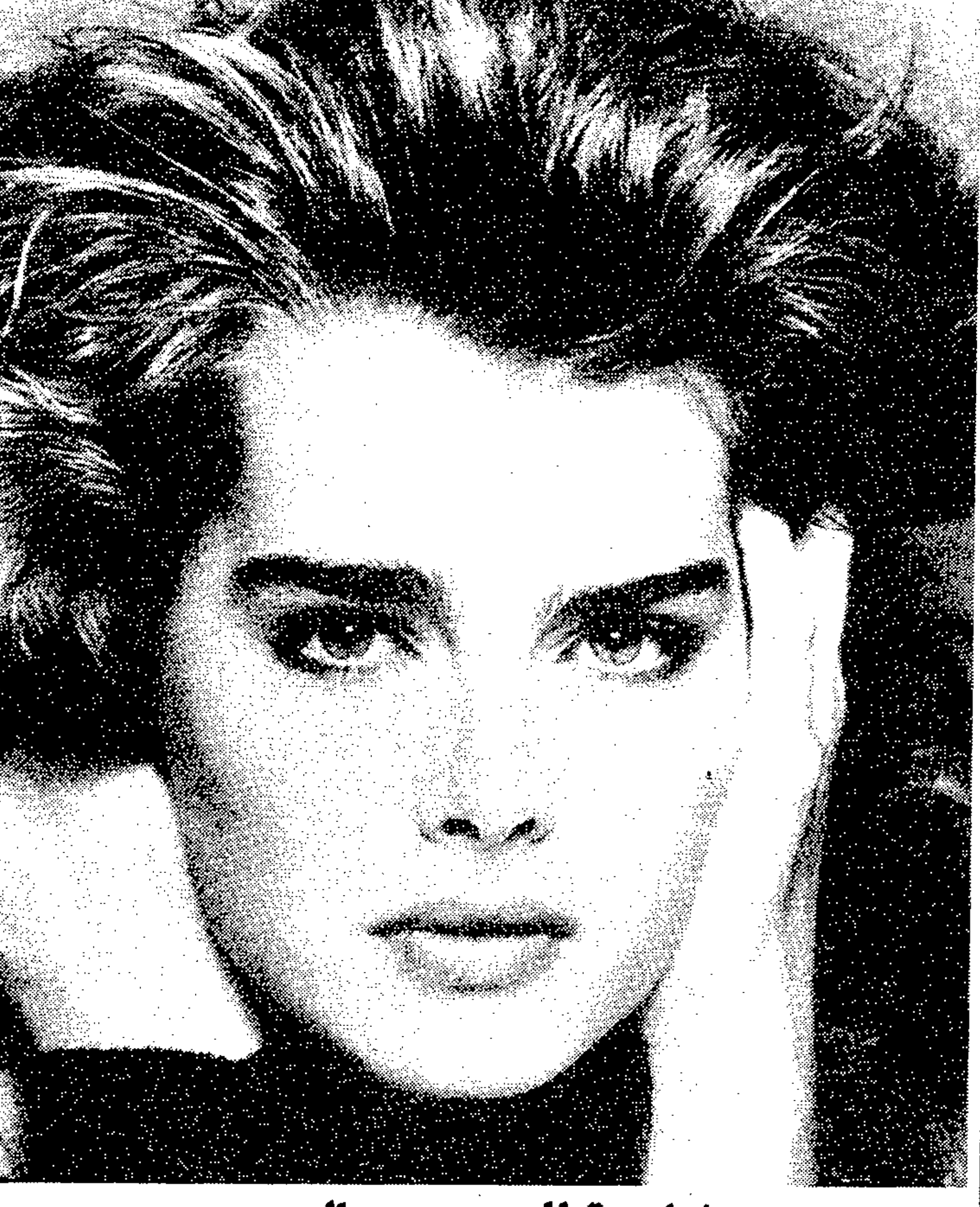
ومن ضيوف الثقلاء، الضيف المثقف الذي يلح علي لاصطحابه الى حفلة موسيقية كلاسيكية، او مسرحية ثم يجلس خلالها ويظل يتثاءب بدلا من ان ينام ويريح العالمين.

ومن جهابذة الثقلاء المعاصرين، المسؤول الكبير الذي يأتي الى لندن ويتكلم ساعة واكثر ينتقد حكومته ويسب جل من فيها ويتركك حائرا فيما يمكن ان تقوله. اترد عليه فتكذب على الله ام تؤيده فتجازف بروحك؟ ويخرج السيد المسؤول فيتحدث عنك ويقول ما اثقل دم هذا الرجل! ساعة كاملة انا معه ولم يفتح حلقه بكلمة!

الثقيل الذي يتنقل من مجلس الى مجلس يتوسل الى الناس ان يجدوا له زوجة فاضلة جميلة وغنية ومثقفة وعاقلة. ويتزوج ويقضي بقية عمره يتنقل من مجلس الى مجلس يتوسل بالناس ان يجدوا له قاضيا فاضلا عادلا يفصل له بالطلاق.

واخيرا وعاشرا الاعزب الذي يتوسل بامرأة عزباء ان تجد له زوجة.

خالد القشطيني



شيلدز تطارد مجرمي الحرب

سافرت بروك شليدز الى مناطق حراجية بامريكا اللاتينية لتصوير مشاهد من آخر افلام جيمس بوند، الذي يقوم ببطولته بوند الجديد «تيموثي دالتون».

وتدور احداث الفيلم حول مطاردة لمجموعة من مجرمي الحرب العالمية الثانية الاخيرة الهاربين الى امريكا اللاتينية.

البودرة على وجه العروس من سبعة ألوان مختلفة

بروناي دار السلام - «الشرق الاوسط» - خاص:

تعد حفلات الزفاف في سلطنة بروناي دار السلام تجسيدا لاحترام الحياة الزوجية وللاعتزاز بالتقاليد في هذا البلد الاسيوي المسلم. وتتكون المرحلة الاولى من هذا الزفاف، باحتفال يدعى «حفل البودرة».

وتتكون هذه البودرة من سبعة الوان مختلفة، توضع في سبع طاسات زجاجية بيضاء، محمولة على صينية نحاسية. وهذه الالوان هي الاصفر والابيض والاسود والاحمر والبرتقالي والاخضر والبني. وعادة فان السيدة تقوم بوضعها بين الحاجبين مع تحريك اصبعها الى الاعلى لزيادة المساحة المغطاة بهذه البودرة معا يكسب العروس رونقا وجمالا زائدا.

ويشترط ان تقتصر الدعوة الى هذا الحفل على النساء المتزوجات والاكبر سنا حسب العادة المحلية التي لا تحبذ اشتراك الفتيات في مشاهدة هذه العملية.

وطرافة هذا الحفل تبدو في بدايته، عندما تشاهد العروس وهي تحمل على يدي احدى اخواتها، لتجلس بعد ذلك على سجادة خاصة تحاط بأربعة عمدان من الشموع المضيئة، ويتحلق حولها سيدات ينشدن مع فرقة موسيقية اخرى النشيد الخاص بالسلطنة الذي يقدم عادة في مثل هذه الافراح.

وترتدي العروس في هذه المناسبة، ملابس بيضاء تظهر عليها الحياكة المزركشة، ذات الخيوط اللامعة والتي تزينها القلادات والاساور والعقود الذهبية والتي تضفي الطابع الجمالي المهيب على العروس والحفل.

وعند نهاية الحفل، تحمل العروس على ايدي احد اخواتها مرة اخرى، وتؤخذ الى المكان المخصص لما يسمى باحتفال الحمام، متبوعة بفريق الزفة من النساء حيث يتم تغسيلها بأربعة انواع مختلفة من ماء الورد وماء الزيزفون وغيرها مما يساعد على تألق وجهها بالنضارة والاشراق، استعدادا ليوم الزفاف.

لا تقرأ هذا الخبر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعترفت زوجة بالاسكندرية بانها قتلت زوجها بعد ان خدرته ومزقت جثته الى خمسة اجزاء وقامت بتوزيعها في محافظتي الاسكندرية والبحيرة.

وكان رجال الامن قد عثروا على جزء من جثة شخص مجهول داخل حقيبة جلدية كبيرة في مصرف بالقرب من الاسكندرية، وبالبحث والتحري امكن التوصل الى اسم صاحب الجثة الذي ادعت زوجته بانه سافر الى القاهرة لزيارة والدته ولم يعد الى المنزل.

وقد اعترفت الزوجة (وهي الثانية التي تفعل ذلك خلال اسبوع واحد في مصر) بعد مواجهتها باقوال الشهود الذين اجمعوا على وجود خلافات عميقة بينها وبين زوجها بارتكابها الحادث بعد ان وضعت للزوج خمسة اقراص مخدرة في كوب لبن قامت بطعنه عشرين طعنة في الصدر والبطن قامت بعدها بتقطيع اليدين والساقين والرأس ووضعتها في اكياس وزعتها على مناطق مختلفة.

اسئلوا طبيب الاسنان قبل استخدام المعجون

واشنطن - «الشرق الاوسط» - خدمة يو.اس.نيوز:

اعلنت امس دوائر طبية امريكية ان معظم انواع معجون الاسنان الموجودة حاليا بالاسواق لا تفيد الاسنان اكثر مما يفيدها الغسيل والدعك بالفرشة دون معجون او خلافه.

وقالت مجلة «تقارير المستهلكين» الامريكية ان انواعا عديدة من غسيل الفم الطبي ينطبق عليها الأمر ذاته، ونصحت بعرض الغسيل والمعجون على طبيب الاسنان قبل استخدامهما.

بنجلاديش تتوقع فيضانات مدمرة جديدة

داكا - ر: اجتاحت رياح عاتية ساحل بنجلاديش كله امس ودمرت مئات المنازل واتلفت المحاصيل واجبرت آلاف الاشخاص على النزوح طلبا للسلامة.

وقال مكتب الارصاد الجوية في داكا ان منسوب المياه ارتفع في جميع الانهار الرئيسية الامر الذي يهدد بوقوع فيضانات واسعة النطاق.

ويقول موظفون في الارصاد الجوية انهم يخشون هبوب عواصف أعنف.

انتبه: السحب الآلي يورطك ماليا

واشنطن - «الشرق الاوسط» - خدمة يو.اس.نيوز:

لاحظ اختصاصيو البنوك الامريكيون ان كثيرا من العملاء يلجأون الى شبابيك صرف النقد آليا لسحب مبالغ تفوق كثيرا ما يجب عليهم ان يسحبوه، الأمر الذي يوقع مركزهم المالي في فوضى واضطراب.

وتفرض بعض البنوك الامريكية رسوما معتدلة على سحب المبالغ آليا في حين يفرض عدد متزايد منها مبالغ اكبر.

وتشير الاحصائيات الى ان حامل بطاقة السحب الآلي يسحب نقودا ٣٢ مرة في العام، في المتوسط، ويدفع رسوما مقابل عمليات السحب، تضاف الى ما يسحبه، كما تضاف رسوم اخرى، في احيان كثيرة، مقابل استفساره عن رصيده الاجمالي وعن مفردات ذلك الرصيد.

نكتة اليوم

احمد: هل تعرف طبيب الانف والاذن والحنجرة؟

محمد: نعم. انه ذلك الرجل المصاب بزكام، ولا يسمع، وصوته دائما مبحوح.

من القارىء
ايمن بسيوني

مع قهوة الصباح

المشكلة الخطيرة الخفية!

في امريكا مشكلة مخدرات.. وامراض جنسية.. وعنف.. وشباب ضائع.. كل هذا صحيح.. وهي مشاكل تناقش علنا.. وتتصدى لها اجهزة الحكومات المحلية - الولايات - والحكومة الفيدرالية.

ولكن هناك مشكلة اكبر من هذا بكثير.. تنخر في عظام المجتمع الامريكي ولا يتصدى لها احد.. لانها لا تناقش علنا.. انها مشكلة خفية.. ولكنها اكبر مشاكل الولايات المتحدة الامريكية خطورة.. انها مشكلة العنصرية.

هذا ما نشرته جريدة «نيويورك تايمز» ذائعة الصيت.. وقالت ان مشاكل العنصرية مازالت مستمرة رغم الهدوء الظاهري.. وانها مؤثرة في المجتمع الامريكي.. والسبب ان لا احد اصبح يناقشها علنا.. انها مشكلة للحديث في الصالونات والأندية وبعض قاعات المحاضرات.. ولكن «الميديا».. اي اجهزة الاتصال من اذاعة وتلفزيون وصحف تتجاهل هذه القضية تماما.. او غالبا.

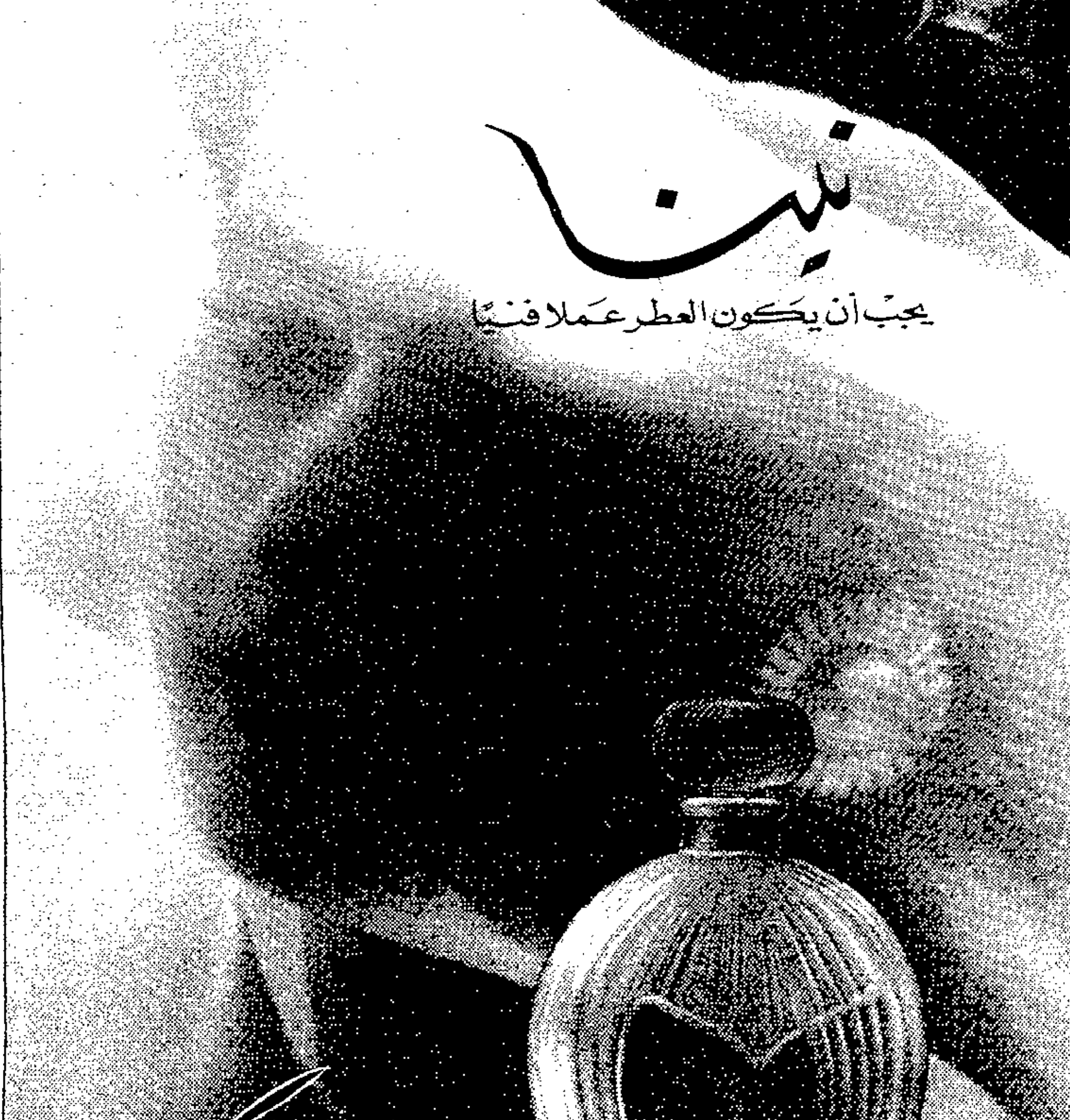
وقد استندت «نيويورك تايمز» في هذا على تحليل قدمه الباحث الاجتماعي «جون لويس».. وهو من ابرز المتخصصين في قضايا الملونين.

ويقول جون لويس انه رغم مرور ربع قرن على اعطاء الحقوق للملونين في امريكا فما تزال اغلبيتهم تعيش في مستوى اقتصادي واجتماعي اقل من مستوى البيض.. ومازالت المؤسسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تنظر الى الملونين نظرة خاصة متدنية.. مما يدفع هؤلاء وخاصة المثقفين منهم الى مواجهة مجتمع البيض بالعنف الممزوج بالمرارة والتحدي.

ويقول «جون لويس» انه نتيجة لهذا الموقف المتجاهل لمشاكل الملونين، فانهم يندفعون الى الجريمة بكل انواعها واشكالها.. فلهم نصيب الاسد في جرائم القتل وتهريب المخدرات والدعارة مما يشكل خطرا حقيقيا على المجتمع الامريكي يفوق بقية المشاكل التي تعاني منها مختلف شعوب العالم.

انها صيحة اطلقها الباحث جون لويس على صفحات النيويورك تايمز.. يحذر فيها ان تصبح هي ضحية تجاهلها لمشكلة التفرقة العنصرية!!

عبد الله باجبير



منافق افندي